الاتصال الخارجي في السنة النبوية

إعداد

هنادي محمد بركات الخلايلة

المشرف

الدكتور سلطان العكايلة

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الحديث

كلية الدراسات العليا

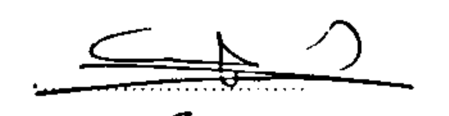
الجامعة الأردنية

كانون الثاني ، ٢٠٠٦

نوقشت هذه الرسالة (الاتصال الخارجي في السنة النبوية) ، وأجيزت بتاريخ ٢٠٠٥/٨/٢٥م .

أعضاء لجنة المناقشة | **التوقيع**

الدكتور: سلطان العكايلة ، مشرفاً



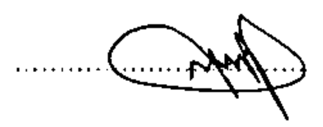
أستاذ مشارك – حديث

الأستاذ: شرف القضاة، عضواً



أستاذ – حديث

الدكتور : مشهور فطيشات ، عضواً
أستاذ مشارك – حديث



(جامعة مؤتة)

الدكتور :ابراهيم أبو عرقوب ، عضواً
أستاذ مساعد – إعلام



تعتمد كلية الدراسات العليا
هذه النسخة من الرسالة
التوقيع.......التاريخ..٢٠٠٦/٨/٩

الجامعة الأردنية

نموذج تفويض

أنا هنادي محمد بركات الخلايلة ، أفوض الجامعة الأردنية بتزويد نسخ من رسالتي / أطروحتي للمكتبات أو المؤسسات أو الهيئات أو الأشخاص عند طلبها .

التوقيع : Hona

التاريخ : ٢٢/١٢/٢٠٠٥

The University of Jordan

Authorization Form

I, Hanady Mohammad Barakat Alkalaila ,authorize the University of Jordan to supply copies of my Thesis/Dissertation to libraries or establishments or individuals on reguest .

Signature; Hona

Data; 22/12/2005

أهدي هذا الجهد إلى :

روح الحبيب المصطفى - صلى الله عليه وسلم - وأحبته

وإلى كل من طلب العلم بصدق نية وإخلاص

وإلى فلذة كبدي ومهجة روحي : أبي وأمي

وإلى من تفضل علي : إخوتي

وإلى من علمني ورباني بحسن حاله ومقاله وتقديره لطلبة العلم : أخي العزيز: الدكتور ، محمد سعيد حوى - حفظه الله -

أتقدم بالشكر الجزيل :

للمشرف ، الدكتور : سلطان العكايلة لتفضله بقبول الإشراف على هذه الرسالة .

ولأساتذتي الأفاضل في قسم أصول الدين ، برنامج الحديث النبوي الشريف وعلومه : الأستاذ الدكتور :باسم الجوابرة ، و الدكتور : ياسر الشمالي ، والأستاذ الدكتور : شرف القضاة ، والدكتور : عبد الكريم وريكات .

ولأعضاء لجنة المناقشة لتفضلهم بقبول مناقشة هذه الرسالة .

وجزى الله الجميع عنا كل خير ، وجمعنا وإياهم في مستقر رحمته مع الأنبياء والصديقين والشهداء والصالحين ، وحسن أولئك رفيقا .

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة

قرار لجنة المناقشة.....ب

الإهداء.....ج

الشكر.....د

فهرس المحتويات.....ه

الملخص.....ز

المقدمة.....١٠

الفصل الأول : الاتصال الإنساني : مفهومه و أشكاله و أنواعه.....٨

المبحث الأول : مفهوم الاتصال الإنساني.....٨

المبحث الثاني : أشكال الاتصال الإنساني(لفظي وغير لفظي).....١١

المطلب الأول : أوجه التشابه بين الاتصال اللفظي وغير اللفظي.....١١

المطلب الثاني : أوجه الاختلاف بين الاتصال اللفظي وغير اللفظي.....١٢

المطلب الثالث : الجمع بين الاتصال اللفظي وغير اللفظي.....١٢

المبحث الثالث : أنواع الاتصال الإنساني.....١٣

أولاً : الاتصال الذاتي.....١٣

ثانياً : الاتصال الشخصي (وجها لوجه).....١٣

ثالثاً : الاتصال الجماهيري.....١٨

رابعاً : الاتصال المؤسسي.....١٨

خامساً : الاتصال الثقافي أو الاتصال بين الثقافات.....١٨

الفصل الثاني : أشكال الاتصال اللفظي الخارجي وأنواعه.....٢٠

المبحث الأول : الاتصال اللفظي(المنطوق).....٢٠

المطلب الأول : الاتصال الشخصي: من شخص إلى آخر.....٢٠

المطلب الثاني : الاتصال الشخصي : من شخص إلى مجموعة أشخاص.....٣٧

المطلب الثالث : الاتصال الشخصي: من مجموعة أشخاص شخص إلى شخص................٥٣
المطلب الرابع : الاتصال الشخصي : من مجموعة أشخاص إلى مجموعة آخرى ٥٧

المبحث الثاني : الاتصال الفظي(المكتوب)..٦١
المطلب الأول : كتب النبي إلى الملوك والقادة داخل الجزيرة العربية..........................٦١.
المطلب الثاني : كتب النبي إلى الملوك والقادة خارج الجزيرة العربية ٦٥
المطلب الثالث : كتب المعاهدات ... .٧٠
المطلب الرابع : كتب النبي في بعض الموضوعات المختلفة ٧١

الفصل الثالث : رموز الاتصال الخارجي ٧٦
المبحث الأول : الرايات والألوية...٧٦ .
الخاتمة. ٧٩
فهرس الأحاديث النبوية والروايات ....٨٠..
قائمة المصادر والمراجع. ٨٣

- استخدم – صلى الله عليه وسلم – من نموذج الاتصال الشخصي فـــي اتصالـــه الخـــارجي : الاتصال من شخص إلى آخر ، والاتصال من شخص إلى مجموعة ، والاتصال من مجموعـــة إلى شخص ، والاتصال من مجموعة إلىأخرى.

- كان هدف الاتصال بالجماعات المؤثرة مثل النجاشي لنصرة قضايا المسلمين ، هدف بـــارز عند النبي – صلى الله عليه وسلم – في اتصاله الخارجي بجانب هدف الاتصال للدعوة والتعليم.

- بلغت عدد الأحاديث في الاتصال الخارجي ٦١ حديث : ١٩ حديث صحيح لذاته ، وحديـــث واحد صحيح لغيره ، وحديثين حسن لذاته ، و٥ أحاديث حسن لغيره ، و٨ أحاديث ضعيـــف ، و٢٥ حديث ضعيف جداً .

الاتصال الخارجي في السنة النبوية

إعداد

هنادي محمد بركات الخلايلة

المشرف

الدكتور سلطان العكايلة

الملخص

تناولت هذه الدراسة مجموعة من الأحاديث النبوية المتعلقة بموضوع الاتصال الخارجي بهدف جمع الأحاديث في هذا الموضوع من كتب الحديث ، وتصنيفها على الموضوعات مع بيان درجة كل منها .والإسهام في الفهرسة الموضوعية للحديث النبوي على الموضوعات المعاصرة.

والاتصال الإنساني : عملية تفاعل اجتماعي تتم بين متلقي الرسالة ومرسلها لتقوية الصلاة الاجتماعية ، ويتم في هذا التفاعل نقل أفكار ومعلومات فيما بينهم .

والاتصال الخارجي في السنة النبوية قائم على الاتصال اللفظي ، وأشكاله : منطوق ومكتوب ، واستثمر– صلى الله عليه وسلم – كليهما، فاتصل اتصالا شخصيا بالفرد والجماعة، وكتب للملوك والأمراء يدعوهم إلى دين الله – عز وجل– ، واستخدم لغة الإشارات مثل : الرايات والألوية رموزا من أجل إيصال رسالته إلى الناس .

وقد تم تقسيم البحث إلى مقدمة وثلاثة فصول :

الفصل الأول : الاتصال الإنساني : مفهومه وأشكاله وأنواعه .

الفصل الثاني : أشكال الاتصال اللفظي الخارجي وأنواعه .

الفصل الثالث : رموز الاتصال الخارجي .

وخاتمة تضمنت النتائج التالية :

– تعددت أنواع الاتصال الإنساني ، ومنها الاتصال الشخصي ، وقد ركز النبي – صلى الله عليه وسلم –في اتصاله الخارجي على استخدامه ؛ لأنه أكثر أنواع الاتصال إقناعا .

– استخدم – صلى الله عليه وسلم – الاتصال اللفظي في الاتصال الخارجي بشكل ملحوظ ، واستخدم لغة أعضاء الجسد مقرونة بالاتصال اللفظي في حديث واحد فقط ، واستخدم لغة الإشارات : مثل الرايات أيضا بنسبة قليلة جدا .

المقدمة

الحمد لله الذي جعل الغاية من رسالة الإسلام الهدى والرحمة للعالمين ، وجعل مهمة الدعوة إلى الله أشرف المهام وأعظمها أجرا وأحسنها قولاً، والصلاة والسلام على الرحمة المهداة ، الـــذي بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة ، وتركها على المحجة البيضاء ليلها كنـــهارها لا يزيـــغ عنها إلا هالك ، فكان القرآن معجزته الخالدة ، وكانت وسيلتها البيان والإعلام والبلاغ والقـــدوة والتطبيق .

أما بعد :

فإن الاتصال الإسلامي هو إيصال الرسالة الإسلامية (القرآن والسنة) إلى كافة النـــاس لأنـــها دعوة إنسانية عالمية تصلح لكل زمان ومكان حتى يرث الله الأرض ومن عليها لأنـــها خاتمـــة الرسالات .

ولقد بلّغ الرسول – صلى الله عليه وسلم – هذه الدعوة أحسن تبليـــغ عـــن طريـــق الاتصـــال الشخصي لأنه أكثر أنواع الاتصال إقناعاً وتأثيراً. وكذلك اعتمد على الاتصال المكتوب في تبليغ الدعوة عن طريق كتبة الوحي وغيرهم لكتابة الرسائل الدبلوماسية إلى الملـــوك والحكـــام فـــي عصره .

أهداف الدراسة :

١- جمع الأحاديث المتعلقة بموضوع الاتصال الخارجي من كتب الحديث ، وتصنيفـــها علـــى الموضوعات مع بيان درجة كل منها .

٢- الإسهام في الفهرسة الموضوعية للحديث النبوي على الموضوعات المعاصرة .

الدراسات السابقة :

لم أجد فيما اطلعت عليه من دراسات في هذا الموضوع من قام بجمع المـــادة الحديثيـــة لـــه ، وتخريجها والحكم عليها ، فمعظم الدراسات تتناول الجانب النظري له مثل :

أولاً : أضواء على الإعلام في صدر الإسلام ، تأليف محمد عجاج الخطيب ، طبـــع مؤسســـة الرسالة ببيروت، الطبعة الأولى، عام ١٩٨٥م ، خلط الباحث بين مفهوم الاتصـــال والإعـــلام وجعل أشكال الاتصال وأنواعه وسائل للاتصال الداخلي والخارجي ،وذكر من هـــذه الوســـائل الوفود والكتب ، وقد استعان بأمثلة قليلة من الأحاديث النبوية وروايات السيرة ، دون تخريجـــها أو الحكم عليها .

ثانياً : الوفود في العهد المكي وأثرها الإعلامي ، تأليف علي رضوان الأسطل ، طبع مكتبة المنارة ، الأردن ، طبعة أولى، ١٩٨٤م ، جعل كتابه في ثلاثة أبواب ، الباب الأول : وفود مكة الداخلية ، وجعل الباب الأول في فصلين ، الفصل الأول الوفود القرشية ، والفصل الثاني : الآثار الإعلامية للوفود الداخلية . أما الباب الثاني : وفود مكة الخارجية ،جعل الفصل الأول : وفود مكة إلى الخارج ، ذكر فيه الهجرة إلى الحبشة ووفودها ، والفصل الثاني : وفود قادمة إلى مكة ، ذكر منها وفد العقبة ، والباب الثالث : رسائل النبي إلى الملوك والقادة . ذكر فيه نماذج للرسائل ولم يستوعب.

ومن خلال الاطلاع على الكتاب نجد بأنه استعان بروايات السيرة فقط وأغفل الأحاديث النبوية في الموضوع ،ومع ذكره روايات السيرة لم يخرّجها ولم يحكم عليها ، ولم يستوعب ذكر كل من وفد على النبي – صلى الله عليه وسلم – في العهد المكي .

ثالثاً : الاتصال الإنساني في الحديث النبوي دراسة تأصيلية : رسالة ماجستير ، مقدمة من حسين علي الهاجري، كلية الشريعة – الجامعة الأردنية،٢٠٠٥م ، تكلم الباحث عن خصائص المرسل والمستقبل والرسالة الاتصالية ،وقد ذكر أمثلة قليلة على الاتصال الخارجي وخاصة الاتصال المنطوق ،ولم يكن هدف الباحث جمع الأحاديث النبوية المتعلقة بالموضوع .

وهناك مجموعة من المؤلفات التي حاولت جمع رسائل النبي – صلى الله عليه وسلم – والوفود لكنها لم تخرجها تخريجاً علمياً ولم تحكم عليها، ومنها :

أولاً : مجموعة الوثائق السياسية للعهد النبوي ، تأليف محمد حميد الله ، دار الإرشاد،الطبعة الثالثة،١٩٦٩م ، قسّم كتابه إلى أربعة أقسام ، القسم الأول: العهد النبوي قبل الهجرة ، والقسم الثاني: العهد النبوي بعد الهجرة ، والقسم الثالث : الخلافة الراشدة ، والقسم الرابع : ذكر فيه رسائل النبي – صلى الله عليه وسلم – إلى الملوك والقادة والعمال . خرّج المؤلف الروايات مكتفياً بذكر من أخرج الرواية والجزء والصفحة ، ولم يحكم على الروايات ولم يعلق عليها .

ثانياً : إعلام السائلين عن كتب سيد المرسلين ، للمؤلف محمد بن طولون ، مؤسسة الرسالة، بيروت،الطبعة الثانية،١٩٨٧م، جمع المؤلف معظم الرسائل النبوية ، لكن بدون تخريج أو حكم عليها أو تعلق على المستفاد منها .

ثالثاً : محمد رسول الله والذين معه (عام الوفود) ، للمؤلف عبد الحميد جوده ، ذكر عدد من الوفود إلى النبي – صلى الله عليه وسلم – لكن بدون تخريج رواياتها أو الحكم عليها ، أو ذكر ما يستفاد منها ، وقد أغفل إيراد ذكر بعض الوافدين إلى النبي – صلى الله عليه وسلم – بسبب اعتماده على كتب السيرة فقط .

رابعاً : رسائل الرسول ، لسعيد حسين ، دار الهادي ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ٢٠٠٠م .

خامساً : رسائل الرسول ، عبد الحميد شاكر ، طبع في بيروت ، طبعة أولى ،١٩٩٥م .

سادساً : الرسائل النبوية الأولى دعوة إلى الإسلام ، عبد اللطيف جاسم ، بيت القرآن، البحرين ، طبعة أولى ، ١٩٩٧ م .

سابعاً : السفارات النبوية ، محمود شيت خطاب ، مطبوعات المجمع العلمي العراقي .

جميع هذه المؤلفات ذكرت معظم رسائل النبي لكن لم تخرّج ولم يحكم عليها، ولم يذكر المستفاد منها .

ثامناً : السيرة النبوية والإعلام الإسلامي ، عبد العزيز شرف ، مكتبة مصر . خلط الباحث بين مفهوم الإعلام والاتصال ، وذكر في الباب الرابع : الاتصال الشخصي ، وذكر مثال عليه بيعة العقبة الأولى والثانية .

تاسعاً : مكاتيب الرسول ، علي بن حسينعلي الأحمدي ، دار صعب ، بيروت ، ثلاثة مجلدات ، ذكر المؤلف معظم الكتب النبوية ، وذكر من أخرجها والجزء والصفحة ، ولم يحكم عليها ، ولم يذكر المستفاد منها .

عاشراً : الأثر والدلالات الإعلامية لرسائل النبي إلى الملوك والقادة ، أحمد محمد العقيلي ، ذكر معظم الرسائل النبوية ، مع تخريجها ، وتميّز كتابه بأنه ذكر ما يستفاد من هذه الرسائل .

منهجية البحث :

سلكت في بحثي المنهجين التاليين :

- المنهج الاستقرائي : في جمع الأحاديث التي تتعلق بموضوع الاتصال الخارجي من كتب الحديث .
- المنهج النقدي : في تخريج الأحاديث والحكم عليها صحة أو ضعفاً ، بالاستعانة بأقوال علماء الحديث وأحكامهم .

أولاً : مادة البحث :

جمعت ما ورد في السنة النبوية المرفوعة من أحاديث مقبولة وغير مقبولة لها علاقة بموضوع الاتصال الخارجي ، وذلك عن طريق استقراء المطبوع من أمهات كتب الحديث الشريف ، حيث قرأت الصحيحين ثم الكتب الستة قراءة دقيقة ، وقرأت بشكل إجمالي بقية كتب الحديث .

ثانياً : اختيار متن الحديث :

- اخترت المتن الأقرب لموضوع البحث مع مراعاة صحته .
- حاولت أن لا أكرر المتن إلا ما دعت الضرورة إليه .

- وضعت العنوان المناسب للحديث بما يؤدي إلى الفكرة العامة التي تخدم موضوع الاتصـــــال الخارجي .
- رتبت الأحاديث حسب قوتها ، فإذا ورد أكثر من حديث تحت العنوان الواحد أقـــدم المقبـــول على غيره .
- رقمت الأحاديث ترقيما تسلسليا حسب ورودها في الرسالة للاستفادة منها في الفهارس .

ثالثا : تخريج الحديث :

- حاولت استيعاب تخريج الأحاديث من مصادرها ورتبت كتب الحديث كما يلي :

تقديم الكتب التسعة (صحيح البخاري ، صحيح مسلم ، سنن أبي داود ، سنن النسائي المجتبى ، سنن الترمذي ، سنن ابن ماجة ، موطأ مالك ، مسند أحمد ، سنن الدارمي) .

ثم الكتب التي التزم أصحابها الصحة (صحيح ابن خزيمة ، صحيح ابن حبان ، المستدرك على الصحيحين) . ثم بقية الكتب على حسب تاريخ الوفاة .

- إذا ورد الحديث بمعناه عن عدد من الصحابة أقدم الرواية الأقرب لموضوع البحث والأصـــح مع الإشارة إلى الروايات الأخرى وبيان من أخرجها .

وإذا كان الحديث أخرجه البخاري ومسلم أو أحدهما اقتصرت على تخريجه من الكتب التسـعة ، أما إذا لم يخرجه الشيخان أو أحدهما فقد توسعت في تخريجه من كتب الرواية الأخرى .

- الأحاديث المروية خارج الصحيحين ذكرت شواهدها ومتابعاتها وحكمت عليها ثم حكمت على الحديث بمجموعها .
- في الإحالة إلى كتب الحديث ذكرت الكتاب والباب والجزء والصفحة ورقم الحديث .

رابعاً : الحكم على الحديث :

إذا ورد الحديث في الصحيحين أو أحدهما أثبت صحة الحديث لتلقي الأمة لهما بالقبول.

أما الأحاديث التي لم ترد في الصحيحين ووردت في كتب الأحاديث الأخرى فإني أحاول أن اجمع أقوال أهل العلم في بيان حكمها من كتب التخريج والشروح والعلل وغيرهما ، أو أقوال المعاصرين الذين عرفوا بهذا العلم ، فإن وقع الاختلاف فيه أقوم بالترجيح على حسب ما ظهر لي من خلال تراجم رواة الإسناد مسترشداً بأقوالهم .

خامساً : ترجمة الراوي :

لم ألتزم التعريف برواة السند راوياً راوياً ، وإنما ترجمت للراوي الذي حامت حوله شبهة أو تكلم فيه النقاد ، فإن كان ثقة فإنني أستغني عن ذكر ما فيه وإن كان ضعيفاً فقد ذكرت ما فيه أثناء الحكم على الحديث . وقد ترجمت للراوي المبهم والمهمل .

سادساً : غريب الحديث :

بينت الغريب للحديث المقبول وغير المقبول من خلال كتب غريب الحديث خاصة كتاب النهاية في غريب الحديث ، واستعنت كذلك بكتب اللغة وشروح الحديث .

سابعاً : ما يستفاد من الحديث :

ذكرت ما يستفاد من الحديث وحاولت أن أكتفي بما له علاقة بموضوع الاتصال الخارجي ، والحديث الضعيف لا أذكر ما يستفاد منه .

الفهارس :

وضعت فهرساً لأطراف الأحاديث ، وفهرساً للمصادر والمراجع .

خطة البحث :

الفصل الأول : الاتصال الإنساني : مفهومه و أشكاله و أنواعه .

المبحث الأول : مفهوم الاتصال الإنساني .

المبحث الثاني : أشكال الاتصال الإنساني (لفظي وغير لفظي) .

المطلب الأول : أوجه التشابه بين الاتصال اللفظي وغير اللفظي .

المطلب الثاني : أوجه الاختلاف بين الاتصال اللفظي وغير اللفظي .

المطلب الثالث : الجمع بين الاتصال اللفظي وغير اللفظي .

المبحث الثالث : أنواع الاتصال الإنساني .

أولا : الاتصال الذاتي .

ثانياً : الاتصال الشخصي (وجها لوجه) .

ثالثا : الاتصال الجماهيري .

رابعا : الاتصال المؤسسي .

خامساً : الاتصال الثقافي أو الاتصال بين الثقافات .

الفصل الثاني : أشكال الاتصال اللفظي الخارجي وأنواعه .

المبحث الأول : الاتصال اللفظي (المنطوق) .

المطلب الأول : الاتصال الشخصي : من شخص إلى آخر .

المطلب الثاني : الاتصال الشخصي : من شخص إلى مجموعة أشخاص .

المطلب الثالث : الاتصال الشخصي : من مجموعة أشخاص إلى شخص .

المطلب الرابع : الاتصال الشخصي : من مجموعة أشخاص إلى مجموعة آخرين .

المبحث الثاني : الاتصال اللفظي (المكتوب) .

المطلب الأول : كتب النبي إلى الملوك والقادة داخل الجزيرة العربية.

المطلب الثاني : كتب النبي إلى الملوك والقادة خارج الجزيرة العربية.

المطلب الثالث : كتب المعاهدات .

المطلب الرابع : كتب النبي في بعض الموضوعات المختلفة.

الفصل الثالث : رموز الاتصال الخارجي .

المبحث الأول : الرايات والألوية .

الفصل الأول : الاتصال الإنساني : مفهومه و أشكاله و أنواعه .

المبحث الأول : مفهوم الاتصال الإنساني .

المبحث الثاني : أشكال الاتصال الإنساني(لفظي وغير لفظي) .

المطلب الأول : أوجه التشابه بين الاتصال اللفظي وغير اللفظي .

المطلب الثاني : أوجه الاختلاف بين الاتصال اللفظي وغير اللفظي .

المطلب الثالث : الجمع بين الاتصال اللفظي وغير اللفظي .

المبحث الثالث : أنواع الاتصال الإنساني .

أولاً : الاتصال الذاتي .

ثانيا : الاتصال الشخصي (وجهاً لوجه) .

ثالثاً : الاتصال الجماهيري .

رابعاً : الاتصال المؤسسي .

خامساً : الاتصال الثقافي أو الاتصال بين الثقافات .

الفصل الأول : الاتصال الإنساني : مفهومه و أشكاله و أنواعه .

المبحث الأول : مفهوم الاتصال الإنساني .

أولاً : الاتصال لغة .

الاتصال مأخوذ من الفعل " وَصَلَ " ، وَوَصَلَ بمعنى اتَّصَلَ، والوَصلُ ضِدُّ الهِجْران ، واتَّصَلَ الشيءُ بالشيء لم ينقطع ، وَوَصَّلَهُ إليه وَأَوْصَلَه : أنهاهُ إليه وأبْلَغَهُ إياه . (١)

ثانياً : الاتصال اصطلاحاً .

تعددت التعريفات لمفهوم الاتصال ، لبيان أهميته ودوره في الحياة الإنسانية ، والمكونات أو العناصر الأساسية له ، ومن هذه التعريفات :

١ – " نقل وتوصيل أو تبادل الأفكار والمعلومات (بالكلام أو بالكتابة أو بالإشارات).(٢)

يركز هذا التعريف على إيصال المعلومات والحقائق إلى الناس وعدم كتمانها ، ويتم ذلك بأشكال مختلفة للاتصال : اتصال لفظي (منطوق ، ومكتوب) ، واتصال غير لفظي (لغة الإشارات).

٢– " إرسال المعلومات للحصول على استجابة " .(٣)

يركز هذا التعريف على عنصر أساسي من عناصر الاتصال وهي الاستجابة ، وعلى إيصال المعلومات .

٣ – " العملية التي تنقل بها الرسالة من مصدر معين إلى مستقبل واحد أو أكثر بهدف تغيير السلوك " . (٤)

في التعريف ذكر لهدف من أهداف الاتصال وهو :تغيير سلوك المستقبل . مع الإشارة لنموذج الاتصال الشخصي .

٤ –" إرسال معلومات من شخص أو مجموعة أشخاص لشخص آخر أو آخرين بشكل أساسي من خلال الرموز " . (٥)

---

(١)ابن منظور ، محمد بن مكرم ، لسان العرب ، ط١ ، دار صادر ، (بيروت – لبنان) ، ٧٢٦/١١ .
الرازي، محمد بن أبي بكر ، مختار الصحاح ، تحقيق محمود خاطر ، ط.د، ، ١٩٩٥م ، مكتبة لبنان ، بيروت، ٣٠٢/١ .

(٢) إبراهيم أبو عرقوب،الاتصال الإنساني،ط١،١٩٩٣م،دار مجدلاوي،(الأردن–عمان)،ص١٧ .

(٣)المرجع السابق ، ص ١٨ .

(٤) ربحي مصطفى عليان، وسائل الاتصال وتكنولوجيا التعليم، ط٢،٢٠٠٣م،دار صفاء،(الأردن–عمان)،ص١٩

(٥) ليلى العقاد،مدخل إلى نظريات الاتصال ووسائله،ط٢،٢٠٠٠م،منشورات جامعة دمشق،ص٨ .

يوضح التعريف السابق نموذج الاتصال الشخصي : الاتصال من شخص إلى شخص أخر ، والاتصال من شخص إلى مجموعة أشخاص ، والاتصال من مجموعة أشخاص إلى شخص أخر ،والاتصال من مجموعة أشخاص إلى مجموعة آخرين .

٥ ـ " نقل وتبادل الأفكار والمعلومات لإحداث ثقة وفهم مشترك بين شخصين وهذه المعلومات لا بدّ أن ينتج عنها ثقة متبادلة بين الاثنين ويجب أن تكون مفهومة من قبل المستقبل".(١)

فالاتصال يهدف إلى أن يفهم المستقبل المرسل ، والمرسل يفهم استجابة المستقبل .(٢)

وبذلك يتبين أن الاتصال الانساني : عملية تفاعل اجتماعي تتم بين متلقي الرسالة ومرسلها لتقوية الصلات الاجتماعية ، ويتم في هذا التفاعل نقل أفكار ومعلومات فيما بينهم .

---

(١)ربحي مصطفى عليان ، وسائل الاتصال وتكنولوجيا التعليم ، ص٢٠ .

(٢)إبراهيم أبو عرقوب ، الاتصال الإنساني ، ص١٩.

المبحث الثاني : أشكال الاتصال الإنساني (لفظي وغير لفظي) .

الاتصال الإنساني اتصال لغوي ، فاللغة هي أداة الاتصال ، وعبارة عن نظام من الرموز، لها معان أعطاها إياها الإنسان،والرمز هو الشيء الذي يمثل أو يرمز إلى شيء آخر . والكلمة هي عبارة عن رمز يمثل فكرة أو شيئاً في الواقع .(١)

وتكون هذه الرموز على شكل أحرف أو أرقام أو ألوان أو زوايا أو خطوط أو كلمات أوإشارات أو لغة أعضاء الجسم . (٢)

وتأخذ اللغة التي هي أداة الاتصال الشكليين التاليين :

أولاً : الاتصال اللفظي : وهو عبارة عن رموز لفظية، تدل دلالات لغوية واضحة ومحددة ، حيث تعتبر اللغة نظاماً متطوراً من الرموز ذات المعنى المحدد ، وتستعمل بين الناس في المجتمع المحدد والخاص بطريقة محددة متفق عليها حين القيام بنقل المعاني .(٣)

والاتصال اللفظي يستخدم رموزاً على شكل كلمات منطوقة ومكتوبة . (٤)

ثانياً : الاتصال غير اللفظي : وهو عبارة عن رموز غير لفظية لها دلالات تعبيرية تظهر بصورة واضحة ومفهومة في معظم الحركات الجسدية التي تصدر عن الفرد أو القائم بالاتصال في المواقف الاجتماعية الاتصالية المختلفة التي يعبر عنها بحركات أصدق تعبيراً .(٥)

الاتصال اللغوي

↓

اللغة

↓

نظام من الرموز لها معان

اتصال لفظي	اتصال غير لفظي
١- منطوق (شفوي)	١- لغة الإشارات .
٢- مكتوب .	٢- لغة أعضاء الجسم .
*قواعد تتحكم في الاتصال اللفظي	* النواحي النفسية والجسدية تتحكم في الاتصال غير اللفظي . (٦)

---

(١) إبراهيم أبو عرقوب ،الاتصال الإنساني، ص ٢١ .

(٢)علي شمو،الاتصال الدولي والتكنولوجيا الحديثة،ط١،٢٠٠٤م،مطبعة الإشعاع،(مصر-الإسكندرية)،ص٤٣ .

(٣)عمر عبد الرحيم نصر،مبادئ الاتصال التربوي والإنساني،ط١،٢٠٠١م،دار وائل،(الأردن-عمان)،ص٨٣ .

(٤)محمد عمر الطنوبي،نظريات الاتصال،ط١،٢٠٠١م،مطبعة الإشعاع،(مصر-الإسكندرية)،ص١٨ .

(٥)عمر عبد الرحيم نصر ، مبادئ الاتصال التربوي والإنساني ،ص٨٣ .

(٦) إبراهيم أبو عرقوب ، الاتصال الإنساني ، ص٢٠ .

المطلب الأول : أوجه التشابه بين الاتصال اللفظي وغير اللفظي .

أولاً : يستخدما رموزاً لها معان . (١)

ثانياً : الاتصال اللفظي يستخدم رموزاً على شكل كلمات منطوقة ومكتوبة ، والاتصال غير اللفظي يستخدم رموزاً على شكل إشارات وحركات . (٢)

المطلب الثاني : أوجه الاختلاف بين الاتصال اللفظي وغير اللفظي .

الاتصال اللفظي	الاتصال غير اللفظي
١-تتحكم قواعد اللغة في الاتصال اللفظي.	١- تتحكم ضرورات أو عوامل بيولوجية في الاتصال غير اللفظي .(٣)
٢-الاتصال اللفظي مقصور على ثقافة واحدة ويحمل معانى محددة للجماعة الداخلية .	٢- لغة الاتصال غير اللفظي عالمية فالابتسامة مثلاً تعني نفس الشيء لكل الناس في العالم ولكن هناك بعض الرموز يختلف معناها من ثقافة إلى أخرى .(٤)
٣-نتعلم الاتصال اللفظي في مرحلة متأخرة من الحياة عن طريق التنشئة الاجتماعية .	٣-نتعلم الاتصال غير اللفظي في مرحلة متقدمة أو مبكرة من الحياة بعد الولادة مباشرة عن طريق التنشئة الاجتماعية .(٥)
٤-يعتقد عدد كبير من العلماء بأن الاتصال اللفظي يمكن أن يناشد العواطف .	٤- يعتقد عدد كبير من العلماء بأن الاتصال غيراللفظي مفعم بالعواطف أو يمكن أن يناشد العواطف بقوة،فهو أصدق تعبيراًعن المشاعر والأفكار من الاتصال اللفظي .(٦)

---

(١) محمد عمر الطنوبي ، نظريات الاتصال ، ص١٩ .

(٢) عمر عبد الرحيم نصر ، مبادئ الاتصال التربوي والإنساني ، ص ٨٣ .

(٣)إبراهيم أبو عرقوب،الاتصال الإنساني،ص٢٣،ربحي عليان،وسائل الاتصال وتكنولوجيا التعليم،ص١٨ .

(٤)إبراهيم أبو عرقوب،الاتصال الإنساني،ص٢٣،محمد الطنوبي،نظريات الاتصال،ص١٩.

(٥)إبراهيم أبو عرقوب ، الاتصال الإنساني ، ص٢٣ .

(٦)إبراهيم أبو عرقوب، الاتصال الإنساني،ص٢٣،عمر نصر،مبادئ الاتصال التربوي والإنساني، ص٨٣ .

المطلب الثالث : الجمع بين الاتصال اللفظي وغير اللفظي .

يرى كثير من الباحثين أن الاتصال اللفظى وغير اللفظي يجب أن ينظر إليهما كوحدة غير قابلة للانفصال (١) لما يلى :

أولاً : يتم استخدام الاتصال غير اللفظي للتأكيد على الرسائل اللفظية (الكلامية) مثال ذلك : أن يقوم الشخص بالتركيز صوتياً على كلمات معينة أثناء الحديث ليؤكد أهميتها ، وقد يصاحب ذلك تعبيرات الوجه الدالة على التأكيد على الرسالة التى يريدها .(٢)

ثانياً : يقوم الاتصال غير اللفظى بإعادة ما قلناه لفظياً،مثال ذلك : حينما تقول لشخص عن وجود شيء ما : "هنا" ثم تشير إلى موضعه .

ثالثاً : يمكن للاتصال غير اللفظى أن يكون مكملاً أو معدلاً للرسائل اللفظية ، مثل الابتسامة بعد أن تطلب شيئاً من شخص .

رابعاً : يمكن للاتصال غير اللفظي أن يقوم بتنظيم وربط التدفق الاتصالى بين المشاركين، مثال ذلك : مثل حركة الرأس أو إعطاء إشارة للشخص ليكمل حديثه .

خامساً : قد يناقض السلوك اللفظي السلوك غير اللفظي، مثل المدير الذي يطلب من موظفه أن يحضر له أوراقاً معينة أمام زبون ثم يقوم بإعطائه إشارة من عينه بألا يحضرها .

سادساً : أحياناً يكون الاتصال غير اللفظى بديلاً للاتصال اللفظى فتعبيرات الوجه أحياناً تغني عن الاتصال اللفظي . (٣)

---

(١)صالح خليل أبو إصبع ، العلاقات العامة والاتصال الإنساني ، ص٣٧ .

(٢)المرجع السابق ، ص ٣٨ .

(٣)إبراهيم أبو عرقوب ، الاتصال الإنساني ، ص٢٤-٢٥، صالح خليل أبو إصبع ، العلاقات العامة والاتصال الإنسانى ، ص٣٨-٣٩ .

المبحث الثالث : أنواع الاتصال الإنساني .

تعددت أنواع الاتصال الإنساني حسب وسائلها ودرجة تأثيرها على النحو التالي :

١- الاتصال الذاتي : هو الاتصال الذي يتم بين الفرد وذاته ، وفيه يكون كل من المرسل والمستقبل في شخص واحد، أي كيان واحد، فالفرد قد يتناقش مع نفسه إذا كان يقرأ كتاباً أو يشاهد برنامجاً تلفزيونياً .(١)

٢- الاتصال الشخصي (وجهاً لوجه) .

أولاً : مفهوم الاتصال الشخصي .

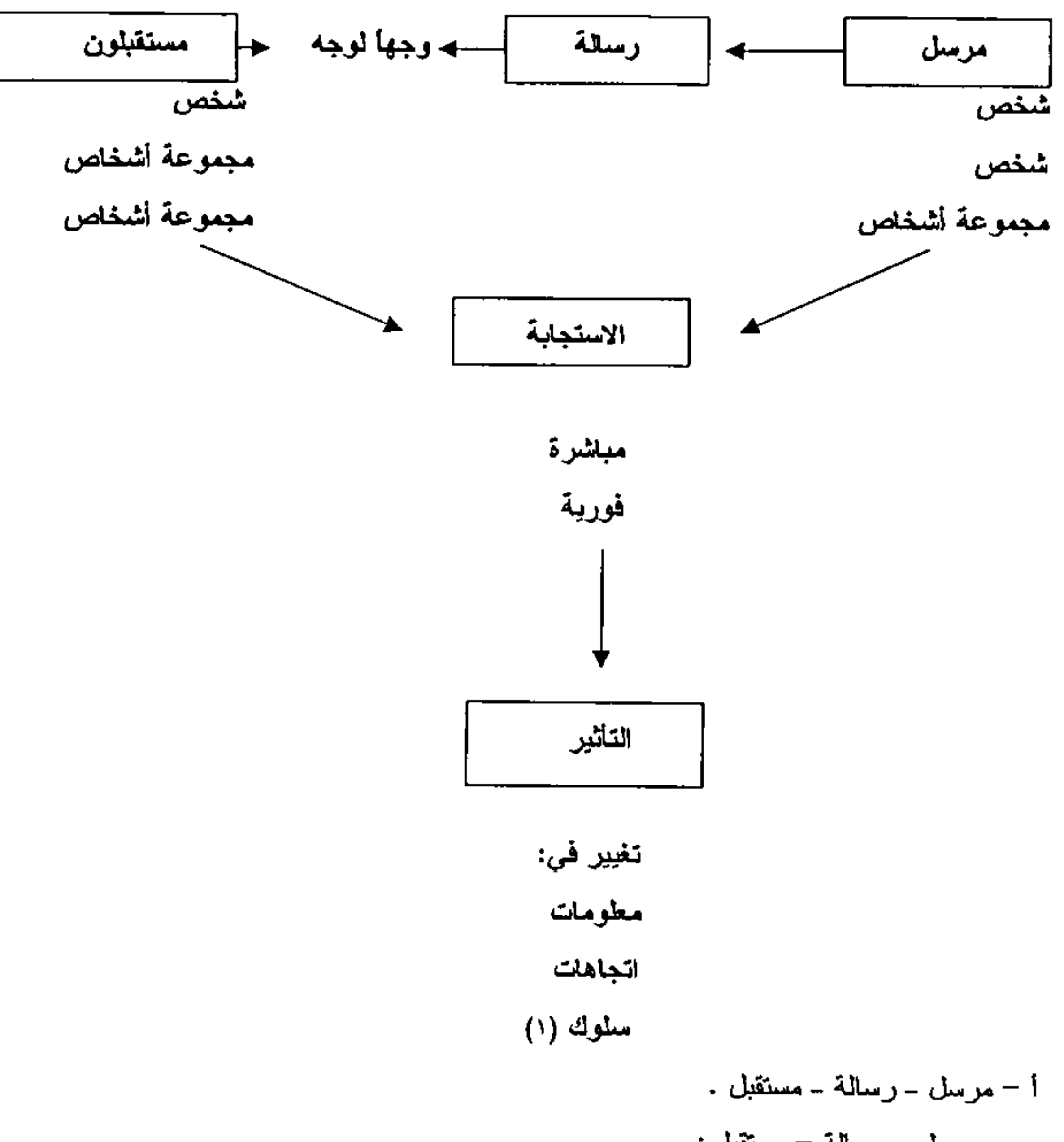
هو الاتصال الذي يتم بين مرسل ومستقبل أو مرسل ومستقبلين أو مرسلين ومستقبلين وجهاً لوجه دون استخدام وسائل الاتصال كالإذاعة والمطبوعات والتلفزيون . (٢)

---

(١)محمد محمد عمر الطنوبي ، نظريات الاتصال ، ص٢١ .

(٢) حسن عماد مكاوي ، الاتصال ونظرياته المعاصرة ، ط١٩٩٨،١م،الدار المصرية اللبنانية، (مصر- القاهرة)،ص٣٠،ربحي مصطفى عليان ،وسائل الاتصال وتكنولوجيا التعليم ، ص٧٨ .

ثانياً : نموذج الاتصال الشخصي .



أ – مرسل – رسالة – مستقبل .

ب – مرسل – رسالة – مستقبلون .

ج – مرسلون – رسالة – مستقبلون .

د – الاتصال الوسيطي : وهو شكل من أشكال الاتصال الشخصي يتم مباشرة باستخدام وسيلة اتصالية مثل التليفون أو التلفزيون .(٢)

---

(١) إبراهيم أبو عرقوب ، الاتصال الإنساني ، ص ١٢٢ .

(٢)المرجع السابق ، ص١٢٣ .

ثالثا : خصائص الاتصال الشخصي .

يعتبر الاتصال الشخصي من أقوى أنواع الاتصال تأثيرا وإقناعا للأسباب التالية :

- توافر فرصة حدوث الاتصال في اتجاهين من المرسل إلى المستقبل وبالعكس،(١) فعملية الاتصال الشخصي هي عملية تبادلية تتيح للمشتركين في الاتصال تبادل أو تقاسم الأدوار إرسالا واستقبالا وسؤالا وجوابا وأخذا وعطاءا وإقناعا حتى يتحقق الهدف الكلي من الاتصال .(٢)
- يستطيع القائم بالاتصال أن يحصل على رجع الصدى المباشر والفوري، وعلى ضوئه يحدث التقويم لمدى التأثير الذي أحدثته الرسالة في المتلقي .(٣)
- يتيح الاتصال الشخصي الفرصة للمشتركين في الاتصال تحديد أهدافهم المشتركة وتطوير أو تعديل رسائلهم الاتصالية عن طريق زيادة وحذف أو اكتشاف معلومات جديدة ذات قيمة عالية بالنسبة لهم .
- الاتصال الشخصي مرن ، فالمشتركون في الاتصال يتحققون من رسائلهم قبل بثها ويردون عليها بدقة ويستخدمون الوقت بشكل هادف لتعديل رسائلهم الاتصالية أو عرضها بأكثر من أسلوب حتى يتحقق الهدف الكلي من الاتصال بالفهم والمشاركة والتقاء العقول ومن ثم التأثير المطلوب .
- يستخدم الاتصال الشخصي في عمليات الضغط الاجتماعي،كما هو الحال في عمليات التعذيب والتحقيق والاستجواب بحيث يمتنع بعض المشاركين في الاتصال عن وقف أو قطع العملية الاتصالية .
- يتسم الاتصال الشخصي بحضور الحواس الإنسانية من سمع وبصر وشم وذوق ولمس لدى المشتركين في الاتصال، أي أن قنوات الاتصال الشخصي هي الحواس الإنسانية بشكل خاص السمع والبصر واللمس .
- الاتصال الشخصي هو عبارة عن مشاركة إيجابية اجتماعية بين المشتركين في الاتصال ، ومثال ذلك: الحفلات والندوات والمظاهرات . (٤)
- الاتصال الشخصي هو أكثر أنواع الاتصال إقناعا وتأثيرا .(٥)

---

(١)ربحي مصطفى عليان ، وسائل الاتصال وتكنولوجيا التعليم ، ص٧٩ .

(٢)إبراهيم أبو عرقوب ، الاتصال الإنساني ، ص١٢٤ .

(٣)علي محمد شمو ، الاتصال الدولي والتكنولوجيا الحديثة ، ص٤٧ .

(٤)إبراهيم أبو عرقوب ، الاتصال الإنساني ، ص-١٢٤-١٢٥.

(٥)عمر عبد الرحيم نصر ، مبادئ الاتصال التربوي والإنساني ،ص ٨٥ .

- اختيار الوقت المناسب ،(١) والمكان المناسب ، (٢) والموقف الاتصالي المناسب ،لغرض تحقيق هدف الرسالة . (٣)

- التكلم بلغة المستمع وإن أمكن بلهجته .

- تحديد الهدف الاتصالي (ترفيه ، إقناع ، تعليم ، تثقيف) .

- تحديد الفكرة الرئيسية للرسالة الاتصالية .

- عرض الفكرة الرئيسية في الرسالة الاتصالية بعدة أشكال من اتصال لفظي والتركيز على الاتصال غير اللفظي .

- استخدام أساليب مختلفة لإيصال المعلومة للمستمع ، وإعطاء أمثلة واضحة لإيصال الفكرة .

- مخاطبة نفس وعقل المستمع معا .

- عدم الكلام بسرعة مفترضين بأن المستمع يتابع الاستماع للكلام .(٤)

خصائص الجمهور المستهدف :

- دراسة الجمهور،(٥) أي معرفة طبيعة الجمهور المستهدف من حيث اللغة والدين والجنس والمهن وأماكن السكن والتعليم والعادات والتقاليد من أجل مخاطبتهم على قدر عقولهم . (٦)

- عدم مقاطعة المستمع أثناء حديثه ، وإتاحة الفرصة له بالتعبير عن أفكاره أو عما يجول في خاطره أو في ذهنه .

- من العبث أن تكلم من لا يريد الاستماع لك .

- يجب عدم الكلام بسرعة على افتراض بأن المستمع يتابع الكلام .

- يجب على المستمع أن ينتقد الفكرة التي يطرحها المتحدث ، وليس شخص المتحدث لأن ذلك يعتبر هجوما شخصيا قد يؤدي إلى صراع .

- يجب دائما الحرص على إعطاء المستمع معلومات جديدة وعرضها بطريقة منطقية خطوة خطوة حتى تقوده إلى النتيجة المرجوة من الحديث .

- معرفة حاجة المستقبل إلى الموضوع الذي تطرحه الرسالة . (٧)

---

(١)ربحي مصطفى عليان ، وسائل الاتصال وتكنولوجيا التعليم ص ٤٢ .

(٢) عمر عبد الرحيم نصر ، مبادئ الاتصال التربوي والإنساني ، ص٦٨ .

(٣)إبراهيم أبو عرقوب ، الاتصال الإنساني ، ص١٢٦ – ١٢٧ .

(٤)ربحي مصطفى عليان ، وسائل الاتصال وتكنولوجيا التعليم ، ص٤٣ .

(٥)إبراهيم أبو عرقوب ، الاتصال الإنساني ، ص ١٢٧ .

(٦) المرجع السابق ، ١٢٦-١٢٧ .

(٧) عمر عبد الرحيم نصر ، مبادئ الاتصال التربوي والإنساني ، ص٦٧

٣- **الاتصال الجماهيري :** هو اتصال منظم ومدروس يقوم على إرسال رسائل علنية عامة صادرة عن مؤسسة للاتصال الجماهيري (مؤسسة إذاعية أو صحفية أو وكالة إعلان أو دار نشر أو تلفزيونية) عبر وسيلة اتصال جماهيرية (سمعية أو بصرية أو سمعية /بصرية) إلى جمهور عريض من الناس بقصد التأثير على معلوماتهم أو اتجاهاتهم أو سلوكهم .(١)

٤ - **الاتصال المؤسسي :** هو الاتصال الإنساني المنطوق والمكتوب الذي يتم داخل المؤسسة على المستوى الفردي والجماعي ويسهم في تطوير أساليب العمل وتقوية العلاقات الاجتماعية بين الموظفين . (٢)

٥ - **الاتصال الثقافي أو الاتصال بين الثقافات :** هو الاتصال الذي يتم بين أبناء الثقافات المختلفة ، ويهدف هذا النوع من الاتصال إلى إحلال التفاهم والتخلص من الصراع أو سوء التفاهم بين أبناء الثقافات المختلفة . (٣)

---

(١) ابراهيم أبو عرقوب ، الاتصال الإنساني ، ص ١٢٨ .

(٢) المرجع السابق ، ص١٣٦ .

(٣)المرجع السابق ، ص١٤٠ - ١٤١ .

الفصل الثاني : أشكال الاتصال اللفظي الخارجي وأنواعه .

المبحث الأول : الاتصال اللفظي (المنطوق) .

المطلب الأول : الاتصال الشخصي : من شخص إلى آخر .

المطلب الثاني : الاتصال الشخصي : من شخص إلى مجموعة أشخاص .

المطلب الثالث : الاتصال الشخصي : من مجموعة أشخاص إلى شخص .

المطلب الرابع : الاتصال الشخصي : من مجموعة أشخاص إلى مجموعة آخرين .

المبحث الثاني: الاتصال اللفظي (المكتوب) .

المطلب الأول : كتب النبي إلى الملوك والقادة داخل الجزيرة العربية .

المطلب الثاني : كتب النبي إلى الملوك والقادة خارج الجزيرة العربية .

المطلب الثالث : كتب المعاهدات .

المطلب الرابع : كتب النبي في بعض الموضوعات المختلفة .

الفصل الثاني : أشكال الاتصال اللفظي الخارجي وأنواعه .

الاتصال الإسلامي هو إيصال الرسالة الإسلامية (القرآن والسنة) إلى كافة الناس لأنها دعوة إنسانية عالمية تصلح لكل زمان ومكان حتى يرث الله الأرض ومن عليها لأنها خاتمة الرسالات ولقد بلغ - صلى الله عليه وسلم - هذه الدعوة أحسن تبليغ عن طريق الاتصال الشخصي بنماذجه المختلفة (الاتصال من شخص إلى شخص ، الاتصال من شخص إلى مجموعة ، الاتصال من مجموعة إلى شخص ، الاتصال من مجموعة إلى مجموعة) ، لأنه أكثر أنواع الاتصال إقناعا وكذلك اعتمد على الاتصال الكتابي في تبليغ الدعوة عن طريق كتبة الوحي وغيرهم لكتابة الرسائل الدبلوماسية إلى الملوك والحكام في عصره .

المبحث الأول : الاتصال اللفظي (المنطوق) .

يتم استخدام الاتصال المنطوق في الحالات التالية :

أولا : عندما نريد استجابة مباشرة من الجمهور المستهدف .

ثانيا : عندما تكون الرسالة الاتصالية بسيطة نسبيا ومن السهل قبولها .

ثالثا : عندما لا نريد الاحتفاظ بسجل دائم .

رابعا : عندما نستطيع أن نجمع الجمهور المستهدف بشكل مناسب وغير مكلف .

خامسا : عندما نريد أن نشجع التفاعل الاجتماعي كحل لمشكلة أو الوصول إلى قرار . (١)

المطلب الأول : الاتصال الشخصي : من شخص إلى آخر .

١ - **قال البخاري - رحمه الله -** : حدثنا عبد الله بن يوسف قال : حدثنا الليث* عن سعيد هو المقبري عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر أنه سمع أنس بن مالك يقول :بينما نحن جلوس مع النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد ، دخل رجل على جمل فأناخه في المسجد ثم عقله ثم قال لهم : أيكم محمد والنبي صلى الله عليه وسلم متكئ بين ظهرانيهم فقلنا : هذا الرجل الأبيض المتكئ، فقال له الرجل : يا ابن عبد المطلب فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ، قد أجبتك

---

(١) إبراهيم أبو عرقوب ، الاتصال الإنساني ، ص ٢٦ .

* **الليث بن سعد بن الفهمي** :أبو الحارث المصري ثقة ثبت فقيه إمام مشهور من السابعة ، مات في شعبان سنة خمس وسبعين . (تقريب التهذيب ، ٤٦٤/١) .

فقال الرجل للنبى صلى الله عليه وسلم : إنى سائلك فمشدد عليك فى المسألة فلا تجد على فى نفسك ، فقال : سل عما بدا لك، فقال : أسألك بربك ورب من قبلك آلله أرسلك إلى الناس كلهم فقال : اللهم نعم ، قال:أنشدك بالله آلله أمرك أن نصلى الصلوات الخمس فى اليوم والليلة،قال: اللهم نعم، قال:أنشدك بالله آلله أمرك أن نصوم هذا الشهر من السنة، قال: اللهم نعم، قال : أنشدك بالله آلله أمرك أن تأخذ هذه الصدقة من أغنيائنا فتقسمها على فقرائنا، فقال النبى صلى الله عليه وسلم: اللهم نعم ،فقال الرجل: آمنت بما جئت به وأنا رسول من ورائى من قومى وأنا ضمام بن ثعلبة*أخو بنى سعد بن بكر*. (١) **(صحيح لذاته)**

__غريب الحديث :__

فَأَنَاخَهُ : أي أبركه . (٢)

ظَهْرَانَيْهِمْ :أي بينهم .(٣)

عَقَلَهُ: أي شدّ على ساق الجمل بعد أن ثنى ركبته بحبلٍ . (٤)

---

* **ضمام بن ثعلبة**:رجل من بنى سعد بن بكر السعدي ويقال التميمى، قدم على النبى، بعثه بنو سعد بن بكر وافداً ،ذكر ابن هشام أن قدومه كان سنة تسع،وسأل النبى عن الإسلام فأسلم ثم رجع إلى قومه فأسلموا.(الاستيعاب،٧٥١/٢)

***بنو سعد بن بكر بن هوازن** : هم أخوال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – . (عمدة القارى ،٢٢/٢) .

(١) **أخرجه البخارى فى الصحيح** ، كتاب العلم ، باب ما جاء فى العلم ، ٣٥/١، رقم ٦٣ . **وأحمد فى المسند** ،مسند أنس بن مالك ،١٦٨/٣، رقم ١٢٧٤٢، كلاهما من طريق الليث بن سعد عن سعيد المقبرى به نحوه . وفى رواية أحمد بلفظ " نشدتك بربك " .

وأخرجه أبو داود فى السنن ، كتاب الصلاة ، باب ما جاء فى المشرك يدخل المسجد ، ١٣١/١ ، رقم ٤٨٦ **والنسائى فى السنن (المجتبى)**، كتاب الصيام ، باب وجوب الصيام، ١٢٢/٤، رقم ٢٠٩٢ . **وابن ماجة فى السنن** ، كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها ، باب ما جاء فى فرض الصلوات الخمس والمحافظة عليها ، ٤٤٩/١ ،برقم١٤٠٢ . كلهم من طريق عيسى بن حماد المصرى عن الليث بن سعد به نحوه . بلفظ " بينما نحن جلوس مع النبى فى المسجد دخل رجل على جمله فأناخه ثم عقله ثم قال أيكم محمد ..." .

وأخرجه النسائى فى السنن (المجتبى) ، كتاب الصيام ، باب وجوب الصيام ، ١٢٣/٤، رقم ٢٠٩٣ . من طريق يعقوب بن إبراهيم قال حدثنا الليث قال حدثنا بن عجلان وغيره من إخواننا عن سعيد المقبري به نحوه .

(٢) محمود بن أحمد العينى،عمدة القارى،ط.د،دار إحياء التراث،(لبنان-بيروت)،٢١/٢ .

(٣) أحمد بن على العسقلانى،فتح البارى،ط.د،دار المعرفة،(لبنان-بيروت)،١٥٠/١

(٤) المرجع السابق ، ١٥١/١ .

ما يستفاد من الحديث :

– ينبغي على المرسل أن يراعي لغة المستقبل وعاداته وطباعه ورغباته ، وأن يتصف بالموضوعية والصبر والحلم ، حتى تنجح عملية الاتصال،(١) لذلك نجد أن النبي– صلى الله عليه وسلم– كان حليماً مع ضمام لأنه يعلم أن فيه جفاء الأعراب ، وأقرّه على الحلف مع ورود النكير على من حلف لا يفعل خيرا ، وذلك يختلف باختلاف الأحوال والأشخاص .

وقال القرطبي : لم يسوّغ له ترك المندوبات دائماً ، ولكن لقرب عهده بالإسلام اكتفى منه بالواجبات وأقره حتى يأنس وينشرح صدره ويحرص على الخير فيسهل عليه المندوبات .(٢)

– من أهم خصائص الرسالة الاتصالية الناجحة أن تكون الرسالة موجزة ، فخير الكلام ما قل ودلّ، ويكون الإيجاز بحذف المعلومات التي تسهم في تحقيق هدف الاتصال .(٣) لذلك أوجز عليه السلام وخاطبه على قدر حاله . (٤)

– الاتصال الشخصي أقوى أنواع الاتصال ، لأن الاستجابة تكون مباشرة وقوية وفورية لكونها تحدث من خلال الأخذ والعطاء وردود الفعل الآنية .(٥) ففي هذا الحديث : ضمام أظهر الاستجابة فورا ،فأمن ورجع إلى قومه فصدقوه وأمنوا .(٦)

---

(١) إبراهيم أبو عرقوب ، الاتصال الإنساني ، ص١٦٧ .

(٢) محمد بن عبد الباقي الزرقاني،شرح الزرقاني،ط١، ١٤١١ه،دار الكتب العلمية،(لبنان–بيروت)،١/٥٠٧ .

(٣) إبراهيم أبو عرقوب ، الاتصال الإنساني ، ص٢٢٨ .

(٤) أحمد بن علي العسقلاني ، فتح الباري ، ١/١٥١–١٥٢ .

(٥) إبراهيم أبو عرقوب ، الاتصال الإنساني ، ص١٦٣ .

(٦) أحمد بن علي العسقلاني ، فتح الباري ، ١/١٥٣ .

٢- قال البخاري- رحمه الله - : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ :بَعَثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْلًا قِبَلَ نَجْدٍ* فَجَاءَتْ بِرَجُلٍ مِنْ بَنِي حَنِيفَةَ* يُقَالُ لَهُ ثُمَامَةُ بْنُ أُثَالٍ* فَرَبَطُوهُ بِسَارِيَةٍ مِنْ سَوَارِي الْمَسْجِدِ فَخَرَجَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : مَا عِنْدَكَ يَا ثُمَامَةُ فَقَالَ : عِنْدِي خَيْرٌ يَا مُحَمَّدُ إِنْ تَقْتُلْنِي تَقْتُلْ ذَا دَمٍ وَإِنْ تُنْعِمْ تُنْعِمْ عَلَى شَاكِرٍ وَإِنْ كُنْتَ تُرِيدُ الْمَالَ فَسَلْ مِنْهُ مَا شِئْتَ فَتُرِكَ حَتَّى كَانَ الْغَدُ ثُمَّ قَالَ لَهُ : مَا عِنْدَكَ يَا ثُمَامَةُ، قَالَ: مَا قُلْتُ لَكَ إِنْ تُنْعِمْ تُنْعِمْ عَلَى شَاكِرٍ فَتَرَكَهُ حَتَّى كَانَ بَعْدَ الْغَدِ: فَقَالَ: مَا عِنْدَكَ يَا ثُمَامَةُ، فَقَالَ: عِنْدِي مَا قُلْتُ لَكَ، فَقَالَ: أَطْلِقُوا ثُمَامَةَ فَانْطَلَقَ إِلَى نَجْلٍ قَرِيبٍ مِنْ الْمَسْجِدِ فَاغْتَسَلَ ثُمَّ دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ يَا مُحَمَّدُ وَاللَّهِ مَا كَانَ عَلَى الْأَرْضِ وَجْهٌ أَبْغَضَ إِلَيَّ مِنْ وَجْهِكَ فَقَدْ أَصْبَحَ وَجْهُكَ أَحَبَّ الْوُجُوهِ إِلَيَّ وَاللَّهِ مَا كَانَ مِنْ دِينٍ أَبْغَضَ إِلَيَّ مِنْ دِينِكَ فَأَصْبَحَ دِينُكَ أَحَبَّ الدِّينِ إِلَيَّ، وَاللَّهِ مَا كَانَ مِنْ بَلَدٍ أَبْغَضُ إِلَيَّ مِنْ بَلَدِكَ فَأَصْبَحَ بَلَدُكَ أَحَبَّ الْبِلَادِ إِلَيَّ وَإِنَّ خَيْلَكَ أَخَذَتْنِي وَأَنَا أُرِيدُ الْعُمْرَةَ فَمَاذَا تَرَى فَبَشَّرَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَمَرَهُ أَنْ يَعْتَمِرَ فَلَمَّا قَدِمَ مَكَّةَ قَالَ لَهُ قَائِلٌ: صَبَوْتَ، قَالَ : لَا وَلَكِنْ أَسْلَمْتُ مَعَ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا وَاللَّهِ لَا يَأْتِيكُمْ مِنْ الْيَمَامَةِ حَبَّةُ حِنْطَةٍ حَتَّى يَأْذَنَ فِيهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .(١) **(صحيح لذاته)**

---

* **نجد** : هي الناحية التي بين الحجاز والعراق في جزيرة العرب . (عمدة القارى،٢٣٧/٤) ،والنجد ما ارتفع من الأرض .(عون المعبود ٢٤٣/٧).

***بَنُو حَنِيفَةَ:** حنيفة هو ابن لجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل ، وبنو حنيفة قبيلة كبيرة مشهورة ينزلون اليمامة بين مكة واليمن .(عمدة القارى ،٢١/١٨) .

***ثُمَامَةُ بْنُ أُثَالٍ** : ابن النعمان بن مسلمة الحنفي ، وهو من فضلاء الصحابة ، روى عنه ملازم بن غدام . (عمدة القارى ٢٢/١٨).

(١)**أخرجه البخارى فى الصحيح**،كتاب الصلاة،باب دخول المشرك المسجد،١٧٩/١،برقم٤٥٠،وكتاب الخصومات باب التوثق،٨٥٣/٢،برقم٢٢٩٠،ورقم٢٢٩١،وكتاب المغازى،باب وفد بنى حنيفة،١٥٨٩/٤،برقم٤١١٤،**ومسلم فى الصحيح** ،كتاب الجهاد والسير،باب ربط الأسير،١٣٨٦/٣،برقم١٧٦٤،١٣٨٧/٣،برقم١٧٦٤،**وأبو داود فى السنن**،أول كتاب الجهاد،باب فى الأسير يوثق،٥٧/٣،برقم٢٦٧٩،**وأحمد فى المسند**،مسند أبى هريرة،٢٠٤/٢، رقم٨٠٢٤،و ٤٥٢/٢،برقم٩٨٣٢، كلهم من طريق سعيد بن أبى سعيد عن أبى هريرة نحوه .

غريب الحديث :

بسارية : أي اسطوانة . (١)

إن تقتلني تقتل ذا دم : أي تقتل رجلا جليلا يحتفل بقتله بخلاف ما إذا قتل ضعيفا مهينا فإنه لا فضيلة في قتله ولا يدرك به قاتله ثأره . (٢)

نجل : الماء النابع من الأرض . (٣)

صبوت : أي خرجت من دين إلى دين .(٤)

ما يستفاد من الحديث :

- من خصائص الرسالة المقنعة الإعادة : وهي ذكر الفكرة عدة مرات باستخدام نفس الكلمات مما يظهر النقاط الهامة للمستقبلين ، وتستخدم الإعادة للإقناع ولخلق ردة فعل عاطفية . (٥) فالنبي - صلى الله عليه وسلم - كرر قوله" ما عندك يا ثمامة " ثلاثة أيام وهذا من تأليف القلوب وملاطفة لمن يرجى إسلامه من الأشراف الذين يتبعهم على إسلامهم خلق كثير .(٦)

- أهمية تعزيز الاتجاه الموجود لدى المستقبل ، (٧) فالنبي - صلى الله عليه وسلم - بشر ثمامة بما حصل له من الخير العظيم بالإسلام وأن الإسلام يهدم ما كان قبله .(٨)

- جمع - صلى الله عليه وسلم - في اتصاله بثمامة بين الاتصال اللفظي(المنطوق)والاتصال غير اللفظي(لغة أعضاء الجسد)ليكون التأثير أقوى. قال القرطبي:ربطه - صلى الله عليه وسلم- بالمسجد لينظر حسن صلاة المسلمين واجتماعهم عليها فيأنس لذلك . (٩)

---

(١) محمد شمس الحق ،عون المعبود،ط٢،١٩٩٥م،دار الكتب العلمية،(لبنان-بيروت)،٢٤٣/٧ .

(٢)يحيى بن شرف النووي،شرح النووي على صحيح مسلم،ط٢،١٣٩٢،دار إحياء التراث،(لبنان-بيروت)، ٨٧/١٢ .

(٣) محمود بن أحمد العيني ، عمدة القاري ، ٢٣٧/٤ .

(٤) المرجع السابق ، ٢٦٢/٢٤ .

(٥) إبراهيم أبو عرقوب ، الاتصال الإنساني ، ص١٩٩ .

(٦) يحيى بن شرف النووي ، شرح النووي على صحيح مسلم ، ٨٩/١٢ .

(٧) إبراهيم أبو عرقوب ، الاتصال الإنساني ، ص ٢٠٠ .

(٨)يحيى بن شرف النووي ، شرح النووي على صحيح مسلم ، ٨٩/١٢ .

(٩) محمود بن أحمد العيني، عمدة القاري ، ٢٣٧/٤ .

- من وظائف الاتصال الخارجي :الاتصال بالأشراف والقادة وأصحاب القرار،لما في ذلك من أهمية في :

١-استدراج من يتبعهم .

٢-لتقوية شوكة الإسلام والمسلمين ونصرة قضاياهم ، وإغاظة أعدائهم،(١) فثمامة أمره النبي - صلى الله عليه وسلم - بالعمرة ،والعمرة مستحبة في كل وقت لا سيما من هذا الشريف المطاع إذا أسلم وجاء مراغما لأهل مكة فطاف وسعى وأظهر إسلامه وأغاظهم بذلك.(٢)

وبإسلام ثمامة تأثر الجانب الاقتصادى لأهل مكة لصالح المسلمين عندما أمر ثمامة بألا يأتي من اليمامة حبة حنطة حتى يأذن بها النبي-صلى الله عليه وسلم- .

٣-قال البخاري – رحمه الله – : حدثنا إسماعيل* قال: حدثنى أخى* عن سليمان* عن محمد بن أبى عتيق عن ابن شهاب* عن سنان بن أبى سنان الدؤلى عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما أخبره: أنه غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل نجد فلما قفل رسول الله صلى الله عليه وسلم قفل معه فأدركتهم القائلة فى واد كثير العضاه فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم وتفرق الناس فى العضاه يستظلون بالشجر ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت سمرة فعلق بها سيفه قال جابر: فنمنا نومة ثم إذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعونا فجئناه فإذا عنده أعرابى جالس، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن هذا اخترط سيفى وأنا نائم فاستيقظت وهو فى يده صلتا، فقال لى :من يمنعك منى، قلت: الله فها هو ذا جالس ثم لم يعاقبه رسول الله صلى الله عليه وسلم. (٣) **(صحيح لذاته)**

---

(١) على محمد شمو ، الاتصال الدولى والتكنولوجيا الحديثة ،٢٥ .

(٢) يحيى بن شرف النووى ، شرح النووى على صحيح مسلم ، ٨٩/١٢ .

* **إسماعيل بن عبد الله بن أويس الأصبحى:** المدنى ، صدوق أخطأ فى أحاديث من حفظه من العاشرة،مات سنة ست وعشرين .(تقريب التهذيب ١٠٨/١) .

* **قصد بقوله أخي :** عبد الحميد بن عبد الله بن أويس الأصبحى ، أبو بكر بن أبى أويس مشهور بكنيته كأبيه ، ثقة من التاسعة ، مات سنة اثنتين ومائتين .(تقريب التهذيب ٣٣٣/١) .

* سليمان بن بلال التيمى : أبو محمد المدنى ،ثقة من الثامنة ،مات سنة سبع وسبعين.(تقريب التهذيب٢٥٠/١)

* ابن شهاب : محمد بن مسلم بن شهاب الزهرى، أبو بكر الفقيه الحافظ ،متفق على جلالته وإتقانه ،وهو من رؤوس الطبقة الرابعة،مات سنة خمس وعشرين وقيل قبل ذلك بسنة أو سنتين . (تقريب التهذيب ٥٠٦/١) .

(٣)أخرجه البخارى فى الصحيح ، كتاب المغازى ، باب غزوة ذات الرقاع ، ١٥١٥/٤، رقم٣٩٠٥ .وكتاب –

غريب الحديث :

فلما قفل : أي رجع .(١)

القائلة : أي وسط النهار وهي قبيل الظهر إلى أن ينتصف النهار .

كثير العضاه : بكسر المهملة وتخفيف الضاد المعجمة ، كل شجر يعظم له شوك وقيل هو العظيم من السمر مطلقا .

سمرة : أي شجرة كثيرة الورق .

صلتا : أي مجردا من غمده .(٢)

اخترط : أي سل .(٣)

ما يستفاد من الحديث :

- تسهم مصداقية المرسل في جعل المستقبل يقوم بعمل ما عن طريق النصح والحجة والمنطق أو القوة . والمصدر الصادق يعد أكثر تأثيرا في تغيير اتجاه المستقبل من غيره . (٤)

- الجهاد والسير ، باب تفرق الناس عن الإمام عند القائلة ، ١٠٦٦/٣، رقم ٢٧٥٦، ومسلم في الصحيح ، كتاب الفضائل ، باب توكله على الله ، ١٧٨٦/٤، رقم ٨٤٣ . كلاهما من طريق الزهري عن سنان بن أبي سنان الدؤلي عن جابر نحوه .

وأخرجه البخاري في الصحيح ، كتاب المغازي ، باب غزوة ذات الرقاع، ١٥١٥/٤، رقم ٣٩٠٦، وباب غزوة بني المصطلق ،١٥١٦/٤، رقم ٣٩٠٨، ومسلم في الصحيح ، كتاب الفضائل ، باب توكله على الله ، ١٧٨٦/٤، رقم ٨٤٣، ١٧٨٧/٤،رقم٨٤٣،و كتاب صلاة المسافرين ، باب صلاة الخوف.٥٧٦/١، رقم ٨٤٣، كلاهما من طريق أبي سلمة عن جابر نحوه ،وذكر مسلم صلاة الخوف .

وأخرجه البخاري في الصحيح ، كتاب الجهاد والسير ، باب تفرق الناس عن الإمام عند القائلة ، ١٦٦/٣، رقم ٢٧٥٦، وكتاب الجهاد والسير ، باب من علق سيفه بالشجر في السفر، ١٠٦٥/٣، رقم ٢٧٥٣ . وكتاب المغازي ، باب غزوة ذات الرقاع ، ١٥١٥/٤ ،رقم ٣٩٠٥، ومسلم في الصحيح ،كتاب الفضائل ، باب توكله على الله ، ١٧٨٧/٤، رقم ٨٤٣ ، وأحمد في المسند، (مسند جابر بن عبد الله) ،٣١١/٣،رقم ١٤٣٧٤،كلهم من طريق أبو اليمان عن شعيب عن الزهري عن سنان بن أبي سنان الدؤلي وأبو سلمة بن عبد الرحمان عن جابر بن عبد الله الأنصاري نحوه .

(١) محمود بن أحمد العيني ، عمدة القاري ، ١٩٩/١٧ .

(٢) أحمد بن علي العسقلاني ، فتح الباري ، ٤٢٧/٧ .

(٣)محمود بن أحمد العيني ، عمدة القاري ،١٩٠/١٤ .

(٤) ابراهيم أبو عرقوب ، الاتصال الإنساني ، ص١٨٩ .

فالأعرابي لما شاهد ذلك الثبات العظيم من النبي - صلى الله عليه وسلم - وصدق يقينه وتوكله على الله وصفحه عمن قصده بسوء ، علم أنه فارق عادة الناس في مثل تلك الحالة فتحقق من صدقه.(١) لذلك كانت استجابته مباشرة ، فقد ذكر الواقدي أنه أسلم ، ورجع إلى قومه فاهتدى به خلق كثير .(٢)

٤- قال مسلم - رحمه الله - : حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْمَعْقِرِيُّ حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ حَدَّثَنَا شَدَّادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَبُو عَمَّارٍ وَيَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ * قَالَ عِكْرِمَةُ : وَلَقِيَ شَدَّادٌ أَبَا أُمَامَةَ وَوَاثِلَةَ وَصَحِبَ أَنَسًا إِلَى الشَّامِ وَأَثْنَى عَلَيْهِ فَضْلًا وَخَيْرًا عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: قَالَ عَمْرُو بْنُ عَبَسَةَ السُّلَمِيُّ* : كُنْتُ وَأَنَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَظُنُّ أَنَّ النَّاسَ عَلَى ضَلَالَةٍ وَأَنَّهُمْ لَيْسُوا عَلَى شَيْءٍ وَهُمْ يَعْبُدُونَ الْأَوْثَانَ فَسَمِعْتُ بِرَجُلٍ بِمَكَّةَ يُخْبِرُ أَخْبَارًا فَقَعَدْتُ عَلَى رَاحِلَتِي فَقَدِمْتُ عَلَيْهِ فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُسْتَخْفِيًا جُرَءَاءُ عَلَيْهِ قَوْمُهُ فَتَلَطَّفْتُ حَتَّى دَخَلْتُ عَلَيْهِ بِمَكَّةَ ، فَقُلْتُ لَهُ : مَا أَنْتَ ، قَالَ : أَنَا نَبِيٌّ، فَقُلْتُ: وَمَا نَبِيٌّ، قَالَ : أَرْسَلَنِي اللَّهُ ، فَقُلْتُ: وَبِأَيِّ شَيْءٍ أَرْسَلَكَ ، قَالَ : أَرْسَلَنِي بِصِلَةِ الْأَرْحَامِ وَكَسْرِ الْأَوْثَانِ وَأَنْ يُوَحَّدَ اللَّهُ لَا يُشْرَكُ بِهِ شَيْءٌ، قُلْتُ لَهُ : فَمَنْ مَعَكَ عَلَى هَذَا ، قَالَ : حُرٌّ وَعَبْدٌ، قَالَ: وَمَعَهُ يَوْمَئِذٍ أَبُو بَكْرٍ وَبِلَالٌ مِمَّنْ آمَنَ بِهِ، فَقُلْتُ: إِنِّي مُتَّبِعُكَ، قَالَ: إِنَّكَ لَا تَسْتَطِيعُ ذَلِكَ يَوْمَكَ هَذَا أَلَا تَرَى حَالِي وَحَالَ النَّاسِ وَلَكِنْ ارْجِعْ إِلَى أَهْلِكَ فَإِذَا سَمِعْتَ بِي قَدْ ظَهَرْتُ فَأْتِنِي.(٣) **(صحيح لذاته)**

---

(١) أحمد بن علي العسقلاني ، فتح الباري ، ١٨٩/١٤-١٩٠ .

(٢) محمود بن أحمد العيني ، عمدة القاري ، ١٩٩/١٧ .

* **أبو أمامة** : أسعد بن سهل بن حنيف الأنصاري،معروف بكنيته معدود في الصحابة له رؤية ولم يسمع من النبي،مات سنة مائة وله اثنتان وتسعون،(تقريب التهذيب ١٠٤/١) ولد في حياة النبي وسماه،روى عن النبي مرسلا ،أمه حبيبة بنت أبي أمامة ،وكانت من المبايعات . (تهذيب الكمال ٥٢٥/٢) .

* **عمرو بن عبسة السلمي** : كنيته أبو نجيح ،صاحب رسول الله، قديم الإسلام قدم مكة على النبي فأسلم ثم عاد إلى قومه وكان رابع أربعة أو خامس خمسة في الإسلام . (تهذيب الكمال ١١٩/٢٢) .

(٣)**أخرجه مسلم في الصحيح**،كتاب صلاة المسافرين وقصرها،باب إسلام عمرو بن عبسة، ٥٦٩/١،رقم٨٣٢ .

وأخرجه أبو داود في السنن، كتاب الصلاة ، باب من رخص فيهما ، ٢٥/٢ ، رقم ١٢٧٧ ، من طريق سلام عن أبي أمامة به نحوه .

وأخرجه أحمد في المسند، (حديث عمرو بن عبسة)١١١/٤-١١٢، رقم ١٠٧٥٥-١٧٠٥٧-١٧٠٦٠ ، من طريق شداد وأبي سلام الدمشقي عن أبي أمامة به نحوه . =

غريب الحديث :

جرءاء : جمع جريء من الجراءة وهي الإقدام والتسلط . (١)

ما يستفاد من الحديث :

- من عوامل نجاح عملية الاتصال : أن يراعي المرسل حال المستقبل ، والظروف الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية السائدة في مجتمعه ، فيكون الخطاب بما يناسب الحال .(٢) فالنبي - صلى الله عليه وسلم - في إجابته لعمرو بن عبسة ذكر أهم الأمور وبدأ بالصلة (صلة الأرحام) (٣) ليؤكد له بأن الإسلام هو الحق والحل لما يعانيه مجتمعه من ضلال .

٥- قال مسلم - رحمه الله - : و حدثنا إسحق بن إبراهيم ومحمد بن المثنى كلاهما عن عبد الأعلى* قال ابن المثنى: حدثني عبد الأعلى وهو أبو همام حدثنا داود* عن عمرو بن سعيد عن سعيد بن جبير عن ابن عباس:إن ضمادا* قدم مكة وكان من أزد شنوءة* وكان يرقي من هذه

= وأخرجه النسائي في السنن (المجتبى) ، كتاب المواقيت، باب إباحة الصلاة ،٢٨٣/١، رقم ٥٨٤، وابن ماجة في السنن ، كتاب الطهارة وسننها، باب ثواب الطهور ،١٠٤/١، رقم ٢٨٣ ، وكتاب إقامة الصلاة والسنة فيها ، باب ما جاء في الساعات التي تكره فيها الصلاة ،٣٩٦/١، رقم ١٢٥١، وباب ما جاء فـي أي ساعات الليل أفضل ، ٤٣٤/١، رقم ١٣٦٤ . وأحمد في المسند ،(حديث عمرو بن عبسة)، ١١١/٤، رقم ١٧٠٥٩، و ١١٣/٤-١١٤، رقم ١٧٠٦٧-١٧٠٦٩ ، كلهم من طريق يعلى بن عطاء عن يزيد بن طلق عن عبد الرحمان بن البيلماني عن عمرو بن عبسة نحوه .

(١) عبد الرحمان بن أبي بكر السيوطي ، الديباج على مسلم ، ط بد، ، ١٩٩٦م ، دار ابن عفان ، (السعودية- الخبر) ، ٤٢٣/٢ .

(٢) إبراهيم أبو عرقوب ، الاتصال الإنساني ، ص١٦٦ .

(٣) يحيى بن شرف النووي ، شرح النووي على صحيح مسلم ، ١١٥/٦ .

• عبد الأعلى بن عبد الأعلى بن محمد القرشي البصري :كنيته أبو محمد ولقبه أبو همام،مات سنة تسع وثمانين ومئة،روى له الجماعة . (تهذيب الكمال ٣٦٢/١٦) .

• داود بن أبي هند : القشيري مولاهم أبو بكر أو أبو محمد البصري،ثقة متقن،كان يهم بأخرة،من الخامسة،مات سنة أربعين وقيل قبلها.(تقريب التهذيب٢٠٠/١) واسمه دينار بن عذافر.(تهذيب الكمال٤٦٢/٨).

• ضماد بن ثعلبة الأزدي: كان صديقا للنبي في الجاهلية ، وهو من أزد شنوءة،وكان يتطبب ويرقي ويطلب العلم ، أسلم في أول الإسلام . (التاريخ الكبير ٣٤٠/٤) .

• أزد شنوءة: قبيلة مشهورة.(فتح الباري٣١٠/٢)من اليمن.(تحفة الأحوذي٣٠٣/١٠)نسبوا إلى شنوءة واسمه الحارث بن الأزد.(فتح الباري،٧/٥)وسمي شنوءة لشنآن(أي لبغض) بينه وبين قومه.(عمدة القاري١٥٩/١٢)

الريح فسمع سفهاء من أهل مكة يقولون : إن محمدا مجنون ، فقال : لو أنى رأيت هذا الرجل لعل الله يشفيه على يدى، قال: فلقيه، فقال: يا محمد إنى أرقى من هذه الريح وإن الله يشفى على يدى من شاء فهل لك، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الحمد لله نحمده ونستعينه من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادى له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شـريك لـه وأن محمدا عبده ورسوله ،أما بعد، قال: فقال: أعد على كلماتك هؤلاء فأعادهن عليه رسـول اللـه صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات ، قال : فقال : لقد سمعت قول الكهنة وقول السـحرة وقـول الشعراء فما سمعت مثل كلماتك هؤلاء ولقد بلغن ناعوس البحر ، قال : فقال : هات يدك أبـايعك على الإسلام ، قال: فبايعه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: وعلى قومك، قـال: وعلـى قومى، قال: فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية فمروا بقومه، فقال صـاحب السـرية للجيش: هل أصبتم من هؤلاء شيئا، فقال رجل من القوم: أصبت منهم مطهرة، فقال: ردوها فإن هؤلاء قوم ضماد.(١) **(صحيح لذاته)**

<u>غريب الحديث :</u>

الريح : أي الجنون ومس الجن، وفى غير رواية مسلم الأرواح : أي الجن ، وسموا بذلك لأنـهم لا يبصرهم الناس فهم كالروح والريح .(٢)

ناعوس البحر : ضبط بوجهين ، ناعوس وقاموس والضبط الثانى هو المشهور فى روايات الحديث فى غير صحيح مسلم ، وقال بعضهم هو الصواب ،(٣) والمقصود أي وسط البحر ومعظمه .(٤)

---

(١) **أخرجه مسلم فى الصحيح** ، كتاب الجمعة ، باب تخفيف الصلاة والخطبة ، ٥٩٣/٢،رقم ٨٦٨.
وأخرجه النسائى فى السنن (المجتبى)،كتاب النكاح ،باب ما يستحب من الكلام،٨٩/٦،رقم٣٢٧٨،**وأحمد فى المسند**،(مسند عبد الله بن عباس)،٣٥٠/١،٣٢٧٥،كلاهما من طريق ابن أبى زائدة عن داود بن أبى هند به نحوه
وأخرجه ابن ماجة فى السنن ، كتاب النكاح ، باب خطبة النكاح،٦١٠/١،رقم١٨٩٣،من طريق يزيد بن زريع عن داود بن أبى هند به نحوه .
وأخرجه أحمد فى المسند،(مسند عبد الله بن عباس)،٣٠٢/١،رقم٢٧٤٩،من طريق حفص بن غياث عن داود بن بن أبى هند به نحوه .
(٢) يحيى بن شرف النووى ، شرح النووى على صحيح مسلم ، ١٥٧/٦ .
(٣) المرجع السابق ، ١٥٧/٦ .
(٤) أبو السعادات المبارك بن محمد الجزرى ، النهاية فى غريب الأثر ، ط،د، ، ١٣٩٩هـ ، المكتبة العلمية ، (لبنان – بيروت) ، ١٠٨/٤) .

مِطْهَرَةُ : قدح كبير يتوضأ منها . (١)

ما يستفاد من الحديث :

– أهمية الاتصال الشخصي في تبيان الحق ، والقضاء على الآثار السلبية للصورة المشوهة التي يضعها أعداء الإسلام، ومن أخطرها صدّ الناس عن الفهم الحقيقي للإسلام،مما يفوت عليهم فرصة التفكير الجاد في اعتناق الإسلام واتباع سبيله . (٢)

– أن يراعي المرسل حال المستقبل ورغباته في خطابه فيكون خطابه بما يناسب حاله . (٣)

– أن يكون خطاب المرسل قصداً وفيه وضوح بعيد عن الرموز والإشارات .(٤)

– استخدم – صلى الله عليه وسلم – الإعادة هنا ، لمساعدة المستمع على تذكر المعلومات ولتأكيد النقاط المهمة .(٥)

٦– قال مسلم – رحمه الله –: حَدَّثَنَا هَدَّابُ بْنُ خَالِدٍ الْأَزْدِيُّ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ أَخْبَرَنَا حُمَيْدُ بْنُ هِلَالٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ: قَالَ أَبُو ذَرٍّ: خَرَجْنَا مِنْ قَوْمِنَا غِفَارٍ وَكَانُوا يُحِلُّونَ الشَّهْرَ الْحَرَامَ فَخَرَجْتُ أَنَا وَأَخِي أُنَيْسٌ– ثم ذكر قصة خروجهما إلى مكة– قَالَ أَبُو ذَرٍّ: فَكُنْتُ أَنَا أَوَّلَ مَنْ حَيَّاهُ بِتَحِيَّةِ الْإِسْلَامِ، قَالَ: فَقُلْتُ:السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ: وَعَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ ثُمَّ قَالَ:مَنْ أَنْتَ،قَالَ: قُلْتُ: مِنْ غِفَارٍ، قَالَ فَأَهْوَى بِيَدِهِ فَوَضَعَ أَصَابِعَهُ عَلَى جَبْهَتِهِ،فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: كَرِهَ أَنْ انْتَمَيْتُ إِلَى غِفَارٍ فَذَهَبْتُ آخُذُ بِيَدِهِ فَقَدَعَنِي صَاحِبُهُ وَكَانَ أَعْلَمَ بِهِ مِنِّي ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، ثُمَّ قَالَ:مَتَى كُنْتَ هَاهُنَا، قَالَ:قُلْتُ:قَدْ كُنْتُ هَاهُنَا مُنْذُ ثَلَاثِينَ بَيْنَ لَيْلَةٍ وَيَوْمٍ، قَالَ:فَمَنْ كَانَ يُطْعِمُكَ، قَالَ: قُلْتُ: مَا كَانَ لِي طَعَامٌ إِلَّا مَاءُ زَمْزَمَ فَسَمِنْتُ حَتَّى تَكَسَّرَتْ عُكَنُ بَطْنِي وَمَا أَجِدُ عَلَى كَبِدِي سُخْفَةَ جُوعٍ، قَالَ:إِنَّهَا مُبَارَكَةٌ إِنَّهَا طَعَامُ طُعْمٍ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ائْذَنْ لِي فِي طَعَامِهِ

---

(١) المرجع السابق ، ٣٨٠/٤ .

(٢) علي محمد شمو ، الاتصال الدولي والتكنولوجيا الحديثة ، ١٢ .

(٣) هالة منصور،الاتصال الفعّال، ٢٤ .

(٤) حسن عماد مكاوي ، الاتصال ونظرياته المعاصرة ، ٢٢ .

(٥) ابراهيم أبو عرقوب ،الاتصال الانساني ، ص ١٩٩ .

الليلة فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وانطلقت معهما ففتح أبو بكر بابا فجعل يقبض لنا من زبيب الطائف ،وكان ذلك أول طعام أكلته بها ثم غبرت ما غبرت ثم أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: إنه قد وجهت لي أرض ذات نخل لا أراها إلا يثرب فهل أنت مبلغ عني قومك عسى الله أن ينفعهم بك ويأجرك فيهم فأتيت أنيسا، فقال: ما صنعت، قلت: صنعت أني قد أسلمت وصدقت، قال: ما بي رغبة عن دينك فإني قد أسلمت وصدقت فأتينا أمنا، فقالت: ما بي رغبة عن دينكما فإني قد أسلمت وصدقت فاحتملنا حتى أتينا قومنا غفارا فأسلم نصفهم وكان يؤمهم أيماء بن رحضة الغفاري وكان سيدهم، وقال نصفهم: إذا قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة أسلمنا فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فأسلم نصفهم الباقي وجاءت أسلم، فقالوا: يا رسول الله إخوتنا نسلم على الذي أسلموا عليه فأسلموا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: غفار غفر الله لها وأسلم سالمها الله . (١) **(صحيح لذاته)**

غريب الحديث :

فقدعني : أي كفني ومنعني .(٢)

عكن بطني : يعنى انثنت لكثرة السمن .(٣)

سخفة جوع : وهى رقة الجوع وضعفه وهزاله .(٤)

غبرت ما غبرت : أي بقيت ما بقيت في مكة .(٥)

---

(١) **أخرجه مسلم في الصحيح** ، كتاب فضائل الصحابة ، باب من فضائل أبي ذر ، ٤/١٩١٩ ، رقم ٢٤٧٣ و٤/١٩٢٣-١٩٢٤ ، رقم ٢٤٧٣ ، من طريق هداب بن خالد الأزدي والنضر بن شميل كلاهما عن سليمان بن المغيرة به نحوه .

وأخرجه الدارمي في السنن ، كتاب الاستئذان ، باب في رد السلام ، ٢/٣٥٩ ، رقم ٢٦٣٩من طريق عبد الله بن مسلمة عن سليمان بن المغيرة به نحوه مختصرا .

وأخرجه أحمد في المسند، (حديث المشايخ عن أبي كعب) ، ٥/١٧٤ ، رقم ٢١٥٦٥، من طريق يزيد بن هارون عن سليمان بن المغيرة به نحوه تامة .

وأخرجه مسلم في الصحيح ، كتاب فضائل الصحابة ، باب في فضائل أبي ذر ، ٤/١٩٢٣-١٩٢٤، رقم٢٤٧٣، من طريق ابن عون عن حميد بن هلال به نحوه مختصرا .

(٢) عبد الرحمان بن أبي بكر السيوطي ، الديباج على مسلم ، ٥/٤٤١ .

(٣) يحيى بن شرف النووي ، شرح النووي على صحيح مسلم ، ١٦/٢٨ .

(٤) أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري ، النهاية في غريب الأثر ، ٢/٣٥٠ .

(٥) عبد الرحمان بن أبي بكر السيوطي ، الديباج على مسلم ، ١٦/٣٠ .

<u>ما يستفاد من الحديث :</u>

- استخدم - صلى الله عليه وسلم - الاتصال غير اللفظى مع الاتصال اللفظى ، للتعبير عن المشاعر والأفكار والاتجاهات بدقة ووضوح .(١)

- بدأ حواره - صلى الله عليه وسلم - مع أبى ذر بالتعرف عليه،وهذا سلوك من المرسل يجلب بالغ المحبة وعظيم الألفة بين القلوب . (٢)

- براعة النبى - صلى الله عليه وسلم - فى استثمار الظرف الاتصالى للاستفادة من رجع الصدى بما يعرضه عليهم . (٣) فإذا شعر أن المستقبل قد استجاب استثمر ذلك وأوصاه بأن يدعو قومه ويعلمهم .

٧- **قال ابن حبان - رحمه الله -** : أخبرنا أحمد بن على بن المثنى حدثنا إسحاق بن إبراهيم المروزي قال: حدثنا حماد بن زيد عن أيوب* عن محمد* عن أبى عبيدة بن حذيفة : قال: كنت أسأل عن حديث عدي بن حاتم وهو إلى جنبى لا آتيه فأسأل فأتيته فسألته فقال: بعث رسول الله حيث بعث فكرهته أشد ما كرهت شيئا قط فانطلقت حتى كنت فى أقصى الأرض مما يلى الروم فقلت: لو أتيت هذا الرجل فإن كان كاذبا لم يخف على وإن كان صادقا اتبعته فأقبلت فلما قدمت المدينة استشرف لى الناس وقالوا: جاء عدي بن حاتم فقال النبى لى: يا عدي بن حاتم أسلم تسلم قال : قلت : إن لى دينا، قال : أنا أعلم بدينك منك مرتين أو ثلاثا ، ألست ترأس قومك ، قال : قلت : بلا ،قال:ألست تأكل المرباع،قال:قلت:بلى،قال:فإن ذلك لا يحل لك فى دينك،قال فتضعضعت لذلك ثم قال يا عدي بن حاتم أسلم أسلم .(٤) **(صحيح لذاته)**

---

(١) إبراهيم أبو عرقوب ، الاتصال الانساني ،ص٢٦ .

(٢) علي رضوان الأسطل،الوفود في العهد المكي وأثرها الإعلامي،ط١٩٨٤م،المنار،(الأردن الزرقاء)،ص١٤٨

(٣) المرجع السابق ، ص ١٦٨ .

* أيوب بن أبي تميمة السختياني : ثقة ثبت من الخامسة،مات سنة إحدى وثلاثين.(تقريب التهذيب،١/١١٧).

* محمد بن سيرين : ثقة ثبت عابد كبير القدر،من الثالثة،مات سنة عشر ومائة.(تقريب التهذيب،١/٤٨٣).

(٤) أخرجه ابن حبان في الصحيح،ذكر الإخبار عن عن فتح الله جل وعلا على المسلمين كثرةالأموال،٧١/١٥،رقم٦٦٧٩، والدارقطني في السنن،كتاب الحج،٢/٢٢١،برقم٢٦،كلاهما من طريق حماد بن زيد به .

وأخرجه الحاكم في المستدرك،كتاب الفتن والملاحم،٤/٥٦٤،برقم٨٥٨٢،من طريق هشام بن حسان عن محمد بن سيرين به نحوه .

وأخرجه ابن ماجة في السنن،باب فى القدر ١/٣٤،برقم٨٧،من طريق عبد الأعلى بن أبى المساورعن الشعبي به نحوه . -

غريب الحديث :

المرباع : هو كل شيء يخص به الرئيس في المغازي، فيأخذ ربع الغنيمة خالصا له .(١)

فتضعضعت : الضعضعة هي الخضوع والتذلل .(٢)

ما يستفاد من الحديث :

- استخدم - صلى الله عليه وسلم - رسالة موجزة ،فقوله: "أسلم تسلم"في نهاية الاختصار وغاية الإيجاز والبلاغة وجمع المعاني. (٣) وذلك يسهم في تحقيق هدف الاتصال .

٨- قال أحمد – رحمه الله – : حدثنا إسحاق بن عيسى حدثنا يحيى بن حمزة عن عطاء الخراساني حدثني ابن محيريز * عن عبد الله بن السعدي رجل من بني مالك بن حنبل أنه قدم على النبي صلى الله عليه وسلم في ناس من أصحابه فقالوا له: احفظ رحالنا ثم تدخل وكان أصغر القوم فقضى لهم حاجتهم، ثم قالوا له: ادخل فدخل، فقال: حاجتك، قال: حاجتي تحدثني أنقضت الهجرة، فقال النبي صلى الله عليه وسلم :حاجتك خير من حوائجهم لا تنقطع الهجرة ما قوتل العدو .(٤) **(حسن لغيره)**

=حكم الحديث :

مدار الحديث على محمد بن سيرين : ثقة ثبت عابد .(تقريب التهذيب ، ٤٨٣/١) . روى عنه هشام بن حسان: ثقة من أثبت الناس في ابن سيرين .(تقريب التهذيب ، ٥٧٢/١) . وأيوب السختياني : ثقة ثبت حجة . (تقريب التهذيب ، ١١٧/١) . وبقية الرواة عنهم ثقات . فالحديث صحيح .

وفي طريق ابن ماجة عبد الأعلى بن أبي المساور : متروك كذبه ابن معين . (تقريب التهذيب ، ٣٣٢/١) .

(١) القاسم بن سلام الهروي، غريب الحديث ،ط١، ١٣٩٦هـ،دار الكتاب العربي،(لبنان-بيروت)،٨٧/٣ .

(٢) محمد بن مكرم بن منظور ، لسان العرب ، ٢٢٤/٨ .

(٣)محمود بن أحمد العيني ، عمدة القاري ، ٩٩/١-١٠٠ .

* عبد الله بن محيريز الجمحي : ثقة عابد،من الثالثة،مات سنة تسع وتسعين .(تقريب التهذيب،٣٢٢/١) .

(٤) أخرجه أحمد في المسند، (حديث عبد الله بن السعدي) ،٢٧٠/٥، رقم ٢٢٣٧٨ ، والبخاري في التاريخ، ٢٧/٥،رقم ٤٧، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ،(ومن ذكر عبد الله بن السعدي) ١١٩/٢، رقم٨٢٣،كلهم من طريق يحيى بن حمزة عن عطاء الخراساني به نحوه .

وأخرجه ابن حبان في الصحيح ، كتاب السير ، باب الهجرة ،ذكر خبر يعارض في الظاهر ما وصفنا، ٢٠٧/١١،رقم٤٨٦٦،وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني،ومن ذكر عبد الله بن السعدي١١٨/٢،رقم٨٢٠ كلاهما من طريق الوليد بن مسلم عن عبد الله بن العلاء،عن بسر بن عبيد الله عن عبد الله بن محيريز،به نحوه .=

٠٦١٩٩٨٠

= **وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير**، ٢٧/٥، رقم٤٧، **وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني**، (محمد بن حبيب المصري) ، ١١٤/٣، رقم ١٤٣٦، **والبيهقي في السنن الكبرى** ، كتاب السير ، انقطاع الهجرة ، ٢١٧/٥،رقم ٨٧١٠ ، كلهم من طريق أبو المغيرة حدثنا الوليد بن سليمان بن أبي السائب قال حدثني بسربن عبيد الله عن عبد الله بن محيريز عن عبد الله بن السعدي عن محمد بن حبيب المصري نحوه . وفي رواية البخاري " وفدنا سبعة أو ثمانية " .وقال أبو عبد الرحمان البيهقي محمد بن حبيب هذا لا أعرفه. وقال الألباني:ذكره في هذا الإسناد شاذ ،كما يدل عليه رواية ابن حبان واحمد والمتقدمين ،وقد أشار إلى هذا البغوي كما نقله عنه العسقلاني في ترجمة محمد هذا من الإصابة .(سلسلة الأحاديث الصحيحة ٢٤٠/٤-٢٤١).

وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير، ٢٧/٥، رقم ٤٧ ، **والطبراني في المعجم الأوسط** ،(باب من اسمه ابراهيم) ، ٢٩/١، رقم ٦٨ ، **ومسند الشاميين** (عبد الله عن بسر بن عبيد الله) ، ٤٤٦/١، رقم ٧٨٧، كلهم من طريق إبراهيم بن عبد الله بن العلاء بن زبر عن أبي عن بسر عن أبي إدريس عن حسان بن الضمري عن عبد الله بن السعدي نحوه .

وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ،(ومن ذكر عبد الله بن السعدي)، ١١٩/٢، رقم ٨٢١ ، **أخرجه البيهقي في السنن الكبرى** ، كتاب البيعة ،ذكر الاختلاف في انقطاع الهجرة ، ٤٢٧/٤، رقم ٧٧٩٦ ، كلاهما من طريق محمود بن خالد عن مروان بن محمد عن عبد الله بن العلاء بن زبر عن بسر بن عبيد الله عن أبي إدريس الخولاني عن حسان الضمري عن عبد الله بن السعدي نحوه .

حكم الحديث :

قال الهيثمي: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .(مجمع الزوائد٢٥١/٥).

وقال ابن حجر :اختلف فيه على عبد الله بن محيريز، قال أبو زرعة الدمشقي:هذا الحديث عن عبد الله بن السعدي حديث صحيح متقن رواه الأثبات عنه ليس فيه محمد بن حبيب .(الإصابة في تمييز الصحابة١١٣/٤).

قلت : في الحديث : عطاء بن أبي مسلم الخراساني : صدوق يهم كثيرا ويرسل ويدلس من الخامسة مات سنة خمس وثلاثين ولم يصح أن البخاري أخرج له .(تقريب التهذيب٣٩٢/١).

قلت : وقد صرح في الإسناد بالسماع من عبد الله بن محيريز فقال : حدثني ابن محيريز.وقد تابعه بسر بن عبيد الله عن عبد الله بن محيريز عن عبد الله بن السعدي عند ابن حبان في الصحيح ٢٠٧/١١ وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني،١١٨/٢.نحو لفظه . وبسر ثقة حافظ من الرابعة.(تقريب التهذيب١٢٢/١).

وله شاهد من حديث جنادة بن أبي أمية :

أخرجه أحمد في المسند،حديث جنادة بن أبي أمية،٦٢/٤،رقم٦٦٤٨،وأحاديث رجال من أصحاب النبي،٣٧٥/٥،رقم٢٣٢٣٤،من طريق أبي الخير عن جنادة بن أبي أمية نحوه ،بلفظ "لا تنقطع الهجرة ما كان الجهاد "

قلت:رجال إسناده كلهم ثقات.وقال الالباني:وهذا إسناد صحيح رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين غير جنادة بن أبي أمية ولكنه صحابي كما بينه الحافظ في الإصابة وصحح هذا الحديث(سلسلة الأحاديث الصحيحة٢٤٠/٤) .

وشاهد من حديث حيوة :

أخرجه أحمد في المسند،أحاديث رجال من أصحاب النبي،٣٦٣/٥،رقم٢٣١٢٨،من طريق رجاء بن حيوة عن أبيه نحوه .=

<u>ما يستفاد من الحديث :</u>

– استخدم النبي – صلى الله عليه وسلم – التعزيز في رسالته الاتصالية مع السائل لما لـــه مـــن أهمية في تعزيز اتجاه المستقبل . (١)

٩– قال النسائي – رحمه الله – : أخبرني حسين بن منصور بن جعفر قال:نا مبشر بن عبد الله قال:نا سفيان بن حسين عن داود الوراق عن سعيد بن حكيم عن أبيه* عـــن جــده معاويـــة* قال:أتيت النبي فلما دفعت إليه قلت:بالله الذي أرسلك أهو أرسلك بما تقول،قال:نعم، قـــال:وهـــو أمرك بما تأمرنا به،قال:نعم،قال:فما تقول في نسائنا، قال:هو حرث لكم* فأتوا حرثكم أنى شـئتم وأطعموهن مما تأكلون واكسوهن مما تلبسون ولا تضربوهن ولا تقبحوهن .(٢) **(ضعيف)**

١٠– قال ابن هشام – رحمه الله –: وقدم فروة بن مسيك المرادى على رســـول الله مفارقـــا لملوك كندة ومباعدا لهم ،إلى رسول الله ،فلما انتهى إلى رسول الله ،قال له رســـول الله : فيمـــا بلغني يا فروة، هل ساءك ما أصاب قومك يوم الردم ؟ قال : يا رسول الله ، من ذا يصيب قومه مثل ما أصاب قومي يوم الردم لا يسوؤه ذلك ،فقال رسول الله : أما إن ذلك لم يزد قومك فـــي الإسلام إلا خيرا.(٣) **(ضعيف جدا)**

– قال الألباني : ورجاله ثقات غير حيوة فلم أعرفه .(سلسلة الأحاديث الصحيحة ٢٤٠/٤–٢٤١). قلت: وبعد البحث لم أجد لحيوة الكندي أي ترجمة في كتب الرجال . فالحديث بالمتابعة والشواهد حسن لغيره .

(١)إبراهيم أبو عرقوب ، الاتصال الإنساني ، ص٢٠٠ .

* **قصد بأبيه: حكيم بن معاوية بن حيدة** : صدوق .(تقريب التهذيب،١٧٧/١) .

* **معاوية بن حيدة القشيري** : صحابي .(تقريب التهذيب ،٥٣٧/١) .

* عند البيهقي : قال : هن حرث لكم .(سنن البيهقي الكبرى ٢٩٥/٧) .

(٢) **أخرجه النسائي في السنن الكبرى**،كتاب عشرة النساء،حق المرأة على زوجها،٣٦٣/٥،رقم٩١٥١،**والبيهقي في السنن الكبرى**،كتاب القسم والنشـــوز،بـــاب حـــق المـــرأة علـــى الرجـــل،٢٩٥/٧،رقـــم١٤٥٠٢،**ودلائـــل النبوة**،٣٧٨/٥،كلهم من طريق سفيان بن حسين عن داود الوراق به نحوه .

وأخرجه أحمد في المسند،حديث معاوية بن حيدة،٥/٥،رقم٢٠٠٥٧،من طريق بهز بن حكيم بن معاوية عن أبيه عن جده معاوية بن حيدة القشيري نحوه .

<u>حكم الحديث :</u>

في الإسناد داود الوراق : مقبول من السادسة .(تقريب التهذيب٢٠٠/١). ولم يتابع .فالحديث ضعيف.

(٣) **أخرجه ابن هشام في السيرة النبوية**،١٥٥/٤،**والبيهقي في دلائل النبوة**،٣٦٨/٥–٣٦٩،وابن سيد الناس–

١١- قال ابن هشام – رحمه الله – : قال ابن إسحاق : وقدم على رسول الله وفد بني عـــــامر فيهم عامر بن الطفيل وأربد بن قيس ، فلما قدموا على رسول الله قال عامر بن الطفيــــل : يـــا محمد خالني قال : لا والله حتى تؤمن بالله وحده .(١) **(ضعيف جداً)**

غريب الحديث :

خالني : من المخاللة وهي المصادقة أي اتخذني خليلاً وصاحباً .(٢)

١٢- قال الطبراني- رحمه الله - : حدثني محمد بن علي الصائغ ثنا محمد بن مقاتل المروزي ح وحدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا أحمد بن محمد بن أبي خلف قالا ثنا حصين بن عمـرو عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن جرير قال : لما بعث النبي أتيته لأبايعـــه فقال لأي شيء جئت يا جرير قلت جئت لأسلم على يديك قال فدعاني إلى شهادة أن لا إلــــه إلا الله وأني رسول الله وتقيم الصلاة المكتوبة وتؤدي الزكاة المفروضة وتؤمن بالقدر خيره وشـــره قال:فألقى إلي كساءه ثم أقبل على أصحابه فقال:إذا جاءكم كريم قوم فأكرموه.(٣)**(ضعيف جداً)**

= **في عيون الأثر،٢/٣٢١-٣٢٢،وابن كثير في البداية والنهاية،٥/٧٠، والسيرة النبوية،٢/٣٢٥،**كلهم من طريق ابن إسحاق نحوه .

وأخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى،١/٣٢٧من طريق عمارة بن خزيمة نحوه .

حكم الحديث :

الحديث ضعيف جداً فهو بدون إسناد .

(١) **أخرجه ابن هشام في السيرة النبوية،٤/١٤٥،والبيهقي في دلائل النبوة،٥/٣١٨،وابن سيد الناس في عيون الأثر في فنون المغازي والسير،٢/٣١٢،وابن كثير في البداية والنهاية،٥/٥٦،والسيرة النبوية،٢/٣١٣،** كلهم من طريق ابن إسحاق نحوه .

وأخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى،١/٣١٠من طريق جعفر بن كلاب الجعفري عن أشياخ لبني عامر نحوه

وأخرجه الطبري في تاريخ الأمم والملوك،٢/٢٠٢من طريق ابن إسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة نحوه .

حكم الحديث:وصل الطبري هذا الحديث في تاريخ الأمم والملوك،٢/٢٠٢من طريق ابن إسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة ،وابن إسحاق :ثقة مدلس(تقريب التهذيب،٥/٧٨)ولم يصرح في الإسناد بالسماع من عاصم وربما سقطت أكثر من حلقة في الإسناد . فالحديث ضعيف جداً .

(٢) ابن سيد الناس ، عيـــون الأثـــر فـــي فنـــون المغـــازي والشـــمائل والســـير ، ط٢،١٩٩٢م،مكتبـــة دار التراث،(السعودية-المدينة المنورة) ، ٥/٣٦٤ .

(٣) **أخرجه الطبراني في المعجم الكبير،باب،٢/٣٠٤،برقم٢٢٦٦،والبيهقي في دلائل النبوة،٥/٣٤٧،**كلاهما من طريق حصين بن عمر عن إسماعيل بن أبي خالد به نحوه . =

المطلب الثاني : الاتصال الشخصي : من شخص إلى مجموعة أشخاص .

١٣-قال البخاري – رحمه الله – : حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبي حدثنا الأعمش* حدثنا جامع بن شداد عن صفوان بن محرز أنه حدثه عن عمران بن حصين رضي الله عنهما قال: دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وعقلت ناقتي بالباب فأتاه ناس من بني تميم* فقال : اقبلوا البشرى يا بني تميم، قالوا: قد بشرتنا فأعطنا مرتين ثم دخل عليه ناس من أهل اليمن ، فقال: اقبلوا البشرى يا أهل اليمن إذ لم يقبلها بنو تميم، قالوا: قد قبلنا يا رسول الله، قالوا: جئناك نسالك عن هذا الأمر، قال: كان الله ولم يكن شيء غيره وكان عرشه على الماء وكتب في الذكر كل شيء وخلق السموات والأرض. (١) **(صحيح لذاته)**

<u>ما يستفاد من الحديث :</u>

قد يلجأ المرسل إلى استعمال لغة الترغيب لإقناع المستقبل بوجهة نظره .(٢)

= **وأخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى،**١/٣٤٧،من طريق عبد الحميد بن جعفر عن أبيه عن جرير نحوه .

وأخرجه الطبراني في المعجم الصغير،من اسمه محمد،٢/٦٧،من طريق يحيى بن يعمر عن جرير نحوه .

<u>حكم الحديث :</u>

رواة الإسناد كلهم ثقات إلا حصين بن عمر الأحمسي : متروك من الثامنة .(تقريب التهذيب ١/١٧٠) . وقال الألباني : قال ابن عدي : لا يرويه عن ابن أبي خالد غير حصين بن عمر ، وعامة أحاديثه معاضيل ، ينفرد عن كل من يروي عنه . (سلسلة الأحاديث الصحيحة،٣/٢٠٤) . فالحديث ضعيف جداً .

* **الأعمش :** سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي ،أبو محمد الكوفي الأعمش ثقة حافظ عارف بالقراءات ورع لكنه يدلس من الخامسة مات سنة سبع وأربعين أو ثمان . (تقريب التهذيب ١/٢٥٤) .

* **بنو تميم :** قبيلة مشهورة ينتسبون إلى تميم بن مرّ بن إلياس بن مضر . (فتح الباري٥/١٧٢) .

(١) **أخرجه البخاري في الصحيح** ، كتاب التوحيد،باب " وكان عرشه على الماء "،٦/٢٦٩٩،رقم ٦٩٨٣،وكتاب بدء الخلق،باب ما جاء في قول الله تعالى"وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو أهون عليه" ٣/١١٦٦،رقم٣٠١٩،**وأحمد في المسند**،(حديث عمران بن حصين)،٤/٤٣١،رقم١٩٨٨٩،كلاهما من طريق الأعمش عن جامع بن شداد(أبو صخرة) به نحوه

وأخرجه البخاري في الصحيح،كتاب بدء الخلق،باب ما جاء في قول الله تعالى" وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو أهون عليه " ،٣/١١٦٥،رقم٣٠١٨،وكتاب المغازي،باب وفد بني تميم، ٤/١٥٨٧،رقم١٠٧٤،وباب قدوم الأشعريين،٤/١٥٩٤،رقم٤١٢٥،**والترمذي في السنن**،كتاب المناقب،باب مناقب في ثقيف،٥/٧٣٢،رقم٣٩٥١، **وأحمد في المسند**، (حديث عمران بن حصين)٤/٤٢٦،رقم١٩٨٣٥،٤/٤٣٣،رقم١٩٨٩٩،٤/٤٣٦،رقم١٩٩٢٤، كلهم من طريق سفيان عن جامع بن شداد(أبو صخرة) به نحوه .

(٢) إبراهيم أبو عرقوب ،الاتصال الإنساني ، ص٢٠١.

١٤- قال البخاري – رحمه الله – : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ* عَنْ أَبِي جَمْرَةَ* قَالَ: كُنْتُ أَقْعُدُ مَعَ ابْنِ عَبَّاسٍ -يُجْلِسُنِي عَلَى سَرِيرِهِ فَقَالَ: أَقِمْ عِنْدِي حَتَّى أَجْعَلَ لَكَ سَهْمًا مِنْ مَالِي فَأَقَمْتُ مَعَهُ شَهْرَيْنِ ثُمَّ قَالَ: إِنَّ وَفْدَ عَبْدِ الْقَيْسِ* لَمَّا أَتَوْا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: مَنْ الْقَوْمُ أَوْ مَنْ الْوَفْدُ قَالُوا: رَبِيعَةُ*، قَالَ: مَرْحَبًا بِالْقَوْمِ أَوْ بِالْوَفْدِ غَيْرَ خَزَايَا وَلَا نَدَامَى، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا لَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَأْتِيَكَ إِلَّا فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ وَبَيْنَنَا وَبَيْنَكَ هَذَا الْحَيُّ مِنْ كُفَّارِ مُضَرَ* فَمُرْنَا بِأَمْرٍ فَصْلٍ نُخْبِرْ بِهِ مَنْ وَرَاءَنَا وَنَدْخُلْ بِهِ الْجَنَّةَ وَسَأَلُوهُ عَنْ الْأَشْرِبَةِ فَأَمَرَهُمْ بِأَرْبَعٍ وَنَهَاهُمْ عَنْ أَرْبَعٍ أَمَرَهُمْ بِالْإِيمَانِ بِاللَّهِ وَحْدَهُ، قَالَ: أَتَدْرُونَ مَا الْإِيمَانُ بِاللَّهِ وَحْدَهُ، قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ وَإِقَامُ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ وَصِيَامُ رَمَضَانَ وَأَنْ تُعْطُوا مِنْ الْمَغْنَمِ الْخُمُسَ وَنَهَاهُمْ عَنْ أَرْبَعٍ عَنْ الْحَنْتَمِ وَالدُّبَّاءِ وَالنَّقِيرِ وَالْمُزَفَّتِ وَرُبَّمَا قَالَ الْمُقَيَّرِ وَقَالَ احْفَظُوهُنَّ وَأَخْبِرُوا بِهِنَّ مَنْ وَرَاءَكُمْ .(١) **(صحيح لذاته)**

• **شعبة بن الحجاج :** ثقة حافظ متقن ، من السابعة،مات سنة ستين .(تقريب التهذيب ، ٢٦٦/١) .

• **أبو جمرة :**هو نصر بن عمران الضبعي،ثقة ثبت،مات سنة ثمان وعشرين.(تقريب التهذيب،٥٦١/١) .

• **عبد القيس:**هي قبيلة كبيرة يسكنون البحرين، ينسبون إلى عبد القيس بن أفصى بن دعمى بن أسد بن ربيعة بن نزار،وقد وفدوا على النبي أول مرة قبل الفتح ، ثم وفدوا مرة أخرى في سنة الوفود.(عمدة القاري٣٠٤/١).

• **ربيعة :** عبد القيس من أولاده . (عمدة القاري ٣٠٤/١-٣٠٥) .

• **مضر :** هو مضر بن نزار بن معد بن عدنان ، وكفار مضر كانوا بين ربيعة والمدينة ولا يمكن ربيعة من الوصول إلى المدينة .(عمدة القاري٣٠٥/١).

(١)**أخرجه البخاري في الصحيح**،كتاب الإيمان،باب أداء الخمس،٤٥/١،رقم٥٣،وكتاب العلم،باب تحريض النبي وفد عبد القيس،٤٥/١،رقم٨٧،وكتاب اخبار الآحاد،باب وصاة النبي وفود العرب،٢٦٥٢/٦،رقم٦٨٣٨،**ومسلم في الصحيح** ،كتاب الإيمان،باب الأمر بالإيمان،٤٧/١،رقم١٧،**وأبو داود في السنن**،كتاب السنة،باب في رد الإرجاء،٢١٩/٤،رقم٤٦٧٧،**وأحمد في المسند**،(مسند عبد الله بن عباس)،٢٢٨/١،رقم٢٠٢٠،كلهم من طريق شعبة عن أبي جمرة به نحوه .

وأخرجه البخاري في الصحيح،كتاب الزكاة،باب وجوب الزكاة،٥٠٦/٢،رقم١٣٣٤،وكتاب الجهاد والسير ،باب أداء الخمس،١١٢٨/٣،رقم٢٩٢٨،وكتاب المناقب،باب نسبة اليمن إلى إسماعيل ،١٢٩١/٣،رقم٣٣١٩،**ومسلم في الصحيح**،كتاب الإيمان،باب الأمر بالإيمان بالله،٤٦/١،رقم١٧،وكتاب الأشربة، باب النهي عن الانتباذ،١٥٧٩/٣،رقم١٧،**والترمذي في السنن**،كتاب السير،باب ما جاء في الخمس،١٥٣/٤،رقم١٥٩٩،كلهم من طريق حماد بن زيد عن أبي جمرة به نحوه .

وأخرجه البخاري في الصحيح،كتاب المغازي،باب وفد عبد القيس،١٥٨٨/٤،رقم٤١١٠،وكتاب التوحيد، باب قول الله تعالى"والله خلقكم وما تعملون"،٢٧٤٦/٦،رقم٧١١٧،**ومسلم في الصحيح**،كتاب الإيمان،باب الأمر =

غريب الحديث :

غير خزايا : جمع خزيان وهو إما من قولهم خزي الرجل خزاية إذا استحيى وإما من قولهم خزي خزيا إذا ذل وهان .(١)

ولا ندامى :قطع بعضهم بأنه جمع نادم ويجوز أن يكون جمع ندمان بمعنى نادم لا بمعنى نديم ، والمقصود أنه لا يوجد منكم تأخر عن الإسلام ولا عناد ولا ما شابه ذلك مما تكونـــون لأجلـــه نادمين .(٢)

الحنتم : هي الجرة .

والدباء : هو القرع .

والمزفت : ما طلى بالزفت .

المقير : ما طلي بالقار،(٣) والقار : شيء أسود يطلى به الإبل والسفن .(٤)

=بالإيمان بالله،٤٨/١،برقم١٧،**والنسائي في السنن(المجتبى)**،كتاب الأشربة،باب تفسير الأوعية،ذكر الأخبار التي اعتل بها من أباح شراب المسكر ،٣٢٢/٨،برقم٥٦٩٢،كلهم من طريق قرة بن خالد عن أبي جمرة به نحوه .

وأخرجه البخاري في الصحيح،كتاب الأدب،باب قول الرجل مرحبا،٢٢٨٥/٥،برقم٥٨٢٢،من طريق أبي التيـــاح عن أبي جمرة به نحوه .

وأخرجه البخاري في الصحيح ،كتاب مواقيت الصلاة،باب قول الله تعالى"منيبين إليه واتقوه وأقيموا الصــلاة ولا تكونـــوا مـــن المشـــركين"،١٩٥/١،برقـــم٥٠٠،**وأبـــو داود فـــي الســـنن**،كتـــاب الأشـــربة،بـــاب فـــي الأوعية،٣٣٠/٣،برقم٣٦٩٢،**والترمذي في السنن**،كتاب السير،باب ما جاء في الخمس،١٥٣/٤،برقم١٥٩٩،وكتاب الإيمان،باب ما جاء في إضافة الفرائض إلى الإيمان،٨/٥،برقم٢٦١١،**والنسائي في الســـنن(المجتبـــى)**،كتـــاب الإيمان،أداء الخمس،١٢٠/٨،برقم٥٠٣١،كلهم من طريق عباد بن عباد عن أبي جمرة به نحوه .

وأخرجه أبو داود في السنن،كتاب الأشربة،باب في الأوعية،٣٣١/٣،برقم٣٦٩٤،ورقم٣٦٩٦،من طريق قيس بن حبتر وكرمة وسعيد بن المسيب عن أبي جمرة به نحوه .

وأخرجه أحمد في المسند،(مسند عبد الله بن عباس)،٣٦١/١،برقم٣٤٠٦،و٣٤٠٧،من طريق عكرمة وسعيد بـــن المسيب عن أبي جمرة به نحوه .

(١) عثمان بن عبد الرحمان الشهرزوري،صيانة صحيح مسلم،ط٢،١٤٠٨ه،دار الغـــرب الإســـلامي،(لبنـــان-بيروت)،١٥٣/١) .

(٢) أحمد بن علي العسقلاني،فتح الباري ، ١٣١/١.

(٣) المرجع السابق ، ١٣٤/١ .

(٤) محمود بن أحمد العيني ، عمدة القاري ، ٣٠٥/١ .

غريب الحديث :

صبأنا : أي خرجنا من دين إلى دين لكن اشتهرت عند قريش في موضع أسلمت .(١)

ما يستفاد من الحديث :

- لنجاح عملية الاتصال : ينبغي على المرسل أن يراعي حال الجمهور من حيث : لغتهم وعاداتهم وتقاليدهم وحاجاتهم ورغباتهم وثقافتهم .(٢) وعليه أن يكتفي من كل قوم بما يعرف من لغتهم.(٣) فالنبي - صلى الله عليه وسلم - أنكر على خالد عجلته في قتلهم وتركه التثبت في أمرهم قبل أن يعلم المراد من قولهم صبأنا .(٤) فقتلهم متأولا أنهم كفار ولم يعرف أن قولهم صبأنا إسلام صحيح . (٥)

١٦-قال البخاري - رحمه الله - : حدثنا أمية بن بسطام حدثنا يزيد بن زريع حدثنا روح بن القاسم عن إسماعيل بن أمية عن يحيى بن عبد الله بن صيفي عن أبي معبد* عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بعث معاذا رضي الله عنه على اليمن قال: إنك تقدم على قوم أهل كتاب فليكن أول ما تدعوهم إليه عبادة الله فإذا عرفوا الله فأخبرهم أن الله قد فرض عليهم خمس صلوات في يومهم وليلتهم فإذا فعلوا فأخبرهم أن الله فرض عليهم زكاة من أموالهم وترد على فقرائهم فإذا أطاعوا بها فخذ منهم وتوق كرائم أموال الناس .(٦)

(صحيح لذاته)

---

(١) أحمد بن على العسقلاني ، فتح الباري ، ٥٧/٨ .

(٢) إبراهيم أبو عرقوب ، الاتصال الإنساني ،ص١٦٧

(٣) محمود بن أحمد العيني ، عمدة القاري ، ٩٤/١٥ .

(٤) المرجع السابق ، ٢٦٢/٢٤ .

(٥)علي بن احمد بن حزم الظاهري،المحلى،ط،د،دار الآفاق الجديدة،(لبنان-بيروت)،٣٦٩/١٠.

* أبو معبد : هو نافذ مولى ابن عباس ،مات سنة أربع ومائة، وكان أصدق موالي ابن عباس(عمدة القاري، ٢٣٤/٨)

(٦) أخرجه البخاري في الصحيح،كتاب الزكاة،باب وجوب الزكاة،٥٠٥/٢،رقم١٣٣١،وباب أخذ الصدقة من الأغنياء،٥٤٤/٢،رقم١٤٢٥،وكتاب التوحيد،باب ما جاء في دعاء النبي أمته إلى توحيد الله،٢٦٨٥/٦،رقم٦٩٣٧،وكتاب المغازي،باب بعث أبي موسى ومعاذ بن جبل إلى اليمن،١٥٧٨/٤،رقم٤٠٩٠،وكتاب المظالم،باب الاتقاء والحذر من دعوة المظلوم،٨٦٤/٢،رقم٢٣١٦،ومسلم في الصحيح،كتاب الإيمان،باب الدعاء إلى الشهادتين،٥٠/١،رقم١٩،وأبو داود في السنن،كتاب الزكاة،باب في زكاة

غريب الحديث :

كرائم أموال الناس : نفائس الأموال من أي صنف كان .(١)

١٧- قال البخاري – رحمه الله – : حدثنا يحيى* حدثنا وكيع* عن شعبة عن سعيد بن أبي بردة عن أبيه عن جده: أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث معاذا وأبا موسى إلى اليمن قال: يسرا ولا تعسرا وبشرا ولا تنفرا وتطاوعا ولا تختلفا . (٢) **(صحيح لذاته)**

= السائمة،٢/١٠٤،رقم١٥٨٤،والنسائي في السنن(المجتبى)،كتاب الزكاة،باب الوقت الذي يستحب أن تؤدى صدقة الفطر فيه،٥/٥٥،رقم٢٥٢٢،والترمذي في السنن،كتاب الزكاة،باب ما جاء في كراهية أخذ خيار المال،٣/٢١،رقم٦٥٢،وكتاب البر والصلة،باب ما جاء في دعوة المظلوم،٤/٣٦٨،رقم٢٠١٤،وابن ماجة في السنن،كتاب الزكاة،باب فرض الزكاة،١/٥٦٨،رقم١٧٨٣،وأحمد في المسند،مسند عبد الله بن عباس،١/٢٣٣،رقم٢٠٧١،والدارمي في السنن،كتاب الزكاة،باب في فضل الزكاة،١/٤٦١،رقم١٦١٤،وباب النهي عن أخذ الصدقة من كرائم أموال الناس،١/٤٦٨،رقم١٦٣١،كلهم من طريق زكريا بن إسحاق عن يحيى بن عبد الله بن صيفي به نحوه . إلا مسلم في روايته عن أبي بكر بن أبي شيبة فقد قال أبو بكر: عن وكيع عن زكريا بن إسحاق عن يحيى بن عبد الله الصيفي عن أبي معبد عن ابن عباس عن معاذ نحوه .ورواه جماعة من الحفاظ الثقات عن وكيع وخالفوا أبو بكر بن أبي شيبة فيه وأسندوه عن ابن عباس وكذلك قال إسماعيل بن أمية عن يحيى بن عبد الله الصيفي ،والصحيح أنه من مسند ابن عباس.(العلل الواردة في الأحاديث ٦/ ٣٥) .

وأخرجه البخاري في الصحيح،كتاب الزكاة،باب لا تؤخذ كرائم أموال الناس في الصدقة،٢/٥٢٩،رقم١٣٨٩،ومسلم في الصحيح،كتاب الإيمان،باب الدعاء إلى الشهادتين،١/٥١،رقم١٩،كلاهما من طريق إسماعيل بن أمية عن يحيى بن عبد الله الصيفي به نحوه .

(١) أحمد بن علي العسقلاني ، فتح الباري ، ٣/٣٢٢ .

* **يحيى بن جعفر بن أعين** : أبو زكريا ،ثقة من العاشرة،مات سنة ثلاث وأربعين.(تقريب التهذيب،١/٥٨٨) .
* **وكيع بن الجراح الرؤاسي** :أبو سفيان،ثقة حافظ عابد،من كبار التاسعة .(تقريب التهذيب ، ١/٥٨١) .

(٢)أخرجه البخاري في الصحيح،كتاب الجهاد والسير،باب ما يكره من التنازع،٣/١١٠٤،رقم٢٨٧٣،وكتاب الآداب،باب قول النبي يسروا ولا تعسروا،٥/٢٢٦٩،رقم٥٧٧٣،ومسلم في الصحيح،كتاب الجهاد والسير،باب في الأمر بالتيسير وترك التنفير،٣/١٣٥٩،رقم١٧٣٣،وأحمد في المسند،حديث أبي موسى الأشعري،٤/٤١٧،رقم١٩٧٥٧،كلهم من طريق شعبة عن سعيد بن أبي بردة به نحوه .

وأخرجه البخاري في الصحيح،كتاب المغازي،باب بعث أبي موسى ومعاذ بن جبل،٤/١٥٧٩،رقم٤٠٨٨،وكتاب الأحكام،باب أمر الوالي،٦/٢٦٢٤،رقم٦٧٥١،من طريق سعيد بن أبي بردة عن أبيه نحوه . =

ما يستفاد من الحديثين :

-لا بد للداعية إذا أراد الخروج إلى أي بلد من أن يتعرف عليها معرفة شاملة لعقائدها وتقاليدها وسلوكها وعاداتها واتجاهاتها أفرادا أو جماعات ليكون على بصيرة من أمره ،وليعرف المنافذ التي يمكن الدخول منها ، وعليه البدء بالأهم فالمهم وبالأصل قبل الفرع . (١)

– ينبغي إيجاد كوادر اتصال متخصصة تحمل لواء الدعوة إلى أنحاء المعمورة . تتوافر فيها الخبرة والكفاءة والعلم . (٢) فالنبي بعث أبا موسى إلى اليمن لأنه من اليمن أصلا وهو أعلم بهم(٣)

– وفيه تأليف من قرب إسلامه وترك التشديد عليه .

– وفيه الأمر بالتبشير بفضل الله وعظيم ثوابه والنهي عن التنفير بذكر التخويف وأنواع الوعيد محضة من غير ضمها إلى التبشير .

– وفيه التلطف بمن دخل الإسلام أو تاب ، ويدرجون في أنواع الطاعات قليلا قليلا ، فمتى يسر على الداخل في الطاعة فيها سهلت عليه .

–وفيه وصية الإمام الولاة وإن كانوا أهل فضل وصلاح .

– وفيه أمر الولاة بالرفق ، واتفاق المتشاركين في ولاية ، فإن غالب المصالح لا يتم إلا بالاتفاق. (٤)

= وأخرجه البخاري في الصحيح،كتاب المغازي،باب بعث أبي موسى ومعاذ بن جبل،١٥٧٨/٤،رقم٤٠٨٦،من طريق عبد الملك عن أبي بردة نحوه .

(١) علي الحربي ، منهج الدعوة النبوية في المرحلة المكية ، ط١،١٩٨٦م،الزهراء للإعلام العربي ، (مصر-القاهرة) ، ص٤٢٤ .

(٢) علي رضوان الأسطل ، الوفود في العهد المكي وأثرها الإعلامي ، ط١،١٩٨٤م،دار المنار،(الأردن-الزرقاء)، ص١٠ .

(٣) أحمد بن علي العسقلاني ، فتح الباري ، ٦٢/٨ .

(٤) يحيى بن شرف النووي ، شرح النووي على صحيح مسلم ، ٤١/١٢ .

١٨- قال البخاري – رحمه الله – : حدثنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل* عن أبي إسحاق* عن البراء رضي الله عنه قال: لقينا المشركين يومئذ وأجلس النبي صلى الله عليه وسلم جيشا من الرماة وأمر عليهم عبد الله وقال: لا تبرحوا إن رأيتمونا ظهرنا عليهم فلا تبرحوا وإن رأيتموهم ظهروا علينا فلا تعينونا فلما لقينا هربوا حتى رأيت النساء يشتددن في الجبل رفعن عن سوقهن قد بدت خلاخلهن فأخذوا يقولون الغنيمة الغنيمة، فقال عبد الله: عهد إلي النبي صلى الله عليه وسلم أن لا تبرحوا فأبوا فلما أبوا صرف وجوههم فأصيب سبعون قتيلا وأشرف أبو سفيان فقال: أفي القوم محمد، فقال: لا تجيبوه، فقال: أفي القوم ابن أبي قحافة، قال: لا تجيبوه، فقال: أفي القوم ابن الخطاب، فقال: إن هؤلاء قتلوا فلو كانوا أحياء لأجابوا فلم يملك عمر نفسه، فقال: كذبت يا عدو الله أبقى الله عليك ما يخزيك، قال: أبو سفيان اعل هبل، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: أجيبوه، قالوا: ما نقول، قال: قولوا الله أعلى وأجل، قال أبو سفيان: لنا العزى ولا عزى لكم، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: أجيبوه، قالوا: ما نقول، قال: قولوا الله مولانا ولا مولى لكم، قال أبو سفيان: يوم بيوم بدر والحرب سجال وتجدون مثلة لم آمر بها ولم تسؤني.(١)
(صحيح لذاته)

غريب الحديث :

ظَهَرْنَا عَلَيْهِمْ : أي غلبناهم .(٢)

يَشْتَدِدْنَ : أي يسرعن في المشي .(٣)

الخزي : الفضيحة والهوان . (٤)

---

* إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي: أبو يوسف الكوفي ثقة تكلم فيه بلا حجة من السابعة مات سنة ستين وقيل بعدها . (تقريب التهذيب ١٠٤/١) .

* أبو إسحاق : عمرو بن عبد الله ويقال ابن أبي شعيرة ، أبو إسحاق السبيعي ثقة مكثر عابد من الثالثة مات سنة تسع وعشرين ومائة وقيل قبل ذلك . (تقريب التهذيب ٤٢٣/١) .

(١) أخرجه البخاري في الصحيح،كتاب المغازي،باب غزوة أحد،١٤٨٦/٤،برقم٣٨١٧،وباب " إذ تصعدون ولا تلوون"،١٤٩٢/٤،برقم ، وكتاب الجهاد والسير،باب ما يكره من التنازع،١١٠٥/٣،برقم٢٨٧٤،وكتاب التفسير، باب "والرسول يدعوكم في أخراكم" . وأبو داود في السنن،أول كتاب الجهاد،باب في الكمناء،٥١/٣،برقم٢٦٦٢،وأحمد في المسند،حديث البراء بن عازب،٢٩٤/٤،برقم١٨٦٢٣، كلهم من طريق أبي إسحاق عن البراء بن عازب نحوه .

(٢) محمود بن أحمد العيني، عمدة القاري ، ١٤٣/١٧ .

(٣) أحمد بن علي العسقلاني ، فتح الباري ، ٣٥٠/٧ .

(٣)يحيى بن شرف النووي ، شرح النووي على صحيح مسلم ، ٢٠١/٢ .

سُوقِهِنَّ : جمع ساق أي ليعينهن على سرعة الهرب.(١)

سِجَالٌ : أي مرة لنا ومرة علينا .(٢)

مُثْلَة : من مثل ،إذا قطع وجذع .

وَلَمْ تَسُؤْنِي : أي لم أكرهها(أي المثلة) وإن كان وقوعها بغير أمري .(٣)

ما يستفاد من الحديث :

- لنجاح الرسالة الاتصالية ينبغي إرسالها في الوقت المناسب .(٤) فقد نهى النبي عن إجابة أبي سفيان تصاوناً عن الخوض فيما لا فائدة فيه.(٥) وكانت إجابته بعد النهي حماية للظن برسول الله أنه قتل وأن بأصحابه الوهن .(٦)

١٩- قال أحمد – رحمه الله – : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ الْمَخْزُومِيِّ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ابْنَةِ أَبِي أُمَيَّةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ: لَمَّا نَزَلْنَا أَرْضَ الْحَبَشَةِ جَاوَرْنَا بِهَا خَيْرَ جَارٍ النَّجَاشِيَّ أَمِنَّا عَلَى دِينِنَا وَعَبَدْنَا اللَّهَ لَا نُؤْذَى وَلَا نَسْمَعُ شَيْئًا نَكْرَهُهُ ثم ذكرت بعث قريش عبد الله بن المغيرة وعمرو بن العاص إلى النجاشي فَقَالَا لَهُ أَيُّهَا الملك إنه قَدْ صَبَا إِلَى بَلَدِكَ مِنَّا غِلْمَانٌ سُفَهَاءُ فَارَقُوا دِينَ قَوْمِهِمْ وَلَمْ يَدْخُلُوا فِي دِينِكَ وَجَاءُوا بِدِينٍ مُبْتَدَعٍ لَا نَعْرِفُهُ نَحْنُ وَلَا أَنْتَ وَقَدْ بَعَثَنَا إِلَيْكَ فِيهِمْ أَشْرَافُ قَوْمِهِمْ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَعْمَامِهِمْ وَعَشَائِرِهِمْ لِتَرُدَّهُمْ إِلَيْهِمْ فَهُمْ أَعْلَى بِهِمْ عَيْنًا وَأَعْلَمُ بِمَا عَابُوا عَلَيْهِمْ وَعَاتَبُوهُمْ فِيهِ قَالَتْ : وَلَمْ يَكُنْ شَيْءٌ أَبْغَضَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ وَعَمْرِو بْنِ الْعَاصِ مِنْ أَنْ يَسْمَعَ النَّجَاشِيُّ كَلَامَهُمْ فَقَالَتْ بَطَارِقَتُهُ حَوْلَهُ صَدَقُوا أَيُّهَا الْمَلِكُ قَوْمُهُمْ أَعْلَى بِهِمْ عَيْنًا وَأَعْلَمُ بِمَا عَابُوا عَلَيْهِمْ فَأَسْلِمْهُمْ إِلَيْهِمَا فَلْيَرُدَّاهُمْ إِلَى بِلَادِهِمْ وَقَوْمِهِمْ قَالَ فَغَضِبَ النَّجَاشِيُّ ثُمَّ قَالَ لَا هَا اللَّهِ ايْمُ اللَّهِ إِذَنْ لَا أُسْلِمُهُمْ إِلَيْهِمَا وَلَا أُكَادُ قَوْمًا جَاوَرُونِي وَنَزَلُوا بِلَادِي وَاخْتَارُونِي عَلَى مَنْ سِوَايَ حَتَّى أَدْعُوَهُمْ فَأَسْأَلَهُمْ مَاذَا يَقُولُ هَذَانِ فِي

---

(١) أحمد بن علي العسقلاني ، فتح الباري ، ٢٥٠/٧ .

(٢) أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري ، النهاية في غريب الأثر ، ٣٤٤/٢ .

(٣) محمود بن أحمد العيني ، عمدة القاري ، ١٤٣/١٧ .

(٤) إبراهيم أبو عرقوب ،الاتصال الإنساني ، ص١٥٥-١٥٦ .

(٥) محمود بن أحمد العيني ، عمدة القاري ، ٢٨٤/١٤ .

(٦) المرجع السابق ، ١٤٣/١٧ .

أمرهم فإن كانوا كما يقولان أسلمتهم إليهما ورددتهم إلى قومهم وإن كانوا على غير ذلك منعتهم منهما وأحسنت جوارهم ما جاوروني قالت : ثم أرسل إلى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاهم فلما جاءهم رسوله اجتمعوا ثم قال بعضهم لبعض ما تقولون للرجل إذا جئتموه قالوا نقول والله ما علمنا وما أمرنا به نبينا صلى الله عليه وسلم كائن في ذلك ما هو كائن فلما جاءوه وقد دعا النجاشي أساقفته فنشروا مصاحفهم حوله سألهم فقال ما هذا الدين الذي فارقتم فيه قومكم ولم تدخلوا في ديني ولا في دين أحد من هذه الأمم قالت فكان الذي كلمه جعفر بن أبي طالب فقال له أيها الملك كنا قوما أهل جاهلية نعبد الأصنام ونأكل الميتة ونأتي الفواحش ونقطع الأرحام ونسيء الجوار يأكل القوي منا الضعيف فكنا على ذلك حتى بعث الله إلينا رسولا منا نعرف نسبه وصدقه وأمانته وعفافه فدعانا إلى الله لنوحده ونعبده ونخلع ما كنا نعبد نحن وآباؤنا من دونه من الحجارة والأوثان وأمرنا بصدق الحديث وأداء الأمانة وصلة الرحم وحسن الجوار والكف عن المحارم والدماء ونهانا عن الفواحش وقول الزور وأكل مال اليتيم وقذف المحصنة وأمرنا أن نعبد الله وحده لا نشرك به شيئا وأمرنا بالصلاة والزكاة والصيام قال فعدد عليه أمور الإسلام فصدقناه وآمنا به واتبعناه على ما جاء به فعبدنا الله وحده فلم نشرك به شيئا وحرمنا ما حرم علينا وأحللنا ما أحل لنا فعدا علينا قومنا فعذبونا وفتنونا عن ديننا ليردونا إلى عبادة الأوثان من عبادة الله وأن نستحل ما كنا نستحل من الخبائث فلما قهرونا وظلمونا وشقوا علينا وحالوا بيننا وبين ديننا خرجنا إلى بلدك واخترناك على من سواك ورغبنا في جوارك ورجونا أن لا نظلم عندك أيها الملك قالت فقال له النجاشي هل معك مما جاء به عن الله من شيء قالت فقال له جعفر نعم فقال له النجاشي فاقرأه علي فقرأ عليه صدرا من كهيعص قالت فبكى والله النجاشي حتى أخضل لحيته وبكت أساقفته حتى أخضلوا مصاحفهم حين سمعوا ما تلا عليهم ثم قال النجاشي إن هذا والله والذي جاء به موسى ليخرج من مشكاة واحدة انطلقا فوالله لا أسلمهم إليكم أبدا ولا أكاد قالت أم سلمة فلما خرجا من عنده قال عمرو بن العاص : والله لأنبئنهم غدا عيبهم عندهم ثم أستأصل به خضراءهم قالت فقال له عبد الله بن أبي ربيعة وكان أتقى الرجلين فينا لا تفعل فإن لهم أرحاما وإن كانوا قد خالفونا قال والله لأخبرنه أنهم يزعمون أن عيسى ابن مريم عبد قالت ثم غدا عليه الغد فقال له أيها الملك إنهم يقولون في عيسى ابن مريم قولا عظيما فأرسل إليهم فاسألهم عما يقولون فيه قالت فأرسل إليهم يسألهم عنه قالت ولم ينزل بنا مثله فاجتمع القوم فقال بعضهم لبعض ماذا تقولون في عيسى إذا سألكم عنه قالوا نقول والله فيه ما قال الله وما جاء به نبينا كائنا في ذلك ما هو كائن فلما دخلوا عليه قال لهم ما تقولون في عيسى ابن مريم فقال له جعفر بن أبي طالب نقول فيه الذي جاء به نبينا هو عبد الله ورسوله وروحه

وكلمته ألقاها إلى مريم العذراء البتول قالت فضرب النجاشي يده إلى الأرض فأخذ منها عودا ثم قال ما عدا عيسى ابن مريم ما قلت هذا العود فتناخرت بطارقته حوله حين قال ما قال فقال وإن نخرتم والله اذهبوا فأنتم سيوم بأرضي والسيوم الآمنون من سبكم غرم ثم من سبكم غـــرم فمـــا أحب أن لي دبرا ذهبا وأني آذيت رجلا منكم والدبر بلسان الحبشة الجبل ردوا عليهما هداياهمـــا فلا حاجة لنا بها فوالله ما أخذ الله مني الرشوة حين رد علي ملكي فآخذ الرشوة فيه وما أطـــاع الناس في فأطيعهم فيه قالت فخرجا من عنده مقبوحين مردودا عليهما ما جاءا به وأقمنا عنــــده بخير دار مع خير . (١) **(حسن لذاته)**

ما يستفاد من الحديث :

-ينبغي إعداد القائم بالاتصال وتجهيزه للبعث والوفادة ، فجعفر بن أبي طالب نجح في اتصالـــه بالنجاشي لما اتصف به من الصدق والقدرة على الإقناع وقوة الشخصية،والثقة،والإيمان بما يدعو إليه.وقد التزم بالدقة والموضوعية والصدق في نقل الأخبار والحقائق من مصدرها فتكلـــم بما سمع من النبي ردا على سؤال النجاشي دون مداهنة أو نفاق .(٢)

- ينبغي الاتصال بالجماعات المؤثرة من ملوك وأمراء ،ودعوتهم إلى الإســـلام،لأن اعتناقـــهم للإسلام سيكون سببا في إسلام شعوبهم ،ويفسح المجال للدعوة في أن تشق طريقها بين عامـــة الناس وخاصتهم، ولما في ذلك من دور في طرح قضايا المسلمين على الرأي العـــام وكســـب التأييد والنصرة وعدم المواجهة . (٣)

---

(١) أخرجه أحمد في المسند،حديث جعفر وهو حديث أم سلمة،٢٩١/٥،رقم٢٢٥٥١،وإسحاق بن راهوية فـــي المسند،٧١/٤،رقم١٨٣٥، والبيهقي في السنن الكبرى ، كتاب السير، باب الأسير يستعين به ، ١٤٤/٩ ، رقم رقم١٨٢٥،وباب الإذن بالهجرة،٩/٩،رقم١٧٥١٢،كلهم من طريق محمد بن إسحاق عن الزهري به نحوه .

حكم الحديث :

مدار الحديث على ابن إسحاق وهو صدوق مدلس ولكنه صرح بالسماع فإسناده حسن به .(مسند إسحاق ٧٤/٤).

وأبي بكر بن عبد الرحمان : صدوق .(تقريب التهذيب ٢٩٧/١) .فالحديث حسن لذاته.

(٢) علي رضوان الأسطل ، الوفود في العهد المكي وأثرها الإعلامي ، ص١٢١ .

(٣) علي بن جابر الحربي،منهج الدعوة النبوية في المرحلة المكية، ص٢٢-٢٣ .

٢٠- قال أبو داود - رحمه الله - : حدثنا محمد بن كثير أخبرنا إسرائيل* حدثنا عثمان بن المغيرة عن سالم* عن جابر بن عبد الله قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرض نفسه على الناس في الموقف، فقال: ألا رجل يحملني إلى قومه فإن قريشا قد منعوني أن أبلغ كلام ربي .(١) **(حسن لغيره)**

غريب الحديث :

الموقف : الموسم (مواسم الحج) .(٢)

---

* **إسرائيل بن يونس السبيعي :** تمت ترجمته ص ٤٤ .
* **سالم بن أبي الجعد :** رافع الغطفاني الأشجعي ثقة مات سنة سبع أو ثمان وتسعين وقيل مائة أو بعد ذلك . (تقريب التهذيب ١/٢٢٦) .

(١) **أخرجه أبو داود في السنن**،كتاب السنة،باب في القرآن،٤/٢٣٤،رقم٤٧٣٤،**والترمذي في السنن**،كتاب فضائل القرآن،باب،٥/١٨٤،رقم٢٩٢٥،**والطبراني في المعجم الأوسط**،(من اسمه محمد)،٧/٦٠،رقم٦٨٤٦،كلهم من طريق محمد بن كثير عن إسرائيل به نحوه .

وأخرجه الدارمي في السنن ،كتاب فضائل القرآن،باب القرآن كلام الله،٢/٥٣٢،رقم٣٣٥٤،من طريق محمد بن يوسف عن إسرائيل به نحوه .

وأخرجه أحمد في المسند،مسند جابر بن عبد الله،٣/٣٩٠،رقم١٥٢٢٢،من طريق أسود بن عامر عن إسرائيل به نحوه .

وأخرجه الحاكم في المستدرك،ذكر أخبار سيد المرسلين،٢/٦٦٩،رقم٤٢٢٠،من طريق مصعب بن المقدام عن إسرائيل به نحوه .

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى،كلمات الله سبحانه وتعالى،٤/٤١١،رقم٧٧٢٧،من طريق عبد الله بن رجاء عن إسرائيل به نحوه .

حكم الحديث :

قال الإمام الترمذي: هذا حديث غريب صحيح (السنن٥/١٨٤)،وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه (المستدرك ٢/٦٦٩) . ووافقه الذهبي (المستدرك وفي ذيله تلخيص المستدرك للذهبي ١/٦١٣) وقال الألباني: وهو على شرط البخاري. (سلسلة الأحاديث الصحيحة٤/٥١٩-٥٢٩).قلت : مدار الحديث على إسرائيل بن يونس السبيعي:ثقة تكلم فيه بلا حجة.(تقريب التهذيب،١/١٠٤)،وفي الحديث عند الحاكم في المستدرك٢/٦٦٩مصعب بن المقدام: صدوق له أوهام.(تقريب التهذيب،١/٥٣٣)،تابعه أسود بن عامر الملقب بشاذان عن إسرائيل بن يونس السبيعي عند أحمد في المسند ٣/٣٩٠، نحو لفظه،وهو: ثقة.(تقريب التهذيب،١/١١١). فالحديث حسن لغيره .

(٢)محمد بن عبد الرحمان المباركفوري، تحفة الأحوذي،ط،د،دار الكتب العلمية،(لبنان-بيروت)،٨/١٩٥ .

ما يستفاد من الحديث :

– ينبغي تزويد المستقبلين بمعلومات صحيحة وصادقة تمكنهم من اتخاذ القرارات الصائبة والسلوك السوي . (١)

٢١– قال ابن حبان – رحمه الله – : أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي حدثنا إسحاق بن إبراهيم أخبرنا الفضل بن موسى عن يزيد بن زياد بن أبي الجعد عن جامع بن شداد عن طارق بن عبد الله المحاربي قال : رأيت رسول الله في سوق ذي المجاز * وعليه حلة حمراء وهو يقول يا أيها الناس قولوا لا إله إلا الله تفلحوا ورجل يتبعه يرميه بالحجارة وقد أدمى عرقوبيه وكعبيه وهو يقول يا أيها الناس لا تطيعوه فإنه كذاب، فقلت: من هذا قيل هذا غلام بني عبد المطلب، قلت: فمن هذا الذي يتبعه يرميه بالحجارة، قال: هذا عبد العزى أبو لهب .(٢) **(حسن لغيره)**

غريب الحديث :

عرقوبيه : العرقوب هو عظيم لاصق بالكعب . (٣)

---

(١)إبراهيم أبو عرقوب ، الاتصال الإنساني ، ص٤٤ .

* **ذي المجاز** : كان سوق في الجاهلية ، وكان بناحية عرفة . (عون المعبود ٥/ ١٠٩) .

(٢) **أخرجه ابن حبان في الصحيح**،ذكر مقاسات المصطفى،٥١٧/٤،برقم٦٥٦٢،**وابن خزيمة في الصحيح**،كتاب الوضوء،باب مسح باطن الأذنين،٨٢/١،برقم١٥٩،كلاهما من طريق الفضل بن موسى عن يزيد بن زياد به نحوه **وأخرجه الحاكم في المستدرك**،ذكر أخبار سيد المرسلين،٦٦٨/٢،برقم٤٢١٩،**والبيهقي في السنن الكبرى**،كتاب الطهارة،باب الدليل على أن الكعبين هما الناتيان،٧٦/١،برقم٣٦٣،كلاهما من طريق أحمد بن عبد الجبار عن يونس بن بكير عن يزيد بن زياد به نحوه . وأحمد بن عبد الجبار العطاردي :ضعيف وسماعه للسيرة صحيح(تقريب التهذيب ٨١/١) .

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف،كتاب المغازي،في أذى قريش للنبي،٣٣٢/٧،برقم٣٦٥٦٥، **و الدارقطني في السنن**،كتاب البيوع،٤٤/٣،برقم١٨٦،كلاهما من طريق نمير عن يزيد بن زياد به نحوه .

حكم الحديث :

مدار الحديث على يزيد بن زياد بن أبي الجعد : صدوق (تقريب التهذيب ٦٠١/١) وفي الحديث عند الحاكم في المستدرك،٦٦٨/٢،والبيهقي في السنن الكبرى،٧٦/١،يونس بن بكير:صدوق يخطئ.(تقريب التهذيب،٦١٣/١)،تابعه الفضل بن موسى عن يزيد بن زياد عند ابن حبان في الصحيح،٥١٧/٤،وابن خزيمة في الصحيح،٨٢/١،نحو لفظه ، والفضل بن موسى:ثقة ثبت.(تقريب التهذيب،٤٤٧/١).فالحديث حسن لغيره .

وقال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه . (المستدرك ٦٦٨/٢) . وقال الذهبي : صحيح (المستدرك وفي ذيله تلخيص المستدرك ، ٦١٢/١) .فالحديث حسن لذاته .

(٣) محمود بن أحمد العيني ، عمدة القاري ، ٢٢٨/٢ .

كعبيه : الكعب هو العظم الناتئ في جانب القدم . (١)

٢٢- قال أبو داود - رحمه الله - : حدثنا مسدد* أخبرنا قران بن تمام ح و حدثنا عبد الله بن سعيد أخبرنا أبو خالد* وهذا لفظه عن عبد الله بن عبد الرحمن بن يعلى عن عثمان بن عبد الله بن أوس عن جده قال عبد الله بن سعيد في حديثه أوس بن حذيفة قال: قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد ثقيف، قال: فنزلت الأحلاف على المغيرة بن شعبة وأنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم بني مالك في قبة له، قال مسدد: وكان في الوفد الذين قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم من ثقيف، قال: كان كل ليلة يأتينا بعد العشاء يحدثنا ،و قال أبو سعيد قائما على رجليه حتى يراوح بين رجليه من طول القيام وأكثر ما يحدثنا ما لقي من قومه من قريش ثم يقول: لا سواء كنا مستضعفين مستذلين، قال مسدد: بمكة فلما خرجنا إلى المدينة كانت سجال الحرب بيننا وبينهم ندال عليهم ويدالون علينا فلما كانت ليلة أبطأ عن الوقت الذي كان يأتينا فيه، فقلنا، لقد أبطأت عنا الليلة، قال، إنه طرأ علي جزئي من القرآن فكرهت أن أجيء حتى أتمه، قال أوس، سألت أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف يحزبون القرآن، قالوا: ثلاث وخمس وسبع وتسع وإحدى عشرة وثلاث عشرة وحزب المفصل وحده.(٢)

(ضعيف)

---

(١)محمد بن مكرم بن منظور،لسان العرب،٤/٤ .

* **مسدد بن مسرهد** : بن مسربل الأسدي أبو الحسن ،ثقة حافظ يقال أنه أول من صنف المسند بالبصرة من العاشرة ،مات سنة ثمان وعشرين . (تقريب التهذيب ٥٢٨/١) .

* **أبو خالد** :هو سليمان بن حيان الأزدي،صدوق يخطئ،من الثامنة ،مات سنة تسعين.(تقريب التهذيب،٢٥٠/١)

(٢) **أخرجه أبو داود في السنن**،كتاب الصلاة،باب تحزيب القرآن،٥٥/٢،برقم١٣٩٣،**والطبراني في المعجم الكبير**،باب في فضل القرآن،٢٢٠/١،برقم٥٩٩،كلاهما من طريق مسدد عن قران بن تمام به نحوه .

وأخرجه ابن ماجة في السنن،كتاب إقامة الصلاة وسننها،باب في كم يستحب ختم القرآن،٤٢٧/١،برقم١٣٤٥، **وأحمد في المسند**،حديث أوس بن أبي أوس،٩/٤،برقم١٦٢١١،و٣٤٣/٤،برقم١٩٠٤٣،**وابن أبي شيبة في المصنف** كتاب الصلوات،في القرآن في كم يختم،٢٤٢/٢،برقم٨٥٨٣،**وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني**،٢١٨/٣-٢١٩،برقم١٥٧٨،و١٥٧٩،و١٨٧/٣،برقم١٥٢٣،**والطبراني في المعجم الكبير**،باب في فضل القرآن،٢٢٠/١، رقم٥٥٩،كلهم من طرق عن عبد الله بن عبد الرحمان بن يعلى به نحوه .

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير،باب في فضل القرآن،٢٢٠/١،برقم٥٩٩،من طريق الحسين بن إسحاق التستري عن عثمان بن عبد الله بن أوس به نحوه .

حكم الحديث :

مدار الحديث على عثمان بن عبد الله بن أوس: مقبول . (تقريب التهذيب ٣٨٤/١).

قال ابن معين : حديثه عن النبي في تحزيب القرآن ليس بالقائم . (الاستيعاب ١٢٠/١) .

وقال الألباني : ضعيف . (ضعيف سنن أبي داود ص١٣٦) . فالحديث ضعيف .

غريب الحديث :

يراوح بين رجليه : أي يعتمد على أحدهما مرة وعلى الأخرى أخرى ليوصل الراحة إلى كل منهما .(١)

ندال عليهم ويدالون علينا : أي مرة تكون لنا عليهم دولة وغلبة ولهم علينا دولة وهذا تفسير قوله سجال الحرب بيننا وبينهم .(٢)

٢٣- قال الحاكم – رحمه الله – : أخبرنا حمزة بن العباس العقبي ببغداد ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا شبابة بن سوار ثنا ورقاء بن عمر عن مسلم عن مجاهد عن ابن عباس قال: بعث النبي إلى اليمن عليا فقال علمهم الشرائع وأقض بينهم قال لا علم لي بالقضاء فدفع في صدره فقال اللهم أهده للقضاء.(٣) **(ضعيف)**

٢٤- قال الحاكم – رحمه الله – : أخبرني الشيخ أبو بكر أحمد بن إسحاق أنبأ محمد بن غالب حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن زرارة الرقي حدثنا عمر بن صالح بن أبي الزاهرية الرقي قال: سمعت أبا جمرة يقول: سمعت بن عباس يقول : وفد على النبي أربع مائة أهل بيت أو أربع مائة رجل من أزد شنوءة فقال: مرحبا بالأزد أحسن الناس وجوها وأطيبه أفواها وأشجعه لقاء وآمنه أمانة شعاركم يا مبرور .(٤) **(ضعيف جدا)**

---

(١) عبد الرحمان بن أبي بكر السيوطي،شرح سنن ابن ماجة،ط٢،١٩٨٦م،مكتب المطبوعات،(سوريا- حلب)،٩٥/١ .

(٢) محمد شمس الحق آبادي، عون المعبود ، ١٨٩/٤ .

(٣) **أخرجه الحاكم في المستدرك**،كتاب الأحكام،٩٩/٤،رقم٧٠٠٣،**وعلي بن الحسن الشافعي في تاريخ مدينة دمشق**،٣٩١/٤٢،كلاهما من طريق ورقاء بن عمر عن مسلم الأعور به نحوه .

حكم الحديث :

مدار الحديث على مسلم بن كيسان الضبي : ضعيف من الخامسة .(تقريب التهذيب ٣٣٧/١) .فالحديث ضعيف.

(٤) **أخرجه الحاكم في المستدرك**،كتاب الجهاد،١١٧/٢،رقم٢٥١١،**وابن أبي عاصم في الآحادوالمثاني**،٢٦٩/٤، رقم٢٢٩٠،**والطبراني في المعجم الكبير**،(أبو جمرة عن ابن عباس)،٢٢٢/١٢،رقم١٢٩٤٨،**والمعجم الأوسط**، (من اسمه محمد) ،٤٧/٧،رقم٦٨٠٩،كلهم من طريق عمر بن صالح الأزدي به نحوه ورواية الطبراني مختصرة.

حكم الحديث :

قال أبو زرعة : هذا حديث منكر .(علل الحديث ٣٦٠/٢) .-

٢٥- قال ابن سعد رحمه الله - : رجع الحديث إلى حديث على بن محمد القرشى قالوا : وكتب رسول الله إلى أهل نجران فخرج إليه وفدهم أربعة عشر رجلاً من أشرافهم فيهم العاقب وهو عبد المسيح رجل من كندة والسيد وهو صاحب رحلتهم فتقدمهم كرز أخو أبى الحارث فقدم على النبى ثم قدم الوفد بعده فدخلوا المسجد عليهم ثياب الحبرة وأردية مكفوفة بالحرير فقاموا يصلون فى المسجد نحو المشرق فقال رسول الله دعوهم ثم أتوا النبى فأعرض عنهم ولم يكلمهم فقال لهم عثمان ذلك من أجل زيكم هذا فانصرفوا يومهم ذلك ثم غدوا عليه بزى للرهبان فسلموا عليه فرد عليهم ودعاهم الى الإسلام فأبوا وكثر الكلام والحجاج بينهم وتلا عليهم القرآن .(١)

(ضعيف جداً)

٢٦- قال ابن سعد - رحمه الله - : أخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبى قال: حدثنى الحارث بن عمرو الكلبى عن عمه عمارة بن جزء عن رجل من بنى ماوية من كلب قال: وأخبرنى أبو ليلى بن عطية الكلبى عن عمه قالا: قال: عبد عمرو بن جبلة بن وائل بن الجلاح الكلبى: شخصت أنا وعاصم رجل من بنى رقاش من بنى عامر حتى أتينا النبى فعرض علينا الإسلام فأسلمنا وقال: أنا النبى الأمى الصادق الزكى والويل كل الويل لمن كذبنى وتولى عنى وقاتلنى والخير كل الخير لمن آوانى ونصرنى وآمن بى وصدق قولى وجاهد معى قالا: فنحن نؤمن بك ونصدق قولك فأسلمنا . (٢)

(ضعيف جداً)

-قلت: مدار الحديث على عمر بن صالح الأزدى . قال الذهبى : ذكره ابن حبان فى الثقات ، ولا عبرة بذلك فإن أحاديث هذا الرجل تدل على وهنه ولا سيما وقد قال البخارى منكر الحديث ، وقال أبو حاتم ضعيف . (ميزان الاعتدال فى نقد الرجال ٢٤٨/٥) . وقال النسائى والدارقطنى متروك .(الضعفاءوالمتروكين٢١١/٢) وقال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه . (المستدرك١٠٧/٢). وقال الذهبى: بل إسماعيل منكر الحديث .(المستدرك وفى ذيله تلخيص المستدرك للذهبى ١٠٦/٢) . فالحديث ضعيف جداً .

(١) أخرجه ابن سعد فى الطبقات الكبرى ، ٣٥٧/١ . والبيهقى فى دلائل النبوة ،٣٨٢/٥، من طريق ابن اسحاق، نحوه .

حكم الحديث :

الحديث ضعيف جداً، فهو معلق على جماعة من الرواة مجهولة .

(٢) أخرجه ابن سعد فى الطبقات الكبرى ،٣٣٤/١ .

حكم الحديث :

فى الحديث مجهولين ، فقال عمارة بن جزء:عن رجل بن ماوية،وقال أبو ليلى الكلبى:عن عمى،وبقية الرواة لم أجد لهم ترجمة إلا عبد عمرو بن جبلة : قال ابن ماكولا:يقال له صحبة.(الإصابة،٣٧٧/٤) .

٢٧- قال ابن هشام- رحمه الله - : أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني عمر بن يحيى بن سهل بن أبي حثمة عن شرحبيل بن عبد العزيز الصدفي عن آبائه قالوا : قدم وفدنا - وفد الصدف- على رسول الله وهم بضعة عشر رجلاً على قلائص لهم في أزر وأردية فصادفوا رسول الله فيما بين بيته وبين المنبر فجلسوا ولم يسلموا فقال: مسلمون أنتم، قالوا: نعم قال فهلا سلمتم فقاموا قياما، فقالوا: السلام عليك أيها النبي ورحمة الله، قال: وعليكم السلام اجلسوا فجلسوا وسألوا رسول الله عن أوقات الصلاة فأخبرهم بها.(١) **(ضعيف جداً)**

المطلب الثالث : الاتصال الشخصي : من جماعة إلى شخص .

٢٨-قال مسلم - رحمه الله - :حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَهَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ وَأَبُو عَاصِمٍ الْحَنَفِيُّ*وَاللَّفْظُ لِقُتَيْبَةَ قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ*عَنْ سِمَاكٍ*عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَائِلٍ عَنْ أَبِيهِ*قَالَ:جَاءَ رَجُلٌ مِنْ حَضْرَمَوْتَ وَرَجُلٌ مِنْ كِنْدَةَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ الْحَضْرَمِيُّ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ هَذَا قَدْ غَلَبَنِي عَلَى أَرْضٍ لِي كَانَتْ لِأَبِي،فَقَالَ الْكِنْدِيُّ:هِيَ أَرْضِي فِي يَدِي أَزْرَعُهَا لَيْسَ لَهُ فِيهَا حَقٌّ،فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْحَضْرَمِيِّ:أَلَكَ بَيِّنَةٌ قَالَ: لَا، قَالَ: فَلَكَ يَمِينُهُ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ الرَّجُلَ فَاجِرٌ لَا يُبَالِي عَلَى مَا حَلَفَ عَلَيْهِ وَلَيْسَ يَتَوَرَّعُ مِنْ شَيْءٍ، فَقَالَ:لَيْسَ لَكَ مِنْهُ إِلَّا ذَلِكَ فَانْطَلَقَ لِيَحْلِفَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:لَمَّا أَدْبَرَ أَمَا لَئِنْ حَلَفَ عَلَى مَالِهِ لِيَأْكُلَهُ ظُلْمًا لَيَلْقَيَنَّ اللَّهَ وَهُوَ عَنْهُ مُعْرِضٌ.(٢)**(صحيح لذاته)**

---

(١) **أخرجه ابن هشام في السيرة النبوية،١٥٢/٤،والبيهقي في دلائل النبوة،٣٣٧/٥،وابن سيد الناس في عيون الأثر،٣١٧/٢-٣١٨،وابن كثير في البداية والنهاية،٦٣/٥،والسيرة النبوية،٣١٩/٢،كلهم من طريق ابن** إسحاق نحوه .

وأخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى،٣٢١/١،من طريق عبادة الطائي عن أشياخهم نحوه .

وأخرجه الطبري في تاريخ الأمم والملوك،٢٠٣/٢،من طريق ابن إسحاق عن عاصم بن عمر عن قتادة نحوه .

حكم الحديث :في الإسناد محمد بن عمر بن واقد: متروك مع سعة علمه.(تقريب التهذيب،٤٩٨/١).

* **أبو عاصم الحنفي : هو** أحمد بن جواس،ثقة من العاشرة،مات سنة ثمان وثلاثين.(تقريب التهذيب،٧٨/١).
* **أبو الأحوص:**هو سلام بن سليم الحنفي،ثقة متقن،من السابعة،مات سنة تسع وسبعين.(تقريب التهذيب،٢٦١/١)
* **سماك بن حرب بن أوس الذهلي** :صدوق،من الرابعة،مات سنة ثلاث وعشرين.(تقريب التهذيب،٢٥٥/١).
* **وائل بن حجر الحضرمي:**صحابي جليل،وكان من ملوك اليمن،مات في ولاية معاوية.(تقريب التهذيب،٥٨٠/١)

(٢) **أخرجه مسلم في الصحيح ،** كتاب الإيمان ، باب وعيد من اقتطع حق المسلم بيمين فاجرة بالنار ١٢٣/١، رقم١٣٩. **وأبو داود في السنن** ،كتاب الإيمان والنذور،باب فيمن حلف يميناً ليقتطع بها مالاً لأحد ،٢٢١/٣، رقم٣٢٤٥، وكتاب الأقضية،باب الرجل يحلف على علمه فيما غاب عنه ، ٣١٢/٣،رقم ٣٦٢٣**،والترمذي في-**

ما يستفاد من الحديث :

- من خصائص الرسالة المقنعة التخويف: فقد يلجأ المرسل إلى استخدام لغة التخويف لردع المستقبل وإقناعه بأن يعدل أو يغير اتجاهه وإلا سيعاقب عقاباً صارما .(١)

٢٩- قال الحاكم – رحمه الله – : حدثني علي بن عيسى حدثنا أحمد بن محمد الأزهري حدثنا علي بن حجر حدثنا علي بن مسهر عن داود بن أبي هند عن الشعبي* عن جابر: إنّ وفد نجران* أتوا النبي، فقالوا: ما تقول في عيسى بن مريم، فقال: هو روح الله وكلمته وعبد الله ورسوله، قالوا: هل لنا أن نلاعنك أنه ليس كذلك، قال: وذاك أحب إليكم، قالوا: نعم، قال: فإذا شئتم فجاء النبي وجمع ولده والحسن والحسين فقال: رئيسهم لا تلاعنوا هذا الرجل فوالله لئن لاعنتموه ليخسفن أحد الفريقين فجاءوا فقالوا: يا أبا القاسم إنما أراد أن يلاعنك سفهاؤنا وإنا نحب أن تعفينا قال: قد أعفيتكم ثم قال: إن العذاب قد أظل نجران .(٢) **(صحيح لذاته)**

= السنن ،كتاب الأحكام ،باب ما جاء في أن البينة على المدعي واليمين على المدعى عليه ، ٦٢٥/٣، رقم١٣٤٠، كلهم من طريق قتيبة وهناد بن السري عن أبي الأحوص به نحوه .

وأخرجه مسلم في الصحيح ،كتاب الإيمان ،باب وعيد من اقتطع حق مسلم بيمين فاجر،بالنار،١٢٤/١،رقم١٣٩، من طريق عبد الملك بن عمير عن علقمة بن وائل به نحوه .

وأخرجه أحمد في المسند، (حديث الأشعث بن قيس الكندي)، ٢١١/٥، رقم٢١٨٩١، من طريق الأعمش عن أبي وائل به نحوه .

(١) إبراهيم أبو عرقوب ، الاتصال الإنساني ، ص ٢٠١ .

* **الشعبي :** عامر بن شراحيل ، ثقة مشهور فقيه من الثالثة . (تقريب التهذيب ٢٨٧/١) .

* **وفد نجران:**نجران بلد كبير بين الحجاز واليمن،وفد عدد من أهله على النبي سنة تسع وكانوا أربعة عشر رجلاً من أشرافهم،وكانوا نصارى ولم يسلموا إذ ذاك،وكان السيد رئيسهم،والعاقب صاحب مشورتهم، وذكر ابن سعد أن السيد والعاقب بعد الملاعنة رجعا فأسلما .(عمدة القاري،٢٣٩/١٦) .

(٢) **أخرجه الحاكم في المستدرك**،كتاب تواريخ المتقدمين،ذكر نبي الله وروحه عيسى بن مريم،٦٤٩/٢، رقم٤١٥٧.

حكم الحديث:

وقال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .(المستدرك ٦٤٩/٢). ووافقه الذهبي (المستدرك وفي ذيله تلخيص المستدرك للذهبي ٢/ ٥٩٤). قلت : رواة الإسناد كلهم ثقات . فالحديث صحيح .

ما يستفاد من الحديث :

- ينبغي على المرسل أن يكون قوى الشخصية ،والحجة ،والمنطق . لذلك نرى بأن النبى قد نجح في اتصاله بوفد نجران عندما طلبوا منه الملاعنة .(١)

٣٠- قال البيهقى – رحمه الله – : أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن ابن إسحاق عن عبد الله بن المكدم الثقفى قال : لما حاصر رسول الله أهل الطائف خرج إليه رقيق من رقيقهم أبو بكرة وكان عبد للحارث بن كلدة والمنبعث ويحنس ووردان في رهط من رقيقهم فأسلموا فلما قدم وفد أهل الطائف على رسول الله فأسلموا قالوا: يا رسول الله رد علينا رقيقنا الذين أتوك فقال: لا أولئك عتقاء الله عز وجل .(٢) **(ضعيف)**

٣١- قال ابن هشام – رحمه الله – : قال ابن إسحاق : وقدم على رسول الله وفد طيء ، فيهم زيد الخيل، وهو سيدهم، فلما انتهوا إليه كلموه، وعرض عليهم رسول الله الإسلام،فأسلموا،فحسن إسلامهم . (٣) **(ضعيف جدا)**

(١)إبراهيم أبو عرقوب ، الاتصال الإنساني ، ص٢٢٦ .

(٢)أخرجه البيهقى فى السنن الكبرى،كتاب الجزية،باب ما جاء من عبيد أهل الحرب مسلما،٢٢٩/٩، رقم١٨٦١٩،وكتاب العتق،باب ما جاء فى العبد يفر إلى المسلمين،٣٠٨/١٠،رقم٢١٣١٩.

حكم الحديث :

قال البيهقى : وهذا إسناد منقطع .(سنن البيهقى الكبرى ٢٢٩/٩).

وقال الزيلعى : مرسل .(نصب الراية ٤٣٦/٣) .

وقال ابن حجر العسقلانى : مرسل .(الدراية فى تخريج أحاديث الهداية ٨٦/٢) .

قلت: فى الإسناد:أحمد بن عبد الجبار العطاردى : ضعفه جماعة.(لسان الميزان ١٧٢/٧).وعبد الله بن عيسى بن أبى المكرم المصرى:كان مقبولا عند القضاة،روى عنه يحيى بن عثمان وقال : لا يسوى شيئا.(لسان الميزان ٣٢٤/٣). فالحديث ضعيف .

(٣) أخرجه ابن هشام فى السيرة النبوية،١٥٢/٤،والبيهقى فى دلائل النبوة،٣٣٧/٥،وابن سيد الناس فى عيون الأثر،٣١٧/٢-٣١٨،وابن كثير فى البداية والنهاية،٦٣/٥، والسيرة النبوية،٣١٩/٢، كلهم من طريق ابن اسحاق نحوه . **وأخرجه ابن سعد فى الطبقات الكبرى،٣٢١/١،من طريق عبادة الطائى عن أشياخهم نحوه . وأخرجه الطبرى فى تاريخ الأمم والملوك،٢٠٣/٢،من طريق ابن إسحاق عن عاصم بن عمر عن قتادة نحوه .**

حكم الحديث: وصل الطبرى هذا الحديث فى تاريخ الأمم والملوك،٢٠٣/٢،من طريق ابن إسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة ،وابن إسحاق :ثقة مدلس(تقريب التهذيب،٧٨/٥)،ولم يصرح فى الإسناد بالسماع من عاصم وربما سقطت أكثر من حلقة فى الإسناد . فالحديث ضعيف جداً .

٣٢- قال ابن سعد – رحمه الله – : أخبرنا محمد بن عمر أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن موسى بن سعد مولى لبني مخزوم عن رويفع بن ثابت البلوي قال : قدم وفد قومي – وفد بلي –* شهر ربيع الأول سنة تسع فأنزلتهم في منزلي ببني جديلة ثم أخرجتهم حتى انتهينا إلى رسول الله وهو جالس مع أصحابه في بيته في الغداة فقدم شيخ الوفد أبو الضباب فجلس بين يدي رسول الله فتكلم وأسلم القوم وسألوا رسول الله عن الضيافة وعن أشياء من أمر دينهم فأجابهم.(١) **(ضعيف جدا)**

٣٣-قال ابن سعد – رحمه الله – : أخبرنا محمد بن عمر الأسلمي قال: حدثني غير واحد من أهل العلم : قال: قدم وفد خولان وهم عشرة نفر في شعبان سنة عشر فقالوا: يا رسول الله نحن مؤمنون بالله ومصدقون برسوله ونحن على من وراءنا من قومنا وسألوا رسول الله عن أشياء من أمر دينهم فجعل يخبرهم بها وأمر من يعلمهم القرآن والسنن .(٢) **(ضعيف جدا)**

٣٤- قال ابن سعد – رحمه الله – : أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني إسحاق بن عبد الله بن نسطاط عن أبي عمرو بن حريث العذري قال : وجدت في كتاب آبائي قالوا: قدم على رسول الله في صفر سنة تسع وفدنا – وفد عذرة – إثنا عشر رجلا وسألوا النبي عن أشياء من أمر دينهم فأجابهم فيها .(٣) **(ضعيف جدا)**

---

* **وفد بلي :** قدموا على النبي في شهر ربيع الأول سنة تسع .(الإصابة٧/٢٢٥) .

(١) أخرجه ابن سعد في الطبقات،١/٣٣٠ .

حكم الحديث :

في الإسناد محمد بن عمر بن واقد : متروك مع سعة علمه .(تقريب التهذيب ١/٤٩٨) .

وأبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة : رموه بالوضع وقال مصعب الزبيري كان عالما من السابعة.(تقريب التهذيب ١/٦٢٣) . وقال البخاري :منكر الحديث،وقال النسائي:متروك الحديث.(الضعفاء والمتروكين٣/٢٢٨).

ورويفع بن ثابت البلوي : صحابي . (تقريب التهذيب ١/٢١١) .فالحديث ضعيف جدا .

(٢) أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى،١/٣٢٤ .

وابن كثير في السيرة النبوية،٢/٣٤٦ ،بدون إسناد ، نحوه .

حكم الحديث :

في الإسناد محمد بن عمر بن واقد الأسلمي : متروك مع سعة علمه .(١تقريب التهذيب١/٤٨٩) . وفي الإسناد مجاهيل ، فالحديث ضعيف جدا .

(٣) أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى،١/٣٣١ .

٣٥- قال ابن سعد – رحمه الله – : أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني موسى بن يعقوب الزمعي عن عمته عن أمها كريمة بنت المقداد قالت: سمعت أمي ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب تقول: قدم وفد بهراء من اليمن وهم ثلاثة عشر رجلا فأقبلوا يقودون رواحلهم حتى انتهوا إلى باب المقداد بن عمرو ببني جديلة فخرج إليهم المقداد فرحب بهم وأنزلهم في منزل من الدار وأتوا النبي فأسلموا وتعلموا الفرائض وأقاموا أياما ثم جاؤا رسول الله يودعونه فأمر بجوائزهم وانصرفوا إلى أهليهم.(١) **(ضعيف جدا)**

المطلب الرابع : الاتصال الشخصي : من جماعة إلى جماعة أخرى .

٣٦- قال أبو داود – رحمه الله – : حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن أبي إسحق عن المهلب بن أبي صفرة قال: أخبرني من سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول: إن بيتم فليكن شعاركم حم لا ينصرون . (٢) **(صحيح لغيره)**

= وأخرجه ابن حجر في الإصابة،٤٩٧/١،بدون إسناد، نحوه .

حكم الحديث :

في الإسناد محمد بن عمر بن واقد الأسلمي : متروك مع سعة علمه . (تقريب التهذيب ٤٩٨/١) ، فالحديث ضعيف جدا .

(١) أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى،٣٣١/١ .

حكم الحديث :

في الإسناد محمد بن عمر بن واقد الأسلمي :متروك مع سعةعلمه(تقريب التهذيب٤٩٨/١).فالحديث ضعيف جدا.

(٢)أخرجه **أبو داود في السنن**،كتاب الجهاد،باب في الرجل ينادي بالشعار،٣٣/٣،رقم٢٥٩٧، **والبيهقي في السنن الكبرى**،كتاب قسم الفيء والغنيمة،٣٦١/٦،رقم١٢٨٣٣،كلاهما من طريق محمد بن كثير به نحوه .

وأخرجه الترمذي في السنن،كتاب الجهاد،باب ما جاء في الشعار،١٩٧/٤،رقم١٦٨٢، من طريق وكيع عن سفيان الثوري عن أبي إسحاق به نحوه .

وأخرجه عبد الرزاق في المصنف،كتاب الجهاد،باب الشعار،٢٣٣/٥،رقم٩٤٦٧، من طريق معمر والثوري عن أبي إسحاق به نحوه .

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى،كتاب السير،الشعار،٢٧٠/٥،رقم٨٨٦١،**والبيهقي في السنن الكبرى**،كتاب قسم الفيء والغنيمة،باب ما جاء في شعار القبائل،٣٦٢/٦،رقم١٢٨٣٤،كلاهما من طريق شريك عن أبي إسحاق به نحوه . وعند البيهقي: وقد قيل عن المهلب بن أبي صفرة يذكر عن البراء بن عازب . =

٣٧- قال أبو داود – رحمه الله – : حدثنا هناد عن ابن المبارك عن عكرمة بن عمار عن إياس بن سلمة عن أبيه قال :غزونا مع أبي بكر رضي الله عنه زمن النبي صلى الله عليه وسلم فكان شعارنا أمت أمت . (١) **(حسن لغيره)**

= وأخرجه الحاكم في المستدرك،كتاب الجهاد،١١٨/٢، من طريق الأجلح عن البراء بن عازب نحوه .

حكم الحديث :

قال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين إلا أن فيه إرسال فإذا الرجل الذي لم يسمه المهلب بن أبي صفرة البراء بن عازب . (المستدرك ١١٧/٢) .ووافقه الذهبي.(المستدرك وفي ذيله تلخيص المستدرك للذهبي ، ١٠٧/٢) .

قلت : مدار الحديث على عمرو بن عبد الله أبي إسحاق السبيعي : وهو ثقة مكثر اختلط بأخرة.(تقريب التهذيب،٤٢٣/١). والمهلب بن أبي صفرة : اسمه ظالم بن سارق العتكي : من ثقات الأمراء وكان عارفا بالحرب فكان أعداؤه يرمونه بالكذب من الثانية.(تقريب التهذيب ٥٤٩/١).

وفي الحديث عند الحاكم في المستدرك،١١٨/٢،الأجلح بن عبد الله الكندي:صدوق(تقريب التهذيب،٢٩٥/١)تابعه سفيان الثوري عن أبي إسحاق السبيعي عند الترمذي في السنن،١٩٧/٤،نحو لفظه،والأجلح:ثقة حافظ.(تقريب التهذيب،٢٤٤/١). فالحديث صحيح لغيره .

وقال الألباني : إسناده صحيح ، وصححه الحاكم على شرط الشيخين ووافقه الذهبي، ورجاله رجال الشيخين غير المهلب بن أبي صفرة وهو من الثقات الأمراء ، وسفيان هو الثوري سمع من أبي إسحاق قبل اختلاطه ، والأجلح لا يحتج به عند المخالفة فهو صدوق في نفسه وكون الذي لم يسمى صحابي فلا يضر . (صحيح سنن أبي داود ٣٤٧/٧-٣٤٨).

(١) أخرجه أبو داود في السنن،كتاب الجهاد،باب في الرجل ينادي بالشعار،٣٣/٣،رقم٢٥٩٦،وباب في البيات ٤٣/٥،رقم٢٦٣٨،وأحمد في المسند،حديث سلمة بن الأكوع،٤٦/٤،رقم١٦٥٤٥،و١٦٥٤٤،وابن حبان فيالصحيح كتاب السير،باب الخروج وكيفية الجهاد،٤٨/١١،رقم٤٧٤٤،و٥٢/١١،رقم٤٧٤٧،و٥٣/١١، رقم رقم٤٧٤٨، **والحاكم في المستدرك**،كتاب الجهاد،١١٨/٢،رقم٢٥١٦،وابن أبي شيبة **في المصنف**،كتاب السير، باب الشعار، ٥٢٩/٦،رقم٣٣٥٦٩،**والنسائي في السنن الكبرى**،كتاب السير،نداء الجماعةبالواحد،٢٠١/٥،رقم٨٦٦٥،والشعار ٢٧١/٥،رقم٨٨٦٢،**والطبراني في المعجم الكبير**،إياس بن سلمة بن الأكوع عن أبيه،١٥/٧،٦٢٣٩، **والبيهقي في السنن الكبرى**،كتاب قسم الفيء والغنيمة،باب ما جاء في شعار القبائل،٣٦١/٦،رقم١٢٨٣٢،وكتاب السير، باب قتل النساء والصبيان،٧٩/٩،رقم١٧٨٧٥،كلهم من طرق عن عكرمة بن عمار به نحوه .

وأخرجه الدارمي في السنن،كتاب السير،باب الشعار،٢٨٩/٢،رقم٢٤٥١،**والحاكم في المستدرك**،كتاب الجهاد، ١١٨/٢، رقم٢٥١٧،**والطبراني في المعجم الكبير**،أبو عميس عن إياس بن سلمة،٢٦/٧،رقم٦٢٧١،كلهم من طريق عتبة بن عبد الله أبي العميس عن إياس بن سلمة به نحوه. =

غريب الحديث :

أمت أمت : هو التفائل بموت الخصم .(١)

ما يستفاد من الحديثين :

- استخدام هذه الشعارات فيه تفاؤل بعدم انتصار الخصم وفيه إظهار للقوة والجلادة، مع حصول الغرض من الشعار وهو العلامة فى الحرب ، حيث جعلوه علامة بينهم لمعرفة بعضهم بعضا فى ظلمة الليل . وجعلت هذه الشعارات لكراهية اللفظ والصراخ عند القتال،ولعل وجه كراهتهم لذلك أن التصويت فى ذلك الوقت ربما كان مشعرا بالفزع والفشل بخلاف الصمت وقلة الكلام فانه دليل الثبات .(٢)

٣٨- **قال الحارث – رحمه الله –** : حدثنا محمد بن عمر أنبأ عبد الله بن محمد بن عمر بن على عن إسحاق بن سالم عن زيد بن على قال : كان شعار النبى يوم بدر يا منصور أمت .(٣) **(ضعيف)**

= حكم الحديث :

قال الحاكم :صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه(المستدرك٢/١١٨).ووافقه الذهبى.(المستدرك وفى ذيله تلخيص المستدرك ١/١٠٧) .

وقال الألبانى : إسناده حسن صحيح على شرط مسلم وصححه الحاكم ووافقه الذهبى وهذا إسناد حسن رجاله كلهم ثقات رجال مسلم فهو على شرطه وفى عكرمة كلام لا يضر وقد توبع كما يأتى فهو صحيح وقد تابعه أبو العميس .(صحيح سنن أبى داود٧/٣٤٦-٣٤٧).

قلت : مدار الحديث على إياس بن سلمةبن الأكوع الأسلمى : وهو ثقة من الثالث مات سنة تسع عشرة .(تقريب التهذيب،١/١١٦). وفى الحديث عند أبى داود فى السنن،٣/٣٣،عكرمه بن عمار:صدوق يغلط وفى روايته عن يحيى بن أبى كثير اضطراب ولم يكن له كتاب .(تقريب التهذيب١/٣٩٦).وتابعه عتبة بن عبد الله أبى العميس عن إياس بن سلمةعند الدارمى فى السنن،٢/٢٨٩،نحو لفظه ،وعتبة:ثقة من السابعة.(تقريب التهذيب١٥/٣٨١). فالحديث حسن لغيره .

(١)أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري ، النهاية فى غريب الأثر ، ٣/٣٧١ .

(٢) محمد بن على الشوكانى ، نيل الأوطار ط،د،١٩٧٣م، دار الجيل ،(لبنان-بيروت) ٨/٦٧، .

(٣) أخرجه الحارث فى المسند،كتاب المغازي،باب غزوة بدر،٢/٧٠٠برقم٦٨٧ .

حكم الحديث :

فى الإسناد عبد الله بن محمد : مقبول من السادسة.(تقريب التهذيب١/٣٢١).ولم يتابع .وإسحاق بن سالم:مجهول الحال من السادسة.(تقريب التهذيب١/١٠١).فالحديث ضعيف .

٣٩- قال الطبراني – رحمه الله – : حدثنا محمد بن الحسين بن مكرم قال: نا يحيى بن محمد بن السكن قال: نا محمد بن جهضم قال: نا محمد بن الحسن عن خارجة بن الحارث بن رافع بن مكيث الجهني عن أبيه قال: سمعت سنان بن وبرة قال : كنا مع النبى فى غزوة المريسيع غزوة بنى المصطلق فكان شعارهم يا منصور أمت .(١) **(ضعيف)**

---

(١) أخرجه الطبرانى فى المعجم الأوسط،من اسمه محمد،١٣٤/٦،رقم٦٠١٥،والمعجم الكبير،سنان بن وبرة الجهنى،١٠١/٧،رقم٦٤٩٦،من طريق الحارث بن رافع الجهنى به مثله .

حكم الحديث :

مدار الحديث على الحارث بن رافع بن مكيث الجهنى : مقبول من الثالثة .(تقريب التهذيب ١٤٦/١) . ولم يتابع ،وفى الإسناد خارجة بن الحارث بن رافع:صدوق من السابعة.(تقريب التهذيب١٨٦/١). فالحديث ضعيف.

المبحث الثاني : الاتصال المكتوب .

يتم استخدام الاتصال المكتوب :

١- عندما لا نريد استجابة مباشرة .

٢- عندما تكون لدينا رسالة اتصالية مفصلة ومعقدة وتحتاج إلى تخطيط حذر .

٣- عندما نحتاج إلى سجل دائم يمكن التحقق منه .

٤- عندما نحاول الوصول إلى جمهور عريض وموزع جغرافيا .

٥-عندما نريد التقليل من فرص التشويه التي تحدث عندما تمرر الرسالة الاتصالية شفهيا من شخص لاخر . (١)

المطلب الأول : كتب النبي - صلى الله عليه وسلم - إلى الملوك والقادة داخل الجزيرة العربية .

٤٠- قال أحمد - رحمه الله - : حدثنا يونس وحسن قالا: ثنا شيبان* عن قتادة* قال: وحدث مرثد بن ظبيان قال: جاءنا كتاب من رسول الله صلى الله عليه وسلم فما وجدنا له كاتبا يقرؤه علينا حتى قرأه رجل من بني ضبيعة* من رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بكر بن وائل* أسلموا تسلموا . (٢) **(صحيح لذاته)**

٤١-قال الزيلعي - رحمه الله - :روى الواقدي في آخر كتاب الردة ، حدثني معاذ بن محمد بن أبي بكر بن عبد الله بن أبي جهم عن أبي بكر بن سليمان بن أبي حثمة قال : بعث رسول الله

---

(١) ابراهيم أبو عرقوب ، الاتصال الإنساني ،ص ٢٧ .

* **شيبان بن عبد الرحمان النحوي** : ثقة من السابعة .(تقريب التهذيب ٢٦٩/١) .
* **قتادة بن دعامة السدوسي** : ثقة ثبت .(تقريب التهذيب ٤٥٣/١) .
* **بنو ضبيعة** : بطن من بكر بن وائل .(فتح الباري ١٣٠/١) .
* **بكر بن وائل** : هم من ربيعة إخوة مضر .(فتح الباري ٤١٨/٧) .

(٢) أخرجه أحمد في المسند،حديث مرثد بن ظبيان،٦٨/٥،رقم٢٠٦٨٦،وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني، ٢٧٨/٣،رقم١٦٥٨،كلاهما من طريق قتادة عن مرثد بن ظبيان نحوه .

<u>حكم الحديث :</u>

مدار الحديث على قتادة بن دعامة السدوسي : ثقة ثبت .(تقريب التهذيب ٢٥٣/١) . وبقية رواة الحديث كلهم ثقات . فالحديث صحيح .

العلاء بن الحضرمي* إلى المنذر بن ساوى العبدى* بالبحرين وكتب إليه كتابا فيه : " بسم الله الرحمان الرحيم من محمد رسول الله إلى المنذر بن ساوى سلام على من اتبع الهدى أمـا بعـد فإني أدعوك إلى الإسلام فأسلم تسلم أسلم يجعل الله لك ما تحت يديك واعلم أن ديني سيظهر إلى منتهى الخف والحافر " .(١) **(ضعيف جدا)**

٤٢- قال الزيلعي رحمه الله - :كتب النبي - صلى الله عليه وسلم - إلى هوذة بن على ملـك اليمامة : بسم الله الرحمان الرحيم ، من محمد رسول الله إلى هوذة بن على* سلام على مـن اتبع الهدى ،اعلم أن ديني سيظهر إلى منتهى الخف والحافر فأسلم تسلم وأجعل لك مـا تحـت يديك . (٢) **(ضعيف جدا)**

غريب الحديث :

سيظهر إلى منتهى الخف والحافر : أى أن الإسلام سيصل إلى كل البقاع التى تستطيع وسائل النقل فى ذلك الوقت أن تصل إليها . (٣)

---

* **العلاء بن الحضرمي :**اسمه عبد الله بن ضمار بن مالك سكن مكة ،وحالف حرب بن أمية والد أبى سفيان، استعمله النبى على البحرين وأقره أبو بكر ثم عمر ،روى عنه من الصحابة السائب بن يزيد وأبو هريرة . (الإصابة ٥٤١/٤) .

* **المنذر بن ساوى بن عبد الله بن زيد التميمى الدارمى :** صاحب البحرين، كان عاملا للنبى على البحرين حيث دخل فى الإسلام فأبقاه الرسول أميرا عليها فى العام السادس الهجرى .(أسد الغابة ٤١٧/٤) .

(١)أخرجه الزيلعى فى نصب الراية،٤١٩/٤-٤٢٠ و ابن حبان فى الثقات،٣٠/٢، والطبرى فى التاريخ،١٤٥/٢.

حكم الحديث :

فى الحديث محمد بن عمر الواقدى:متروك مع سعة علمه.(تقريب التهذيب،٤٩٨/١) فالحديث ضعيف جدا.

***هوذة بن على بن ثمامة بن عمرو الحنفى:** من بنى حنيفة من بكر بن وائل ، وهو صاحب اليمامة وشاعر قومه وخطيبهم قبل الإسلام ، كان يتردد على كسرى فى المهمات . (الأعلام ١٠١/٨) .

(٢)أخرجه الزيلعى فى نصب الراية،٤٢٥/٤ .

حكم الحديث:

الحديث ضعيف جدا، فقد روى بدون إسناد .

(٣)احميد العقيلي،الأثر والدلالات الإعلامية لرسائل النبي،ط١،١٩٩٣م،الرياض،ص٣٦ .

٤٣- قال الزيلعي- رحمه الله - : كتب النبي – صلى الله عليه وسلم – إلى ملكي عمان (جيفر وعبد ابني الجلندى) : " بسم الله الرحمان الرحيم من محمد بن عبد الله إلى جيفر وعبد ابني الجلندى* سلام على من اتبع الهدى ،أما بعد فإني أدعوكما بداعية الإسلام أسلما تسلما فإني رسول الله إلى الناس كافة لأنذر من كان حيا ويحق القول على الكافرين وانكما إن أقررتما بالإسلام وليتكما وإن أبيتما أن تقرا بالإسلام فإن ملككما زائل عنكما وخيلي تحل بساحتكما وتظهر نبوتي على ملككما .(١) **(ضعيف جدا)**

٤٤-قال ابن سعد – رحمه الله - : أخبرنا عبد الله بن بريدة عن أبيه بريدة بن الحصيب الأسلمي قال: حدثنا محمد بن إسحاق عن يزيد بن رومان والزهري قال: وحدثنا الحسن بن عمارة عن فراس عن الشعبي دخل بعضهم في حديث بعض قالوا : كتب النبي – صلى الله عليه وسلم – إلى الهلال صاحب البحرين : " سلم أنت فإني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو لا شريك له وأدعوك إلى الله وحده تؤمن بالله وتطيع وتدخل في الجماعة فإنه خير لك والسلام على من اتبع الهدى " .(٢) **(ضعيف جدا)**

٤٥-قال ابن سعد – رحمه الله - : أخبرنا عبد الله بن بريدة عن أبيه بريدة بن الحصيب الأسلمي قال: حدثنا محمد بن إسحاق عن يزيد بن رومان والزهري قال: وحدثنا الحسن بن عمارة عن فراس عن الشعبي دخل بعضهم في حديث بعض قالوا: كتب النبي إلى مسيلمة الكذاب : "بلغني كتابك الكذب والافتراء على الله وأن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين والسلام على من اتبع الهدى ".(٣) **(ضعيف جدا)**

---

* **جيفر وعبد ابني الجلندى بن المستكبر بن عبد العزى بن معولة:**كان جيفر رئيس أهل اليمن هو وأخوه عبد،وأسلما على يد عمرو بن العاص،ولم يقدما على النبي ولم يرياه وإسلامهما بعد خيبر.(عيون الأثر ٣١٣/١)

(١)أخرجه الزيلعي في نصب الراية،٤٢٣/٤،وابن سعد في الطبقات،٢٦٢/١،بدون ذكر نص الكتاب ، وأبو القاسم علي بن الحسن الشافعي في تاريخ مدينة دمشق،١٥١/٤٦،وابن حجر في الإصابة٥٤٢/١ .

حكم الحديث :

الحديث ضعيف جدا ، فقد روي بدون إسناد .

(٢) أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى،٢٨٢/١،وابن حجر في الإصابة،٥٨٤/١ .

حكم الحديث :

في الإسناد الحسن بن عمارة : متروك .(تقريب التهذيب١٦٢/١). فالحديث ضعيف جدا .

(٣) أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى،٢٧٣/١ .

٤٦- قال ابن سعد - رحمه الله - : أخبرنا علي بن محمد عن يزيد بن عياض عن الزهري قال : كتب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلى الحارث ومسروح ونعيم بن كلال من حمير :" سلم أنتم ما آمنتم بالله ورسوله وأن الله وحده لا شريك له بعث موسى بآياته وخلق عيسى بكلماته قالت اليهود عزير بن الله وقالت النصارى الله ثالث ثلاثة : عيسى بن مريم " .(١)

(ضعيف جدا)

=حكم الحديث :

فى الإسناد الحسن بن عمارة : متروك .(تقريب التهذيب ١٦٢/١). فالحديث ضعيف جدا .

(١)أخرجه ابن سعد فى الطبقات الكبرى، ٢٧٥/١ .

حكم الحديث :

فى الإسناد يزيد بن عياض بن جعدبة الليثى : قال البخاري ومسلم: منكر الحديث ، وقال مالك :كذاب ، وقال النسائى:متروك الحديث ،وقال فى موضع أخر كذاب .وقال أبو زرعة:ضعيف الحديث .(تهذيب الكمال ٢٢٤/٣٢) . فالحديث ضعيف جدا .

المطلب الثانى : كتب النبى – صلى الله عليه وسلم – إلى الملوك والقـادة خـارج الجزيرة العربية .

٤٧–**قال البخارى – رحمه الله –** : حدثنا أبو اليمان الحكم بن نافع قال أخبرنا شعيب* عن الزهرى قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود أن عبد الله بن عباس أخبره أن أبا سفيان بن حرب أخبره: إن هرقل* أرسل إليه فى ركب من قريش – وذكر قصة لقاءهم بهرقل –ثم دعا بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذى بعث به دحية* إلى عظيم بصرى فدفعه إلى هرقل فقرأه فإذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبد الله ورسوله إلى هرقل عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى أما بعد فإنى أدعوك بدعاية الإسلام أسلم تسلم يؤتك الله أجرك مرتين فإن توليت فإن عليك إثم الأريسيين ويا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم أن لا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا أربابا من دون الله فإن تولوا فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون ".(١) **(صحيح لذاته)**

• **شعيب** : هو ابن أبى حمزة الأموى مولاهم واسم أبيه دينار أبو بشر الحمصى ثقة عابد قال ابن معين:من أثبت الناس فى الزهرى من السابعة مات سنة اثنتين وستين أو بعدها .(تقريب التهذيب ٢٦٧/١) .

• **هرقل** : هو قيصر الروم الإمبراطور البيزنطى،وكان يحكم إمبراطورية واسعة تقاسمت مع الإمبراطورية الفارسية العالم المتمدن آنذاك ، وكان هرقل من أسرة يونانية ونشأ فى قرطاجة،وهو ابن حاكم أفريقيا ، دام حكم هرقل إحدى وثلاثين سنة .(السيرة النبوية ،لأبى الحسن الندوى،ص٢٣٦–٢٣٧) .

• **دحية** : هو ابن خليفة الكلبى،صحابى جليل كان أحسن الناس وجها،وأسلم قديما .(فتح البارى ٣٨/١). وهو من الخزرج لم يحضر غزوة بدر ، وهو يتمتع بالمميزات التى يطلبها الرسول فى المبعوث من رجاله ، من عقل وسرعة فطنة وذكاء،وله معرفة ببلاد الشام . (المعارف ،لابن قتيبة ص٣٢٩) .

(١)**أخرجه البخارى فى الصحيح** ،كتاب الإيمان،باب سؤال جبريل النبى عن الإيمان والإسلام والإحسان،٢٨/١ رقم٥١،وكتاب بدء الوحى،باب كيف كان بدء الوحى،١٠/١،رقم٧،وكتاب الشهادات،باب من أمر بإنجاز الوعد،٩٥٢/٢،رقم٢٥٣٥،وكتاب الجهاد والسير،باب قول الله تعالى " هل تربصون بنا إلا إحدى الحسنيين"، ١٠٣٢/٣،رقم٢٦٥٠،وباب دعاء النبى إلى الإسلام والنبوة،١٠٧٦/٣،رقم٢٧٨٢،وباب قول النبى نصرت بالرعب ،١٠٨٧/٣،رقم٢٨١٦،وباب فضل الوفاء بالعهد،١١٥٨/٣،رقم٣٠٠٣،وكتاب التفسير،باب "قل يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم"،١٦٥٧/٤،رقم٤٢٧٨،وكتاب الأدب،باب صلة المرأة أمها ولها زوج،٢٢٣٠/٥،رقم٥٦٣٥،وكتاب الاستئذان،باب كيف كان يكتب الكتاب إلى أهل الكتاب،٢٣١٠/٥،رقم٥٩٠٥، وكتاب الأحكام،باب ترجمة الحكام،٢٦٣٢/٦،رقم٦٧٧١،ومسلم **فى الصحيح**،كتاب الجهاد والسير،باب كتاب النبى إلى هرقل،١٣٩٣/٣–١٣٩٧،رقم١٧٧٣،وأبو **داود فى السنن**، كتاب الأدب،باب كيف يكتب إلى الذمى، ٣٣٥/٤،رقم٥١٣٦،والترمذى **فى السنن**،كتاب الاستئذان،باب ما جاء كيف يكتب إلى أهل الشرك،٦٩/٥، –

غريب الحديث :

بدعاية الإسلام : أى بالكلمة الداعية إلى الإسلام وهى شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله .(١)

الأريسيين : ذكر بعض أهل المعرفة أن فى رهط هرقل فرقة تعرف بالأريسية توحد الله وتعترف بعبودية المسيح له . واختلفوا فى المراد بهم على أقوال أصحها وأشهرها : أنهم الأكارون أى الفلاحون والزراعون،ومعناه أن عليك إثم رعاياك الذين يتبعونك .(٢)

ما يستفاد من الحديث :

– ينبغى ملاطفة المكتوب إليه ،وقد أمر الله بإلانة القول لمن يدعى إلى الإسلام .

– تصدير الكتاب ببسم الله الرحمان الرحيم ، وإن كان المبعوث إليه كافرا.

–استحباب أما بعد فى المكاتبات والخطبة .

–الرسل لا ترسل إلا من أكرم الأنساب،لأن من شرف نسبه كان أبعد من الانتحال لغيرالحق.

– استحباب البلاغة والإيجاز وتحري الألفاظ الجزلة فى المكاتبة، فإن قوله:أسلم تسلم فى نهاية الاختصار وغاية الإيجاز والبلاغة وجمع المعانى .(٣)

– دعاء الكفار قبل دعائهم وهو واجب والقتال قبله حرام إن لم تكن بلغتهم الدعوة ،وإن كانت بلغتهم فالدعاء مستحب .

– التوقى فى المكاتبة وعدم التفريط،لهذا قال النبى إلى هرقل عظيم الروم فلم يقل ملك الروم .

– السنة في المكاتبة والرسائل أن يبدأ الكاتب بنفسه. (٤)

– إتاحة فرصة المشاركة فى اتخاذ ما يناسب تجاه قبول الإسلام لذلك خاطبهم" يا أهل الكتاب".

– الحوار يدل على عقلانية ورجاحة عقل خبير بتاريخ الديانات وصفات الأنبياء وسيرهم وأحوال الأمم معهم .(٥)

– رقم٢٧١٧،وأحمد فى المسند،مسند عبد الله بن عباس، ٢٦٢/١،رقم٢٣٧٠،كلهم من طريق الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة به نحوه .

(١) أحمد بن علي العسقلاني ، فتح الباري ، ٣٨/١ .

(٢) يحيى بن شرف النووى ، شرح النووى على صحيح مسلم، ١٠٩/١٢ .

(٣) محمود بن أحمد العينى ، عمدة القاري ، ٩٩/١-١٠٠ .

(٤) يحيى بن شرف النووى شرح النووي على صحيح مسلم، ١٢ /١٠٧ -١٠٨.

(٥) أحميد العقيلى،الأثر والدلالات الإعلامية لرسائل النبى ص٦٥-٧٦ .

- عنوان الرسالة تضمن التواضع الشديد فى اسم المرسل وهو محمد بن عبد الله والتفخيم الكبير للمرسل إليه وذلك لإبراز المسؤولية المنوطة بهرقل فهو عظيم الروم ومسؤول عنهم.(١)

٤٨- قال الطبرى - رحمه الله - : حدثنا ابن حميد* قال: حدثنا سلمة* عن محمد بن إسحاق عن يزيد بن حبيب قال: وبعث عبد الله بن حذافة بن قيس* إلى كسرى بن هرمز* ملك فارس وكتب معه : " بسم الله الرحمان الرحيم من محمد رسول الله إلى كسرى عظيم فارس سلام على من اتبع الهدى وآمن بالله ورسوله وشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله وأدعوك بدعاء الله فإنى رسول الله إلى الناس كافة لأنذر من كان حيا ويحق القول على الكافرين فأسلم تسلم فإن أبيت فإن إثم المجوس عليك " . (٢) **(ضعيف جدا)**

٤٩- قال الطبرى - رحمه الله - : حدثنا ابن حميد قال: حدثنا سلمة حدثنا ابن إسحاق :قال بعث رسول الله عمرو بن أمية الضمرى* إلى النجاشى* فى شأن جعفر بن أبى طالب وأصحابه وكتب معه كتابا : " بسم الله الرحمان الرحيم من محمد رسول الله إلى النجاشى الأصحم ملك الحبشة سلم أنت فإنى أحمد إليك الله الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن وأشهد أن عيسى بن مريم روح الله وكلمته ألقاها إلى مريم البتول الطيبة الحصينة فحملت بعيسى فخلقه الله من روحه ونفخه كما خلق آدم بيده ونفخه ،وإنى أدعوك إلى الله وحده لا شريك له والموالاة على طاعته

---

(١) أحميد العقيلى،الأثر والدلالات الإعلامية لرسائل النبى ، ٧٦ .

• **ابن حميد :** محمد بن حميد الرازى ،حافظ ضعيف ،من العاشرة ،مات سنة ثمان وأربعين .(تقريب التهذيب

• **سلمة بن الفضل الرازى :** الأبرش مولى الأنصار قاضى الرّى صدوق كثير الخطأ ،من التاسعة ،مات بعد التسعين .(تقريب التهذيب١/٢٤٨).

• **عبد الله بن حذافة:**أسلم قديما،وكان من المهاجرين الأولين، هاجر إلى الحبشة، (الاستيعاب ٣، /٨٨٩) .

• **كسرى بن هرمز :** ازدهرت البلاد فى عهده فى جميع المجالات .(الموسوعة الثقافية ،حسين سعيد،ص٨٠٣)

(٢)أخرجه الطبري في التاريخ،٢/١٣٢،والزيلعي في نصب الراية،٤/٤٢٠،وابن كثير في البداية والنهاية٤/٦٢

حكم الحديث:فى الحديث ابن إسحاق:ولم يصرح بالسماع من يزيد بن حبيب،وقد سقطت أكثر من حلقة من الإسناد

•**عمرو بن أمية الضمرى :**صحابى مشهور أول مشاهده بئر معونة ،مات فى خلافة معاوية.(تقريب التهذيب ٤١٨/١). له أحاديث ،روى عنه أولاده جعفر وعبد الله والفضل وغيرهم ، مات فى المدينة.(الإصابة،٤/٦٠٢)

• **النجاشى :** أصحمة بن أبحر النجاشى،ملك الحبشة واسمه بالعربية عطية ،والنجاشى لقب له أسلم على عهد النبى ولم يهاجر إليه وكان ردءا للمسلمين نافعا،وقصته مشهورة فى المغازى فى إحسانه إلى المسلمين الذين هاجروا إليه فى صدر الإسلام . (الإصابة ١/ ٢٠٥) .

وأن تتبعني وتؤمن بالذي جاءني ،فإني رسول الله ،وقد بعثت إليك ابن عمي جعفرا ونفرا معه من المسلمين فإذا جاءك فاقرهم ودع التجبر ،فإني أدعوك وجنودك إلى الله فقد بلغت ونصحت فاقبلوا نصحي والسلام على من اتبع الهدى " .(١) **(ضعيف جدا)**

غريب الحديث :

الأصحم : سواد يميل إلى الصفرة . (٢)

البتول :البتول من النساء المنقطعة عن الرجال لا أرب لها فيهم وبها سميت مريم أم المسيح.(٣)

٥٠- قال الزيلعي – رحمه الله – : كتب النبي – صلى الله عليه وسلم – إلى المقوقس : " بسم الله الرحمان الرحيم من محمد بن عبد الله إلى المقوقس* عظيم القبط ،سلام على من اتبع الهدى أما بعد فإني أدعوك بداعية الإسلام أسلم تسلم وأسلم يؤتك الله أجرك مرتين فإن توليت فإن عليك إثم القبط*يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم أن لا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا أربابا من دون الله،فإن تولوا فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون.(٤)**(ضعيف جدا)**

٥١- قال الطبري – رحمه الله – : قال ابن إسحاق : وبعث رسول الله شجاع بن وهب أخا بني أسد بن خزيمة إلى المنذر بن الحارث بن أبي شمر الغساني*، وقال محمد بن عمر الواقدي :

---

(١)أخرجه الطبري في التاريخ،١٣٢/٢ ،والزيلعي في نصب الراية ٤٢١/٤ ،وابن كثير في البداية والنهاية٨٣/٣.

<u>حكم الحديث:</u>

في الحديث ابن إسحاق:ولم يصرح بالسماع من يزيد بن حبيب،وقد سقطت أكثر من حلقة من الإسناد .

(٢) محمد بن مكرم بن منظور ،لسان العرب ، ٣٣٣/١٢ .

(٣)المرجع السابق ، ٤٣/١١ .

* **المقوقس :** هو لقب جريج بن مينا بن قرقب،وهو معيّن من قبل هرقل ، والمقوقس لقب لكل من ملك مصر والإسكندرية،وكان الرجل نصرانيا وتابعا لملك الروم،بعث النبي إليه حاطب بن أبي بلتعة .(الإصابة٢٧٥/٦)

* **القبط :** اسم يطلق على مسيحيي مصر . (السيرة الحلبية ، ص٣١٣) .

(٤)أخرجه الزيلعي في نصب الراية،٤٢١/٤ ،والطبري في التاريخ،١٣٤/٢ ،وابن سعد في الطبقات،١٣٤/١، وابن كثير في البداية والنهاية،٢٦٢/٤ ، ولم يذكر النص إلا الزيلعي .

<u>حكم الحديث:</u>الحديث ضعيف جدا،فقد روي بدون إسناد .

* **المنذر بن الحارث بن أبي شمر الغساني :** كان فارسا شاعرا،وكان ملكا على تخوم الشام(الإصابة٥٩٢/١). ولما أتاه كتاب رسول الله قرأه ورماه، وقال: أنا أسير إليه وعزم على ذلك فمنعه قيصر.(عمدة القاري،٢١/٢).

وكتب إليه معه :" سلام على من اتبع الهدى وآمن به إني أدعوك إلى أن تؤمن بالله وحده لا شريك له يبقى لك ملكك " . (١) **(ضعيف جداً)**

٥٢- وقال ابن سعد- رحمه الله - : كتب النبي - صلى الله عليه وسلم - إلى الأسقف ضغاطر* : " سلام على من آمن أما على أثر ذلك فإن عيسى بن مريم روح الله وكلمته ألقاها إلى مريم الزكية وإني أومن بالله وما أنزل إلينا وما أنزل إلى إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب والأسباط وما أوتي موسى وعيسى وما أوتي النبيون من ربهم لا نفرق بين أحد منهم ونحن له مسلمون والسلام على من اتبع الهدى". آمن به إني أدعوك إلى أن تؤمن بالله وحده لا شريك له يبقى لك ملكك".(٢) **(ضعيف جداً)**

٥٣- قال ابن سعد - رحمه الله - :أخبرنا علي بن محمد عن عمرو بن عبد الرحمان الزهري عن زامل بن عمرو الجذامي قال : كتب رسول الله إلى فروة الجذامي* ، عامل قيصر على عمان من البلقاء : " من محمد رسول الله إلى فروة بن عمرو ، أما بعد : فقد قدم علينا رسولك وبلغ ما أرسلت به وخبر عما قبلكم وأتانا بإسلامك وإن الله هداك بهداه إن أصلحت وأطعت الله ورسوله وأقمت الصلاة وآتيت الزكاة " . (٣) **(ضعيف جداً)**

---

(١)أخرجه الطبري في التاريخ،١٣٢/٢،والزيلعي في نصب الراية،٤٢٤/٤،وابن كثير في البداية والنهاية ٢٦٨/٤.

حكم الحديث :

الحديث ضعيف جداً،فهو معلق على ابن إسحاق،ولم يرد موصولاً من أي طريق أخرى .

* **الأسقف ضغاطر** : هو الأسقف الأعظم في الروم يحسب له ملك الروم كل حساب وذلك لمركزه الروحاني ونفوذه المتمكن من قلوب المسيحيين ، والأسقف هو رئيس النصارى .(الإصابة ٥٠٠/٣) .

(٢)أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى ، ٢٧٧/١.

حكم الحديث :

* **فروة الجذامي** : هو فروة بن عمرو بن النافد البناني الجذامي ، أسلم في عهد النبي وبعث إليه بإسلامه وأهدى له بغلة بيضاء ولم ينقل أنه اجتمع به ،وكان فروة عاملاً للروم على من يليهم من العرب ، وكان منزله معان وما حولها من أرض الشام ، بلغ الروم إسلامه فطلبوه فحبسوه ثم قتلوه .(الإصابة ٣٨٦/٥) .

(٣)أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى،٢٨١/١ .

حكم الحديث :

الحديث ضعيف جداً فهو فاقد لمعظم حلقات الرواة .

غريب الحديث :

ضغطة : أي قهرا . (١)

المطلب الرابع : كتب النبى - صلى الله عليه وسلم - فى بعض الموضوعات المختلفة .

٥٥- قال أبو داود - رحمه الله - : حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا قرة* قال سمعت يزيد بن عبد الله قال :كنا بالمربد فجاء رجل أشعث الرأس بيده قطعة أديم أحمر، فقلنا: كأنك من أهل البادية، فقال: أجل، قلنا: ناولنا هذه القطعة الأديم التى فى يدك فناولناها فقرأناها فإذا فيها من محمد رسول الله إلى بنى زهير بن أقيش* إنكم إن شهدتم أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وأقمتم الصلاة وآتيتم الزكاة وأديتم الخمس من المغنم وسهم النبى صلى الله عليه وسلم الصفى أنتم آمنون بأمان الله ورسوله، فقلنا: من كتب لك هذا الكتاب، قال: رسول الله صلى الله عليه وسلم.(٢) **(صحيح لذاته)**

---

(١) محمود بن أحمد العينى ، عمدة القارى ، ١٣/١٤ .

* قرة بن خالد السدوسى : ثقة ضابط من السادسة ،مات سنة خمس وخمسين .(تقريب التهذيب ٤٤٥/١).

* بنو زهير بن أقيش : أقيش : تصغير من الوقش،والوقش الحركة الخفيفة .وهم بنو عكل بن عبد مناة ، ومنهم خزيمة بن عاصم ،وفد على النبى بإسلام قومه فمسح النبى وجهه وكتب له كتابا يوصى به من ولى الأمر بعده وجعله على صدقات قومه .(جمهرة رسائل العرب ،أحمد صفوت حاشية ٢٣٤/١) .

(٢) أخرجه أبو داود فى السنن،كتاب الخراج والإمارة والفىء،باب ما جاء فى سهم الصفى،١٥٣/٣،رقم٢٩٩٩، وأحمد فى المسند،حديث الأعرابى،٧٧/٥،رقم٢٠٧٥٩،وأحاديث رجال من أصحاب النبى،٣٦٣/٥،رقم٢٣١٢٧، وابن حبان فى الصحيح،كتاب التاريخ،باب كتب النبى،٤٩٧/١٤-٤٩٨،رقم٦٥٥٧،وابن أبى شيبة فى المصنف كتاب المغازى،ماذكر فى كتب النبى،٣٤٨/٧-٣٤٩،رقم٣٦٦٣٥،والبيهقى فى السنن الكبرى،كتاب النكاح،باب ما أبيح له من سهم الصفى،٥٨/٧،رقم١٣١٤٦،وكتاب قسم الفىء والغنيمة،باب سهم الصفى،٣٠٣/٦، رقم١٢٥٢٩، كلهم من طريق قرة بن خالد عن يزيد بن عبد الله بن الشخير به نحوه .

وأخرجه أحمد فى المسند،حديث الأعرابى،٧٧/٥،رقم٢٠٧٥٦-٢٠٧٥٧،من طريق الجريرى وهارون بن رئاب عن يزيد بن عبد الله بن الشخير به نحوه .

وأخرجه النسائى فى السنن(المجتبى)،كتاب قسم الفىء،١٣٤/٧،رقم٤١٤٦، وعبد الرزاق فى المصنف،كتاب الصيام،باب صيام ثلاثة أيام،٣٠٠/٤،رقم٧٨٧٧، والنسائى فى السنن الكبرى،كتاب الخمس،باب،٤٧/٣، رقم٤٤٤٨،كلهم من طريق سعيد الجريرى عن يزيد بن عبد الله بن الشخير به نحوه .-

٥٦- قال النسائي – رحمه الله – : أخبرنا عمرو بن منصور قال: حدثنا الحكم بن موسى قال: حدثنا يحيى بن حمزة عن سليمان بن داود قال: حدثني الزهرى عن أبى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه عن جده :أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب إلى أهل اليمن كتابا فيه الفرائض والسنن والديات وبعث به مع عمرو بن حزم* فقرأت على أهل اليمن هذه نسختها من محمد النبي صلى الله عليه وسلم إلى شرحبيل بن عبد كلال ونعيم بن عبد كلال والحارث بن عبد كلال قيل ذى رعين ومعافر وهمدان* أما بعد وكان فى كتابه أن من اعتبط مؤمنا قتلا عن بينة فانه قود إلا أن يرضى أولياء المقتول وأن فى النفس الدية مائة من الإبل وفى الأنف إذا أوعب جدعه الدية وفى اللسان الدية وفى الشفتين الدية وفى البيضتين الدية وفى الذكر الدية وفى الصلب الدية وفى العينين الدية وفى الرجل الواحدة نصف الدية وفى المأمومة ثلث الدية وفى الجائفة ثلث الدية وفى المنقلة خمس عشرة من الإبل وفى كل أصبع من أصابع اليد والرجل عشر من الإبل وفى السن خمس من الإبل وفى الموضحة خمس من الإبل وأن الرجل يقتل بالمرأة وعلى أهل الذهب ألف دينار. (١) **(حسن لذاته)**

=حكم الحديث :

مدار الحديث على يزيد بن عبد الله بن الشخير : ثقة من الثانية .(تقريب التهذيب١/٦٠٢).وبقية رجال الإسناد كلهم ثقات . وهم : مسلم بن ابراهيم : ثقة مأمون .(تقريب التهذيب١٥٢٩). وقرة بن خالد السدوسى :ثقة ضابط من السادسة .(تقريب التهذيب ١/٤٥٥) . وقال الألبانى : صحيح الإسناد .(صحيح سنن أبى داود ٢/٥٨١).
فالحديث صحيح لذاته .

* **عمرو بن حزم بن زيد بن لوذان الأنصارى:** صحابى مشهور شهد الخندق فما بعدها ،وكان عامل النبى على نجران ،مات بعد الخمسين .(تقريب التهذيب١/٤٢٠).

* **الحارث بن عبد كلال وأخوته نعيم والحارث قيل ذى رعين وهمدان ومعافر :** هم أبناء عبد كلال بن نصر بن عبد كلال الحميري ،كانوا من ملوك اليمن،أسلموا على عهد النبي ،وكاتبوا النبي بإسلامهم (الإصابة٦/٤٩٩).

(١)أخرجه النسائى فى السنن (المجتبى)، كتاب القسامة،باب عقل الأصابع،٨/٥٧،رقم٤٨٥٣،**والدارمى فى السنن،** كتاب الزكاة، باب فى زكاة الغنم،١/٤٦٤،رقم١٦٢١،و ١/٤٦٥،رقم١٦٢٢،وكتاب الزكاة،باب فى زكاة الورق،١/٤٦٧،رقم١٦٢٨،وباب ما لا يجب فيه الصدقة،١/٤٧٠،رقم١٦٣٥،وكتاب الديات،باب الدية فى قتل العمد،٢/٢٤٧،رقم٢٣٥٢،وباب القود بين الرجال والنساء،٢/٢٤٩،رقم٢٣٥٤،وباب كم الدية من الورق والذهب،٢/٢٥٣،رقم٢٣٦٤،وباب كم الدية من الإبل،٢/٢٥٣،رقم٢٣٦٥،وباب فى دية الأصابع،٢/٢٥٥،رقم٢٣ وباب دية الأسنان،٢/٢٥٦،رقم٢٣٧٥، **وابن حبان فى الصحيح** ، كتاب التاريخ،باب كتب النبى، ١٤/٥٠١،رقم٦٥٥٩،**والحاكم فى المستدرك**،كتاب الزكاة،١/٥٥٢-٥٥٣،رقم ١٤٤٧،**والنسائى فى السنن الكبرى**،كتاب القسامة،باب عقل الأصابع،٤/٢٤٥،رقم٧٠٥٨،**والدارقطنى فى السنن**، كتاب الطهارة،باب فى نهى

٥٧- قال ابن حبان - رحمه الله - : أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة حدثنا أحمد بن أبـــي سريج حدثنا شبابة بن سوار حدثني ورقاء* عن منصور* عن سالم بن أبي الجعد عن كريـب* عن ابن عباس قال: " إنّ النبي كتب إلى حبر تيماء فسلم عليهم " . (١) (ضعيف)

---

* ورقاء بن عمرو اليشكري : صدوق في حديثه عن منصور لين . (تقريب التهذيب ،١/٥٨٠).

* منصور بن المعتمر السلمي : أبو عتاب الكوفي ثقة ثبت مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة .(تقريب التهذيب ، ٥٤٧/١) .

* كريب بن أبي مسلم الهاشمي : أبو رشدين مولى ابن عباس ثقة من الثالثة ، مات سنة ثمان وتسعين.(تقريب التهذيب ، ٤٦١/١) .

(١) أخرجه ابن حبان في الصحيح،كتاب التاريخ،باب كتب النبي،ذكر كتبة النبي إلى حبر تيماء،٤٩٧/١٤، رقم٦٥٥٦ .

حكم الحديث :

رجال الإسناد كلهم ثقات سوى ورقاء بن عمر اليشكري : صدوق، في حديثه عن منصور لين. (تقريب التهذيب ٥٨٠/١)وقال الألباني : أحمد بن أبي الصباح بن أبي سريج ثقة حافظ من شيوخ البخاري ومن فوقه ثقات من رجال الشيخين إلا أن في رواية ورقاء وهو ابن عمر اليشكري عن منصور وهو ابن المعتمر لين فالاسناد حسن إن شاء الله .(التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان، ٢٧٦/٩-٢٧٧) .

قلت : كلام الألباني: فالإسناد حسن ، غير مقبول ، لأن ورقاء بن عمر اليشكري وإن كان صدوق لكنه في هذا الحديث تفرد بالرواية عن منصور بن المعتمر اليشكري ، وروايته عن منصور فيها لين ، فالحديث ضعيف .

الفصل الثالث : رموز الاتصال الخارجي .

المبحث الأول : الرايات والألوية .

الفصل الثالث : رموز الاتصال الخارجي .

الرمز : هو الشيء الذى يمثل أو يرمز إلى شيء آخر .وقد تكون هذه الرموز على شكل أحرف او أرقام أو ألوان أو زوايا أو خطوط أو كلمات أو إشارات أو لغة أعضاء الجسم .

ويتفق علماء النفس المحدثون أن الرموز اللغوية هي أرقى أنواع الرموز وأقدرها على نقل المدركات من مجال الغموض اللاشفوى إلى حيز الوضوح الشفوى ، واللغة في نظرهم مجموعة الرموز التي تنقل المعانى من إبهام الأحاسيس إلى نور الفكر .(١)

المبحث الأول : الرايات والألوية .

ثمة اختلاف بين الراية واللواء يتمثل فيما يلى :

-اللواء ثوب يعقد في طرف الرمح ويلوى عليه ، والراية ما يعقد فيه ويترك حتى تصفقه الرياح.(٢)

-واللواء دون الراية ، فالراية علم كبير . (٣)

-الراية هي التي يتولاها صاحب الحرب ويقاتل عليها وتميل المقاتلة إليها واللواء علامة تدور مع الأمير حيث دار .(٤)

٥٨- **قال ابن ماجة ـ رحمه الله -** : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِسْحَقَ الْوَاسِطِيُّ النَّاقِدُ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ اسْحَقَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ حَيَّانَ سَمِعْتُ أَبَا مِجْلَزٍ * يُحَدِّثُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَايَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَتْ سَوْدَاءَ وَلِوَاؤُهُ أَبْيَضُ .(٥) **(حسن لغيره)**

---

(١) ابراهيم أبو عرقوب ، الاتصال الإنسانى ، ص ٢١ .

(٢) أحمد بن على العسقلانى ، فتح البارى ، ١٢٦/٦ .

(٣) محمد عبد الرحمان المباركفورى،تحفة الأحوذى،دار الكتب العلمية،(لبنان-بيروت)، ٢٢٦/٥ .

(٤)محمد شمس الحق أبادى ،عون المعبود ،١٨٢/٧ .

* أبو مجلز : لاحق بن حميد السدوسى،ثقة من كبار الثالثة،مات سنة ست وقيل تسع ومائة.(تقريب التهذيب،٥٨٦/١).

(٥)أخرجه ابن ماجة فى السنن،كتاب الجهاد،باب الرايات والألوية،٩٤١/٢،رقم٢٨١٨،والترمذى فى السنن،كتاب الجهاد،باب ما جاء فى الرايات،١٩٦/٤،رقم١٦٨١،والحاكم فى المستدرك،كتاب الجهاد،١١٥/٢،رقم٢٥٠٦،والبيهقى فى السنن الكبرى،كتاب قسم الفيء والغنيمة،باب ما جاء فى عقد الألوية-

٥٩- قال أبو داود - رحمه الله - : حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمَرْوَزِيُّ وَهُوَ ابْنُ رَاهَوَيْهِ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ حَدَّثَنَا شَرِيكٌ* عَنْ عَمَّارٍ الدُّهْنِيِّ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ يَرْفَعُهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :أَنَّهُ كَانَ لِوَاؤُهُ يَوْمَ دَخَلَ مَكَّةَ أَبْيَضَ .(١) **(ضعيف)**

= والرايات،٣٦٢/٦،رقم١٢٨٤٠،كلهم من طرق عن يحيى بن إسحاق عن يزيد بن حيان عن أبي مجلز عن ابن عباس .

وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط،باب من اسمه إبراهيم،٧٧/١،رقم٢١٩،**وأبو يعلى في المسند**،٢٥٧/٤،رقم٢٣٧٠،كلاهما من طريق حيان بن عبيد الله عن أبي مجلز عن ابن عباس نحوه ،وزاد الطبراني :مكتوب عليه لا إله إلا الله محمد رسول الله .

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير،٢٢/٢،رقم١١٦١،من طريق عبد الله بن بريدة عن أبي مجلز به نحوه .

<u>حكم الحديث :</u>

قال الترمذي : هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه من حديث ابن عباس .(السنن٤/١٩٦).

قلت: في الإسناد : يزيد بن حيان : صدوق يخطئ .(تقريب التهذيب١/٦٠٠). تابعه عبد الله بن بريدة عن أبي مجلز عند الطبراني في المعجم الكبير ،٢٢/٢، مثل لفظه ، وعبد الله بن بريدة : ثقة .(تقريب التهذيب،٢٩٧/١). فالحديث حسن لغيره .

* شريك بن عبد الله النخعي : صدوق يخطيء كثيراً من الثامنة.(تقريب التهذيب،٢٦٦/١).

(١) أخرجه أبو داود في السنن،كتاب الجهاد،باب في الرايات والألوية،٣٢/٣،رقم٢٥٩٢،**وابن ماجة في السنن**،كتاب الجهاد،باب الرايات والألوية،٩٤١/٢،رقم٢٨١٧،**وابن حبان في الصحيح**،كتاب السير،باب الخروج وكيفية الجهاد،٤٧/١١،رقم٤٧٤٣،**والحاكم في المستدرك**،كتاب الجهاد،١١٥/٢،رقم٢٥٠٥،**والبيهقي في السنن الكبرى**،كتاب قسم الفيء والغنيمة،باب ما جاء في عقد الألوية والرايات،٣٦٢/٦،رقم١٢٨٣٩،كلهم من طريق يحيى بن آدم عن شريك به نحوه.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير،جابر بن عبد الله،١٨٦/٢،رقم١٧٥٨،**والمعجم الأوسط**،من بقية من أول اسمه ميم،٦٣/٨،رقم٧٩٦٩، من طريق محمد بن عمران بن أبي ليلى عن شريك به نحوه .

<u>حكم الحديث :</u>

قال الحاكم هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ووافقه الذهبي.(المستدرك وفي ذيله تلخيص المستدرك للذهبي،١٠٤/٢) .

قلت : مدار الحديث على شريك بن عبد الله النخعي : وهو صدوق يخطئ كثيراً تغير حفظه من الثامنة(تقريب التهذيب،٢٦٦/١).

وفي الإسناد عمار بن معاوية الدهني : صدوق يتشيع من الخامسة . (تقريب التهذيب ،٤٠٨/١). فالحديث ضعيف .

٦٠-قال أبو داود – رحمه الله – : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى الرَّازِيُّ أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْقُوبَ الثَّقَفِيُّ حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ مَوْلَى مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ قَالَ: بَعَثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ إِلَى الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ يَسْأَلُهُ عَنْ رَايَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا كَانَتْ فَقَالَ كَانَتْ سَوْدَاءَ مُرَبَّعَةً مِنْ نَمِرَةٍ .(١) **(ضعيف)**

٦١- قال أبو داود – رحمه الله – : حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ حَدَّثَنَا سَلْمُ بْنُ قُتَيْبَةَ الشَّعِيرِيُّ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ سِمَاكٍ عَنْ رَجُلٍ مِنْ قَوْمِهِ عَنْ آخَرَ مِنْهُمْ: قَالَ رَأَيْتُ رَايَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَفْرَاءَ. (٢) **(ضعيف)**

---

(١) أخرجه أبو داود في السنن،كتاب الجهاد،باب في الرايات والألوية،٣٢/٣،رقم٢٥٩١،والترمذي في السنن،كتاب الجهاد،باب ما جاء في الرايات،١٩٦/٤،رقم١٦٨٠،وأحمد في المسند،حديث البراء بن عازب،٢٩٧/٤،رقم١٨٦٥٠،والنسائي في السنن الكبرى،كتاب السير،صفة الراية،١٨١/٥،رقم٨٦٠٦،والطبراني في المعجم الأوسط،من اسمه عبد الرحمان،٨١/٥،رقم٤٧٣٣،والبيهقي في السنن الكبرى،كتاب قسم الفيء والغنيمة،باب ما جاء في عقد الألوية والرايات،٣٦٣/٦،رقم١٢٨٤١،وأبو يعلى في المسند،٢٥٥/٣،رقم١٧٠٢،كلهم من طرق عن يونس بن عبيد به نحوه .

<u>حكم الحديث :</u>

قال الترمذي:وهذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث ابن أبي زائدة .(السنن٤/١٩٦).

قلت : مدار الحديث على يونس بن عبيد : مقبول.(تقريب التهذيب١/٦١٣).ولم يتابع ، ومحمد بن القاسم:صدوق من السابعة.(تقريب التهذيب١/٥٠٢). فالحديث ضعيف .

وقال الألباني:حديث صحيح دون قوله مربعة وحسنه الترمذي والذهبي ،وهذا إسناده ضعيف لجهالة يونس هذا فانه لا يدرى من هو كما قال الذهبي في الميزان وذكره ابن حبان على قاعدته في الثقات. (صحيح سنن أبي داود٧/٣٤٢-٣٤٣).

(٢) أخرجه أبو داود في السنن،كتاب الجهاد،باب في الرايات والألوية،٣٢/٣،رقم٢٥٩٣،وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني،٣١٧/٣،رقم١٦٩٤،والبيهقي في السنن الكبرى،كتاب قسم الفيء والغنيمة،باب ما جاء في عقد الألوية والرايات،٣٦٣/٦،رقم١٢٨٤٢، كلهم من طريق سلم بن قتيبة الشعيري به نحوه .

<u>حكم الحديث :</u>

في الحديث مجهولين فقال سماك:عن رجل من قومه عن آخر منهم . وقال الألباني ضعيف . (ضعيف سنن أبي داود ص٢٥٤).

الخاتمة

في أهم النتائج

- تعددت أنواع الاتصال الإنساني ، ومنها الاتصال الشخصي ، وقد ركز النبي - صلى الله عليه وسلم -في اتصاله الخارجي على استخدامه ؛ لأنه أكثر أنواع الاتصال إقناعاً .

- أشكال الاتصال الإنساني : الاتصال اللفظي (منطوق ومكتوب) والاتصال الغير لفظي (لغة الإشارات ولغة أعضاء الجسد) ، وقد استخدم - صلى الله عليه وسلم - الاتصال اللفظي في الاتصال الخارجي بشكل ملحوظ ، ولم يستخدم الاتصال الغير لفظي إلا مقرون بالاتصال اللفظي.

- استخدم - صلى الله عليه وسلم - من نموذج الاتصال الشخصي في اتصاله الخارجي : الاتصال من شخص إلى آخر ، والاتصال من شخص إلى مجموعة ، والاتصال من مجموعة إلى شخص ، والاتصال من مجموعة إلىأخرى.

- كان هدف الاتصال بالجماعات المؤثرة مثل النجاشي لنصرة قضايا المسلمين ، هدف بارز عند النبي - صلى الله عليه وسلم - في اتصاله الخارجي بجانب هدف الاتصال للدعوة والتعليم.

- بلغت عدد الأحاديث في الاتصال الخارجي ٦١ حديث : ١٩حديث صحيح لذاته ، وحديث واحد صحيح لغيره ، وحديثين حسن لذاته ، و٥ أحاديث حسن لغيره ، و٨ أحاديث ضعيف ، و ٢٥أحاديث ضعيف جداً .

فهرس الأحاديث النبوية :

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الصفحة
أتيت النبي فلما دفعت إليه قلت بالله	معاوية	٩	٣٦
أن النبي بعث معاذاً وأبا موسى إلى	أبي بردة	١٧	٤٣
أن النبي كتب إلى بكر بن وائل من	أنس	٤٠	٦٢
أن النبي كتب إلى حبر تيماء فسلم	ابن عباس	٥٧	٧٥
إن بيتم فليكن شعاركم حم لا ينصرون	البراء	٣٦	٥٨
أن رسول الله كتب إلى أهل اليمن	عمرو بن حزم	٥٦	٧٣
أن رسول الله لما بعث معاذاً على اليمن	ابن عباس	١٦	٤٢
أن ضماداً قدم مكة وكان من أزد	ابن عباس	٥	٢٩
أن هرقل أرسل إليه في ركب من	أبو سفيان	٤	٦٦
أن وفد ثقيف سألوا النبي فقالوا	جابر	٢٢	٥١
إن وفد عبد القيس لما أتوا النبي	ابن عباس	١	٣٩
أن وفد نجران أتوا النبي فقالوا	جابر	٢٩	٥٥
أنه غزا مع رسول الله قبل نجد	جابر	٣	٢٥
أنه قدم على النبي في ناس من	عبد الله	٨	٣٤
أنه كان لواؤه يوم دخل مكة	جابر	٥٨	٧٧
بعث النبي إلى اليمن علياً فقال	ا بن عباس	٢٣	٥٢
بعث النبي خالد بن الوليد	أبي سالم	١٥	٤١
بعث النبي خيلاً قبل نجد فجاءت	أبو هريرة	٢	٢٣
بعث رسول الله العلاء بن الحضرمي	ابن أبي حثمة	٤١	٦٣
بعث رسول الله عمرو بن أمية	ابن إسحاق	٤٩	٦٨
بعث عبد الله بن حذافة بن قيس	يزيد بن حبيب	٤٨	٦٨
بعثني محمد بن القاسم إلى البراء	يونس بن عبيد	٥٩	٧٨
بلغني كتابك الكذب والافتراء	الشعبي	٤٥	٦٤
بينما نحن جلوس مع النبي	أنس بن مالك	١	٢٠
بعث رسول الله عمرو بن أمية	ابن إسحاق	٤٩	٦٨

جاء رجل من حضرموت	وائل	٢٨	٥٤
خرج رسول الله زمن	المسور بن مخرمة	٥٤	٧٠
خرجنا من قومنا غفار	عبد الله بن الصامت	٦	٣١
دخلت على النبي وعقلت	عمران بن حصين	١٣	٣٨
رأيت راية رسول الله	رجل	٦٠	٧٩
رأيت رسول الله في سوق	طارق المحاربي	٢١	٥٠
شخصت أنا وعاصم	عمرو بن جبلة	٢٤	٥٢
غزونا مع أبي بكر زمن	أبي إياس بن سلمة	٣٧	٥٩
قدم على رسول الله في صفر	ابن حريث العذري	٣٤	٥٧
قدم وفد بلي شهر ربيع	رويفع بن ثابت	٣٢	٥٧
قدم وفد بهراء	ضباعة بني الزبير	٣٥	٥٨
قدم وفد خولان	غير واحد من أهل العلم	٣٣	٥٧
قدم وفدنا وفد الصدف	آبائه	٢٧	٥٤
قدمنا على رسول الله	أوس بن حذيفة	٢٢	٥١
كان رسول الله يعرض	جابر	١٩	٤٦
كان شعار النبي يوم بدر	زيد بن علي	٣٨	٦٠
كتب النبي إلى الأسقف	ابن سعد	٥٢	٧٠
كتب النبي إلى المقوقس	الزيلعي	٥٠	٦٩
كتب النبي إلى ملكي عمان	الزيلعي	٥٠	٧٦
كتب النبي إلى الهلال	الشعبي	٤٤	٦٤
كتب النبي إلى هوذة بن علي	الزيلعي	٤٢	٦٣
كتب رسول الله إلى الحارث	الزهري	٤٦	٦٥
كتب رسول الله إلى فروة	زامل الجذامي	٥٣	٧٠
كنا بالمربد فجاء رجل	يزيد بن عبد الله	٥٥	٧٢
كنا مع النبي في غزوة	سنان بن وبرة	٣٩	٦١
كنت أسأل عن حديث عدي	أبي عبيدة بن حذيفة	٧	٣٣
كتب رسول الله إلى فروة	زامل الجذامي	٥٣	٧٠
كنت وأنا في الجاهلية	عمرو بن عبسة	٤	٢٧

لقينا المشركين يومئذ	البراء	١٨	٤٥
لما بعث النبي أتيته	جرير	١٢	٣٧
لما حاصر رسول الله	عبد الله بن المكدم	٣١	٥٦
لما نزلنا أرض الحبشة	أم سلمة	٢٠	٤٧
وفد على النبي أربع	ابن عباس	٢٦	٥٣
وقدم على رسول الله	ابن هشام	١١	٣٧
وقدم على رسول الله	ابن إسحاق	٣٠	٥٦
وقدم فروة بن مسيك	ابن هشام	١٠	٣٦
وكتب رسول الله إلى	علي القرشي	٢٥	٥٣

قائمة المصادر والمراجع :

الكتب :

أولاً : كتب اللغة .

- ابن منظور ، جمال الدين محمد ، **لسان العرب** ، ط١ ، بيروت، دار الكتب العلمية .
- الرازي ، محمد بن أبي بكر ، (١٩٩٥ م) ، **مختار الصحاح** ، بيروت ،مكتبة لبنان .
- الفيروز آبادي ، مجد الدين ، **القاموس المحيط** ،بيروت ، مؤسسة الرسالة .

ثانياً : كتب الإعلام والاتصال .

- الأبياري ، فتحي ،(١٩٨٨ م)، **نحو إعلام دولي جديد** ، مطابع الهيئة المصرية .
- الخطيب ، محمد عجاج ،(١٩٨٥ م)، **أضواء على الإعلام في صدر الإسلام** ، ط١، مؤسسة الرسالة .
- الأسطل ، علي رضوان ،(١٩٨٨ م)، **الوفود في العهد المكي وأثرها الإعلامي** ، ط١، الأردن ، مكتبة المنارة .
- الشنقيطي ، محمد سادات، (١٩٩٧ م)، **مكانة وسائل الإعلام الجماهيرية في تحقيق وحدة الأمة** ، ط١ ، دار عالم الكتب .
- الغلاييني ، محمد موفق ،(١٩٨٥ م) ، **وسائل الإعلام وأثرها في تحقيق وحدة الأمة** ، ط١، السعودية ، دار المنارة .
- إمام ، إبراهيم ، **أصول الإعلام الإسلامي** ، القاهرة ، دار الفكر العربي .
- إمام ، إبراهيم، (١٩٧٥ م) ، **الإعلام والاتصال بالجماهير** ، ط٢ ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو مصرية .
- بدر ، أحمد،(١٩٧٧ م) ، **الإعلام الدولي** ، مكتبة غريب .
- جليلي ، سعيد ،(١٩٩٩ م)، **السياسة الخارجية للرسول الأكرم** ،بيروت، دار النبلاء .
- حسين ، سمير محمد،(١٩٨٤ م) ، **الإعلام والاتصال بالجماهير والرأي العام**، القاهرة ،عالم الكتب.
- سليمان ، محمد مكرم،(١٩٨٨ م)، **التخطيط الإعلامي في ضوء الإسلام** ، ط١ ، القاهرة ، دار الوفاء .
- صيني ، سعيد إسماعيل ،(١٩٩٧ م) ، **الإعلام الإسلامي النظري في الميزان** ، الرياض .

- عليان ، ربحي مصطفى،(٢٠٠٣ م) ، **وسائل الاتصال وتكنولوجيا التعليم** ، ط٢ ، الأردن دار صفاء .

- مكاوي ، حسن عماد ،(١٩٩٨ م) ، **الاتصال ونظرياته المعاصرة** ، ط١ ، القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية .

المراجع :

١ - كتب الصحاح .

- ابن خزيمة ، محمد ابن اسحاق ، (١٩٧٠ م)،**صحيح ابن خزيمة** ،(تحقيق د . محمد مصطفى الأعظمي)، المكتب الإسلامي ، بيروت .

- البخاري ، محمد بن إسماعيل،(١٩٨٧ م)، **صحيح البخاري** ،ط٣ ، (تحقيق د. مصطفى ديب البغا)، دار ابن كثير ، بيروت .

- البستي ، محمد ابن حبان ، (١٩٩٣ م)،**صحيح ابن حبان** ،ط٢ ،(تحقيق شعيب الأرنؤوط)، مؤسسة الرسالة ، بيروت .

- النيسابوري ، مسلم بن الحجاج ، **صحيح مسلم** ، (تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي)، دار إحياء التراث ، بيروت .

- النيسابوري ، محمد بن عبد الله الحاكم،(١٩٩٠ م)، **المستدرك على الصحيحين** ،(تحقيق مصطفى عبد القادر عطا) ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

٢ - كتب السنن .

- البيهقي ، أحمد بن الحسن،(١٩٨٩ م) ، **السنن الصغرى** ،(تحقيق د. محمد ضياء الرحمان الأعظمي) ، مكتبة الدار ، المدينة المنورة .

______________،(١٩٩٤ م)،**السنن الكبرى** ،(تحقيق محمد عبد القادر عطا)، مكتبة دار الباز ، مكة المكرمة.

- الترمذي ، محمد بن عيسى ، **سنن الترمذي** ، (تحقيق احمد محمد شاكر) ، دار إحياء التراث، بيروت .

- الدارمي ، عبد الله بن عبد الرحمان،(١٤٠٧هـ)، **سنن الدارمي** ،ط١ ،(تحقيق فواز احمد زمرلي)، دار الكتاب العربي ، بيروت .

- السجستاني ، سليمان بن الأشعث ، **سنن أبي داود** ،(تحقيق محمد محيي الدين)، دار الفكر العربي .

- القزويني ، محمد بن يزيد ، **سنن ابن ماجة** ،(تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي)، دار الفكر ، بيروت.

- النسائي ، أحمد بن شعيب ،(١٩٨٦م)، **سنن النسائي (المجتبى)** ،ط٢، (تحقيق عبد الفتاح أبو غدة) مكتب المطبوعات ، حلب .

- ابن عبد البر ، يوسف بن عبد الله ،(١٣٨٧ ه) ، **التمهيد** ، تحقيق مصطفى العلوي ، وزارة عموم الأوقاف .

- السيوطي ، عبد الرحمان بن أبي بكر ،(١٩٩٦ م)، **الديباج على مسلم** ، دار ابن عفان ، السعودية .

- السيوطي ، عبد الرحمان بن ابي بكر ،(١٩٨٦ م) ، **شرح سنن ابن ماجة** ، ط٢، مكتب المطبوعات ، حلب .

- الشهرزوري ، عثمان بن عبد الرحمان ،(١٤٠٨ ه)، **صيانة صحيح مسلم** ، ط٢،دار الغرب الاسلامية ، بيروت .

- العسقلاني ، أحمد بن علي ،(١٣٧٩ ه) ، **فتح الباري** ، دار المعرفة ، بيروت .

- العيني ، محمود بن أحمد ، **عمدة القاري** ، دار إحياء التراث ، بيروت .

- الكناني ، احمد بن ابي بكر ،(١٣٠٣ ه)، **مصباح الزجاجة** ، ط٢ ، دار العربية ، بيروت .

- المباركفوري ، محمد عبد الرحمان ، **تحفة الأحوذي** ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

٨- كتب غريب الحديث .

- الجزري ، أبو السعادات المبارك (١٣٩٩ ه) ، **النهاية في غريب الأثر** ، المكتبة العلمية ، بيروت .

- الدينوري ، عبد الله بن مسلم ،(١٣٩٧ ه)، **غريب الحديث** ، ط١ ، مطبعة العاني ، بغداد .

EXTERNAL COMMUNICATION IN THE SUNNAH

By

Hanadi Mohammed Barakat Alkhalailah

Supervisor

Dr.Sultan Al Akailah

Abstract

This study have dealt with agroup of hadeeths for prophet Mohammed (peace be upon him) which are concerned with external communication aiming to collect all the hadeeths about this issue from al hadeeth books and categorizing them according to the subject along with showing every to the subject ones degree and share in making abibliography for tht hadeeths according to the subject of the hadeeths on the contemporary subject .

Human communication: is aprocess of asocial interact that between the receiver of th message and the sender to reinforce the social connections and the transfer of ideas and information between them happens in this interconnection .

The external communication of the sunnah is built on the verbal communication and its shap : spoken and written and prophet Mohammed used both , he communicated personally with individuals and groups and He wrote for monarchs and princes urging them to embrace Islam and used sign language like banners as symbols to communicate his message to people .

The research is divided into an introduction, three chapters :

First chapters : Human communication : its concept, forms and kinds .

Second chapter : forms of verbal communication and its kinds .

Third chapter : symbols of external communication .

The end which contains the following results :

-Human communication kinds had varied , one of them is the person communication , and prophet Mohammed (peace be upon him) has continually used it in his external communication because its one of the most effective and persuasive ways of communication .

- Prophet Mohammed (peace be upon him) had remarkably used verbal communication in external communication and he used body language accompanied by verbal communication only in one hadeeth and he rarely used sign language like banners .

-Propht Mohammed (peace be upon him) used communication from one to Another , and from one to agroup and from agroup to one and from agroup to another as parts of his personal communication in his external Communication

-Proph Mohammed (peace be upon him) aim for connecting with effective groups like Al- Najashi was to support Muslims cases , which was prominent aim for him in his external communication beside connecting to educate and call people to embrace Islam .

-The number of hadeeths for prophet Mohammed in external communications 61 hadeeths : 19 correct for its own , one correct for other,2 hasan for its own , 5 hasan for other , 8 weak hadeeths , and 25 very weak .